A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.17
17 October 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد كابوتو		(الارجنتين)
ثم :	السيد اويرتا مونتالفو	(نائب الرئيس)	(اكوادور)
ثم :	السيد ميزا	(نائب الرئيس)	(السلفادور)
ثم :	السيد اويرتا مونتالفو	(نائب الرئيس)	(اكوادور)
ثم :	السيد دلاميني	(نائب الرئيس)	(سوازيلند)

المناقشة العامة [٩] (تابع)

كلمة :

السيد أوبادياى (نيبال)

خطاب داتو سيري السيد مهاثير بن محمد ، رئيس وزراء ماليزيا

كلمة كل من :

السيد راو (الهند)

السيد النعيمي (الإمارات العربية المتحدة)

السيد تران كوانغ كو (فييت نام)

السيد إيفانز (استراليا)

السيد لوبيز كونتريراس (هندوراس)

السيد تيلية (بليز)

السيد عزيز (العراق)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد أوباديباي (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يشرفني أن أنقل إليكم ومن خلالكم إلى هذا التجمع من الوفود تحيات عاهل بلدي المعظم صاحب الجلالة الملك بيرندرا بيربيكرام شاه ديف ، وأطيب تمنياته بنجاح الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة .

وباسم وفد نيبال وباسمي شخصيا ، اتقدم إليكم بأحر التهاني على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة . إن انتخابكم هذا إنما هو تعبير عن التقدير الكبير الذي تتمتع به جمهورية الارجنتين في المجتمع الدولي وما تتحلون به من مهارة وديناميه دبلوماسية . ووفد بلدي على ثقة من أن الجمعية العامة ستحقق أهدافها المرجوة تحت قيادتكم .

وأود في هذه المناسبة أن أعرب عن التقدير العميق الذي يشعر به وفد بلدي تجاه السيد بيتر فلورين ، نائب وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، للطريقة المثالية التي أدار بها أعمال الدورة الاستثنائية الخامسة عشرة للجمعية العامة ، بالإضافة إلى الدورة العادية الثانية والاربعين للجمعية العامة واجتماعاتها المستأنفة .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لاشيد بالامين العام للامم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار إشادة يستحقها عن جدارة ، لما يبذله من جهود ممتازة لتعزيز قضية السلم والتعاون الدوليين بوجه عام ، ولاهنئه بشكل خاص على فوز قوات الامم المتحدة لحفظ السلم بجائزة نوبل للسلام .

Digitized by UNOG Library

إننا نجتمع اليوم بعد أعوام من الاحباط في مناخ من الامل المتجدد . فاستتباب السلم في جبهات عديدة ، كما أكد على ذلك تقرير الامين العام ، يشكل مبعث ارتياح وتشجيع للجميع . ففي الوقت الذي تبرز فيه مكانة الامم المتحدة كاداة فعالة لتحقيق السلم ، نجد أن من المفارقات أن ترهقها القيود المالية . ويحدونا أمل وطيد في أن تتاح للسلم فرصة . وفي الوقت الذي نرحب فيه بالتحركات الاخيرة في بعض الدوائر صوب الوفاء بالتزاماتها المالية إزاء الامم المتحدة ، نحث جميع الدول الاعضاء على الارتقاء إلى مستوى المسؤولية عن طريق دفع التكاليف اللازمة لعمليات اقرار السلم وحفظ السلم التي تضطلع بها الامم المتحدة في الوقت الحاضر وفي المستقبل .

إن نيبال ، بوصفها عضوا مؤسسا لحركة عدم الانحياز التي تعمل بلدانها جميعا على تخفيف توترات الحرب الباردة ، يسرها بطبيعة الحال أن تلحظ بوادر التحسن في الاونة الاخيرة في العلاقات بين الشرق والغرب ، وبصفة خاصة بين الدولتين العظميين . ولقد عمت الاثار المترتبة على هذا التحسن الافق الدولي الواسع النطاق ، وانعكست أكثر دلائل هذا التغيير وضوحا في توقيع الولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وتصديقهما على معاهدة القضاء على القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى .

وقد رحبت نيبال بحرارة باتفاق نزع السلاح هذا باعتباره حدثا ذي أبعاد تاريخية يرمي إلى القضاء على فئة كاملة من القذائف النووية . ونحن نأمل أن يمهد هذا الاتفاق الطريق أمام اجراء مفاوضات جادة وابرام مبكر لاتفاق بشأن تخفيض ترسانات الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة . ونظرا للتقدم التكنولوجي المحرز في الاونة الاخيرة وآليات التحقق الجديدة الواردة في معاهدة القضاء على القذائف النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى ، ولما هو أهم من ذلك ، وهو استمرار مناخ من الاحترام والثقة المتبادلين في الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فإننا نعتقد أن هدف نزع السلاح أمر يمكن تحقيقه .

إن نيبال ، شأنها شأن بقية الدول الاعضاء ، تعلق أهمية كبرى على نزع السلاح النووي لانه يتعلق ببقاء البشرية ذاته . وفي نفس الوقت ، ونظرا للجوء الدول غالبا

Digitized by UNOG Library

إلى الحرب التقليدية وللقدرة المدمرة المتزايدة للأسلحة التقليدية فإن نيبال لا يمكن أن تغض النظر عن أهمية نزع السلاح التقليدي أو أن تقلل من شأنه . ويشعر وفدي بالقلق إزاء الاستخدام المتكرر للأسلحة الكيميائية في السنوات القليلة الماضية ، ويضم صوته إلى الدول الأخرى في الدعوة إلى الحظر العام والشامل والفعال على تطوير واستحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية والقضاء عليها .

وقد شاطرت نيبال خيبة الأمل التي شعرت بها غالبية الدول الأعضاء نتيجة لعدم التوصل إلى اعتماد وثيقة بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، التي انعقدت هنا في الصيف الماضي . ولكن العزاء الوحيد في ذلك تمثل في أن هذه الدورة تمكنت من إيجاد تفهم متزايد للعلاقة الثلاثية الأبعاد بين نزع السلاح والأمن والتنمية . والواقع أن تقدير هذه العلاقة يحتل موقعه في جوهر السياسة الراسخة التي تنتهجها نيبال منذ زمن طويل بتأييد المبادرات الرامية إلى السعي إلى النهوض بنزع السلاح عن طريق إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية ومناطق سلم ، سواء كانت في منطقة المحيط الهندي أو في جنوب المحيط الأطلسي أو في البحر المتوسط أو في جنوب شرقي آسيا أو في جنوب المحيط الهادئ أو في قارتي افريقيا وامريكا اللاتينية .

إن مفهوم الرابطة الوثيقة بين السلم والتنمية وما يفضي إليه من نتائج تتمثل في أن السلم الدائم شرط أساسي مسبق لتحقيق تنمية مجدية يشكل أساسا يستند إليه الاقتراح الذي قدمه صاحب الجلالة الملك بيرندرا والخاص بإعلان نيبال منطقة سلم . وأود أن أضيف أن اقتراح السلم جهد نبذله نحن من أجل التعبير العملي عن المُثل الأساسية للأمم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز . ويسرني في هذا السياق أن أعلن أن ٩٧ دولة عضوا قد أعربت عن تأييدها الثمين لهذا الاقتراح ، ونحن نعرب مرة أخرى عن عميق امتناننا لهذا التأييد . وبالمثل ، فمن دواعي غبطتي أن أحيط الجمعية العامة علما بأن مركز الأمم المتحدة لنزع السلاح في آسيا قد أقيم في عاصمتنا كاتماندو ، بموجب الولاية الصادرة من جانب الدورة الثانية والاربعين للجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة . ولقد قدمت حكومة جلالة الملك جميع أوجه التعاون الممكنة من أجل إقامة هذا المركز ، ونأمل أن يحظى بتأييد إيجابي من قبل البلدان المعنية والمنظمات غير الحكومية .

لقد أشرت بإيجاز إلى بعض التطورات الإيجابية فيما يتعلق بالمناخ السياسي الدولي الحالي . ولا بد من الإشارة في هذا الصدد إلى وقف اطلاق النار الذي كان موضع ترحيب كبير والمفاوضات السلمية التي تجري بين إيران والعراق بعد قبولهما لقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) . وفي هذه المناسبة ، أؤكد للأمين العام وممثله الشخصي ، السيد يان ك. الياسون ، ممثل السويد ، تأييد نيبال المتواصل وتعاونها في مجلس الامن في المهمة الملحة لإعادة إقرار السلم الدائم في الخليج على نحو عاجل .

ولقد تابعنا منذ شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي التطورات في الشرق الاوسط بمزيد من القلق . فقد أدت هذه التطورات إلى ايجاد حقائق سياسية جديدة في تلك المنطقة ، وغيرت بشكل كامل الاحتلال الذي فرضته القوة العسكرية طوال ٢١ عاما . ولم تؤد هذه التطورات إلا إلى تعزيز وجهة نظرنا القائلة بأن من المرغوب فيه عقد مؤتمر دولي بشأن السلم في الشرق الاوسط . ونحن نرى أن العناصر الاساسية الثلاثة لإقرار سلم دائم في الشرق الاوسط تتمثل في الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني ، الذي تعد منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، في إقامة دولته المستقلة الخاصة به ؛ وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ؛ والاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في العيش ضمن حدود آمنة معترف بها دوليا .

وهناك منطقة أخرى في الشرق الاوسط عانت من حقبة لا نهاية لها من العنف والشقاق ، وأعني بذلك لبنان ، الذي غدا بؤرة للمصالح الاجنبية والطائفية المتناحرة منذ أكثر من عشرة أعوام . وفي الوقت الذي أدت فيه الاحداث الاخيرة في لبنان إلى زيادة مشاعر قلقنا ، فإن نيبال تفخر بأن تسهم اسهاما بسيطا في خدمة قضية السلم في الجزء الجنوبي من ذلك البلد عن طريق المشاركة في العمليات التي تقوم بها القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في لبنان . وستواصل نيبال ، بطبيعة الحال ، بوصفها

Digitized by UNOG Library

بلدا يتوق إلى الاعتراف به عالميا كمنطقة سلم ، تأييد الاقتراحات التي تضمن سيادة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية والتي تكفل انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان ، وتكفل كذلك قبول جميع الأطراف المعنية الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبنان .

ولقد شجع الأمل لدى نيبال الاجتماع الأخير الذي عقد في جنيف بين الزعماء القبارصة تحت رعاية الأمين العام ، والذي أدى إلى محادثات السلم في نيقوسيا في الشهر الماضي بشأن جميع الجوانب المتعلقة بتوحيد قبرص ، تلك المحادثات التي جرت تحت رعاية السيد اوسكار كاميليون ، الممثل الخاص للأمين العام . وانتهز هذه الفرصة كي أؤكد مجددا تأييد نيبال الراسخ لقبرص المستقلة وغير المنحازة والفيدرالية ذات الطائفتين .

وقد رحبت نيبال ترحيبا حارا بتوقيع الاتفاقات الخاصة بإنهاء النزاع في افغانستان ، الذي تم في جنيف في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ . حقيقة إن العملية التي تتضمنها اتفاقات جنيف لا تزال تحتاج إلى استكمال ولا تزال تكتنفها بعض أوجه الغموض .

Digitized by UNOG Library

بيد أن ما يثلج صدر نيبال أن الوجود العسكري الأجنبي ينسحب ، ممهدا الطريق بذلك للعودة الطوعية لملايين اللاجئين الافغان من الباكستان وإيران في ظروف مواتية للسلم والأمن للإقليم وما وراءه . ومما يشجع نيبال أيضا أن هذا التحوّل قد حدث بفضل الجهود الدائبة التي بذلها الأمين العام وممثله الخاص السيد كوردوفيز على مدى ست سنوات . وكان من دواعي فخر نيبال ومما يشرفها أن تدعى للاشتراك في بعثة الأمم المتحدة للمساعي الحميدة في أفغانستان وباكستان ، والتي تألفت لرصد انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان .

وتتابع نيبال باهتمام كبير التطورات الأخيرة المتعلقة بالموقف في كمبوتشيا ، ومنها اجتماع جاكارتا غير الرسمي الذي عقد في بوغور بإندونيسيا ما بين ٢٥ و ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، كما أحطنا علما بالمحادثات التي أجريت على مستوى عال مؤخرا بين الصين والاتحاد السوفياتي بشأن الحالة في كمبوتشيا ، والمبادرة التي قامت بها دول حركة عدم الانحياز قبل محادثات بوغور وأثناءها وبعدها . وإذ تلاحظ نيبال أن بعض التقدم قد أحرز ، فلا زلنا مقتنعين بأن التسوية السلمية لمشكلة كمبوتشيا تتطلب ، أولا وقبل كل شيء ، الانسحاب غير المشروط لكل القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، وممارسة الشعب الكمبوتشي ممارسة كاملة حرة لحقة في تقرير مستقبله .

ولا يزال الموقف في شبه جزيرة كوريا المقسمة قابلا للانفجار . ونيبال سعيدة للغاية بأن الألعاب الأوليمبية في سيول قد انتهت بخاتمة ناجحة ، وبنبرة غالبة من الروح الرياضية والانسجام بين البلدان والرياضيين الذين اشتركوا فيها . ولاحظت نيبال ورحبت بالمساعي لتوسيع الروابط والاتصالات وبدء الحوار بين شطري كوريا . ولا يزال يحدو نيبال الأمل في أن الشعب الكوري سوف يعالج مسألة التوحيد الهامة بحكمته العريقة ولباقته المعهودة ، بدون تدخل خارجي .

ولا يمكن أن نخطئ بشائر التغير الميمونة التي تجلت في افريقيا في الماضي القريب . ومن بين تلك البشائر التي تراها نيبال إيجابية وباعثة على الأمل ، جهود منظمة الوحدة الافريقية ، والمفاوضات الرباعية بشأن أنغولا وناميبيا . وقد مهدت

Digitized by UNOG Library

زيارة الأمين العام الأخيرة لبريتوريا الطريق لإيفاد فريق فني تابع للأمم المتحدة إلى ناميبيا بغية تمهيد السبيل أمام فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، وبعثت على الأمل في أن جنوب افريقيا قد تشرع بالفعل في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي قبلته من حيث المبدأ من ١٠ سنوات . ونيبال يشرفها أن تتعاون مع أية مساعٍ لمجلس الأمن لتنفيذ قراراته بشأن ناميبيا ، وخاصة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، إذا ما عقد مجلس الأمن اجتماعا بهذا الشأن خلال فترة وجود نيبال فيه باعتبارها عضوا من الأعضاء غير الدائمين . وأود في هذه المناسبة أن أسجل اعتراف نيبال بالمساهمات التي قدمتها المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) من أجل استقلال ناميبيا* .

وفي جنوب افريقيا ، لا يزال النظام العنصري يتشبث بنظام الفصل العنصري البغيض على الرغم من إرادة المجتمع الدولي التي عبّر عنها مرارا وفي وضوح . وبينما يكتسب الكفاح المتزايد ضد الفصل العنصري في داخل جنوب افريقيا وحركة مناهضة الفصل العنصري على النطاق العالمي زخما جديدا كل يوم ، هناك مؤشرات طيبة على أن عددا متزايدا من سكان جنوب افريقيا البيض بدأوا يدركون الحقيقة الجلية . ولا تزال نيبال مقتنعة بأن العقوبات الاقتصادية الإلزامية الشاملة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة هي الأداة السلمية الأكثر فاعلية لتفكيك نظام الفصل العنصري وإقامة مجتمع نيابي بحق ومتعدد الأعراق في جنوب افريقيا .

ونحن نعتقد أن هناك ما يبعث على التفاؤل أيضا فيما يتعلق بالنزاع حول الصحراء الغربية ، على اثر قبول طرفي النزاع للمقترحات من أجل تسوية سلمية التي قدمها الأمين العام والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية . وتعتز نيبال بأنها شاركت في الاعتماد الإجماعي لقرار مجلس الأمن ٦٢١ (١٩٨٨) الذي يخوّل للأمين العام أن يعين ممثلا خاصا بشأن مسألة الصحراء الغربية .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أويرتا مونتالفو (إكوادور) .

Digitized by UNOG Library

وفي العام الماضي ، رحبت من فوق هذا المنبر بخطة السلام في أمريكا الوسطى التي وقعها الرؤساء الخمسة في أمريكا الوسطى في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، والتي وضعت على أساس التزام كل الدول المعنية والتي لها اتصالات في تلك المنطقة بالاحترام الكامل لمبدأ عدم التدخل بأي صورة . ولذلك كان من الطبيعي أن نشعر بخيبة الأمل لعدم إحراز تقدم موضوعي نحو توطيد السلم في أمريكا الوسطى منذ ذلك الحين . وتناشد نيبال كل الحكومات المعنية أن تستمر في إظهار الإرادة السياسية لتأييد السلام ، وتثني على أولئك الذين وفّوا بالتزاماتهم الواردة في خطة السلام في أمريكا الوسطى .

ولقد شهدنا هذا العام عددا فاجعا من الكوارث الطبيعية التي حاقت بأجزاء مختلفة من المعمورة ، بما في ذلك منطقة جنوب آسيا . وقد وقعت هذه الكوارث في الوقت الذي أدت فيه الاهتمامات البيئية على نطاق عالمي ، مثل تلك المتعلقة باستنزاف طبقة الأوزون وبتزايد تأثير احتباس الإشعاع الحراري وغير ذلك ، إلى حفز الدعوة إلى إجراء دراسة شاملة للمناخ وبيئة الإنسان . ويرحب بلدي بإدراج بند في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة بعنوان : "اعتبار المناخ جزءا من التراث المشترك للبشرية" . ولما كانت جبال الهيمالايا في نيبال تشكل مؤشرا مناخيا حاسما بالنسبة للجزء الأكبر من آسيا الوسطى والجنوبية ، فإننا سنتعاون بكل تأكيد في أي جهد إقليمي أو دولي يرمي إلى زيادة تفهم الروابط الحاسمة - رغم دقتها وهشاشتها في أحيان كثيرة - بين الإنسان والمحيط الحيوي أو البيئة في الجزء الذي نعيش فيه من العالم .

ومن المسائل الأخرى التي تبعث على القلق الشديد مسألة أزمة النظام الاقتصادي الدولي التي طال أمدها ، وتأثيرها السلبي على اقتصاديات البلدان النامية ، والانخفاض الحاد في المستوى العام للمساعدة الاقتصادية الدولية . وقد ارتأينا منذ وقت طويل أن أسباب هذه الظاهرة ترجع إلى أوجه الإجحاف واختلال التوازن القائمة في النظام الاقتصادي الدولي الراهن . وقد زاد من تفاقمها سياسات مقاومة التضخم التي انتهجتها بعض البلدان المتقدمة ، والتي أثرت تأثيرا معاكسا على أسعار منتجات

Digitized by UNOG Library

العالم النامي وعلى الطلب عليها ، بما في ذلك السلع الأساسية والبترول . ولئن بدت اقتصاديات السوق الصناعية تنعم بفترة من أطول فترات الرخاء منذ الحرب العالمية الثانية ، فقد تزامن هذا مع أطول وأقسى أزمة في التنمية الهيكلية في البلدان النامية . وترتب على هذا أنه على مدى السنوات العشر الماضية عانت كثير من البلدان النامية من ركود معدلات النمو أو انخفاضها ، على نحو مغاير تماما لهدف تحقيق معدل النمو البالغ قدره ٧ في المائة والذي حددته استراتيجية التنمية الدولية . ويتناقض ذلك تماما أيضا مع أهداف وغايات برنامج عمل الأمم المتحدة المضموني الجديد للثمانينات للبلدان الأقل نموا ، التي ينتمي إليها بلدي .

Digitized by UNOG Library

إن نيبال قلقة بشأن تدهور الحالة المتعلقة بالديون الخارجية للعديد من البلدان النامية . إن ذلك الأمر يسبب قلقا اقتصاديا وسياسيا جسيما ، بما يفرضه من تهديد خطير للاستقرار السياسي لهذه البلدان . وإننا نعتقد أن التسوية الدائمة والمقبولة من الدائنين والمدينين لأزمة الديون الخارجية الحالية للبلدان النامية لا يمكن التوصل إليها إلا بانتهاج استراتيجية متكاملة موجهة إلى النمو . ونحن نرى في هذا السياق أن تأثير إعادة جدولة الديون لا يتجاوز تأجيل مشكلة المديونية . ومن ثم فإننا نعتقد أنه ، بالإضافة إلى تخفيض مدفوعات الديون كلما أمكن ذلك ، ينبغي إلغاء جزء كبير من الديون المستحقة على أقل البلدان نموا . وتؤيد نيبال أيضا النداء الذي تقدم به مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتجارة والتنمية في جنيف في الشهر الماضي بشأن قيام المصارف التجارية بتخفيض ديون البلدان النامية بنسبة ٣٠ في المائة .

ومن الواضح على أية حال أن من الضروري والملح إعادة تنشيط الحوار المتوقف بين الشمال والجنوب ، من منطلق التشارك المستنير في المصالح . ومن ثم فإننا نؤيد التوصية التي قدمها المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة لعقد دورة استثنائية للجمعية في عام ١٩٩٠ لدراسة السبل الكفيلة بتحقيق نمو مستمر للاقتصاد العالمي . وإننا نؤكد أن مثل هذه الدورة الاستثنائية لن تساعد فقط في حل المشاكل التي يواجهها الاقتصاد العالمي ، وإنما ستساعد أيضا في تحسين المناخ الشامل للتعاون الاقتصادي الدولي . وبالمثل ، فإننا نؤيد نداء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاص بإعداد استراتيجية إنمائية دولية لعقد الأمم المتحدة الرابع للفترة من ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٠ .

ولقد سعت نيبال عبر السنوات إلى الحصول على المساعدة من البلدان الصديقة والوكالات المعنية بالتنمية ، ورحبت بها ، لتكمل بها جهودها من أجل تأمين تنمية اقتصادية مخططة . وفي هذا السياق ، تشعر نيبال بعميق الامتنان لليابان ، لا بسبب قرارها الأخير الخاص بتحويل القروض الرسمية إلى منح فحسب ، وإنما أيضا لمشاركتها

Digitized by UNOG Library

الطويلة والكبيرة في الجهود التي تبذلها نيبال من أجل التنمية . وأود بهذه المناسبة أن أعرب مرة أخرى عن تقدير حكومة جلالة ملك نيبال للتعاطف التي أبدته البلدان الصديقة والمنظمات غير الحكومية ، ودعمها الكريم الذي جاء في الوقت المناسب ، وذلك في أعقاب الزلزال الشديد الذي أصاب شرقي نيبال في الساعات الأولى من يوم ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٨ .

وإذا كنا نرحب بالمساعدة الإنمائية لدعم أي من الانشطة الإنمائية المخطط لها في نيبال ، إلا أننا ندعو بصفة خاصة إلى أن توجَّه المساعدة الدولية إلى استغلال إمكانيات نيبال المعروفة جيدا في مجال الموارد المائية ، والتوسع في الجهود العاجلة التي تبذل بتصميم - ولكنها بالضرورة محدودة - من أجل زراعة الغابات . ونحن نعتقد بإخلاص أن هذه المساعدة ، إلى جانب أنها ستساعد نيبال على تلبية الاحتياجات المزمنة لسكانها المتزايدين من الوقود والطاقة ، فإنها سوف تؤثر أيضا تأثيرا عميقا وإيجابيا في منع المزيد من التدهور البيئي لسفوح جبال الهيمالايا .

ولقد كان رأينا منذ مدة طويلة أن الفيضان السنوي الذي تتعرض له السهول الممتدة من سفوح جبال الهيمالايا إلى خليج البنغال - والذي يعتبر ما حدث أخيرا في بنغلاديش مثالا واضحا على الدمار الذي يخلفه - يرتبط ارتباطا وثيقا بعوامل كثيرة ، من بينها تعرية سفوح الجبال التي كانت من قبل تكسوها الخضرة والغابات الكثيفة . ومن الآثار المباشرة لذلك أن أصبحت نيبال وحدها تفقد في كل عام ٢٥٠ مليون متر مكعب من تربتها الفوقية الثمينة ، تحملها مياه الفيضان إلى خليج البنغال . وأود في هذه المناسبة أن أشير إلى - وأكرر التأكيد على - المقترح الذي قدمه جلالة الملك بيرندرا في عام ١٩٧٧ بشأن استعداد نيبال للتعاون مع جميع بلدان منطقتها في أية مشاريع مشتركة تستهدف تنظيم واستغلال مواردها المائية من أجل المصلحة المشتركة للمنطقة بأكملها . ويمكن إنجاز هذه المزايا في مجال مكافحة الفيضان والتحكم فيه ، وإنتاج مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، وتوفير مرافق إضافية في مجالي الملاحة والري ، بما في ذلك تلك المرافق التي يحتاج إليها بلدي الذي يفتقر إلى السواحل تماما .

Digitized by UNOG Library

وتجد نيبال ، بوصفها بلدا من أقل البلدان نموا ، أن من الامور التي تدعو إلى القلق البالغ أن تنخفض المساعدة الإنمائية الرسمية بصفة عامة في وقت تسود فيه حالة اقتصادية غير مواتية ، وأن يشمل هذا الانخفاض المساعدة المقدمة إلى أقل البلدان نموا . وفي هذا السياق ، يؤسفنا عدم إنجاز الهدف الذي ينطوي على تخصيص ٠,٧ في المائة من الناتج الوطني الإجمالي للمساعدة الإنمائية ، وهو الهدف الذي دعي إلى تحقيقه في الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الإنمائي الثالث ، وهدف المساعدة الإنمائية الرسمية بموجب برنامج العمل الجديد الكبير للثمانينات لاقل البلدان نموا .

إن تنفيذ برنامج العمل الجديد الكبير تنفيذا كاملا وفي الوقت المناسب أمر بالغ الاهمية بالنسبة لنيبال ، التي تبذل جهودا جادة لكي تضمن قبل انتهاء هذا القرن تلبية الحد الادنى من احتياجات شعبنا الاساسية من الحبوب الغذائية ، والملابس ، وخشب الوقود ، ومياه الشرب ، والرعاية الصحية الاولية ، والمرافق الصحية ، والتعليم الابتدائي ، والتعليم الموجه إلى تنمية المهارات ، والحد الادنى من مرافق النقل في المناطق الريفية .

ولقد كافحت نيبال ، بقيادة جلالة الملك بيرندرا النشطة والمتطلعة إلى المستقبل ، ولعدة سنوات ، ضد الفقر والتخلف . وهذه المعركة مستمرة ضد أعداء ألداء يتمثلون في تراث فترة من العزلة استمرت طوال قرن كامل ، وزيادة سكانية سريعة ، وتضاريس سطحية صعبة لإقليم يقع داخل مساحة غير ساحلية .

وأود أن أسجل هنا التزام بلدي بالقضاء على السرطان الاجتماعي المتمثل في إساءة استعمال المخدرات ، والاتجار غير المشروع فيها . وأود في هذا الصدد أيضا أن أشير إلى أن نيبال تتعاون مع بلدان جنوب آسيا المجاورة لها في إطار رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي .

وفيما يتعلق بكارثة أخرى من كوارث عصرنا هذا ، وهي الإرهاب ، فإنه يسعدني أن أحيط الجمعية علما بأنه تم في اجتماع القمة الثالث لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ، الذي عقد في كتماندو في تشرين الاول/اكتوبر الماضي ، توقيع اتفاقية

Digitized by UNOG Library

رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي الإقليمية المعنية بالقضاء على الإرهاب . ويسعدني أيضا أن أؤكد أنه قد جرى تعزيز قضية التعاون الإقليمي في جنوب آسيا منذ أن تحدثت آخر مرة أمام الجمعية العامة . ويمكنني أن أشير إلى مثالين إيجابيين في هذا السياق ، وهما الاتفاق بشأن إنشاء احتياطي أغذية لجنوب آسيا ، والإعلان الصادر عن البلدان الأعضاء في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي بشأن بدء عملية معالجة أسباب ونتائج الكوارث الطبيعية . إن وفدي لديه من الأسباب ما يدفعه إلى الاعتقاد بأن اجتماع القمة المقبل لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ، المقرر عقده في كانون الأول/ديسمبر في إسلام اباد ، باكستان ، سيتيح زخما وأهمية جديدين لبدء هذه الدراسة ، وذلك بالنظر إلى الأبعاد الخطيرة للكارثة الطبيعية التي تعرض لها بلد مجاور صديق ، وهو بنغلاديش ، في آب/أغسطس الماضي .

وختاما ، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأؤكد من جديد التزامنا الثابت بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة ؛ وهو التزام يتجسد في المبادئ التوجيهية المشمولة في دستور نيبال . وأود بالمثل أن أعرب مرة أخرى عن مواصلة نيبال لدعمها لحركة عدم الانحياز .

وتعتقد نيبال أن ميثاق الأمم المتحدة يتيح أهم إطار قانوني مقبول عالميا لإدارة العلاقات الدولية . وإذا كانت التطورات التي حدثت مؤخرا قد بعثت في نفوسنا آمالا جديدة في مستقبل الأمم المتحدة ، فإن ترجمة هذه الآمال إلى أفعال تعتمد إلى حدٍّ كبير على الدعم النشط الذي يمكن أن تقدمه الدول الأعضاء كإقرار مبادئ النظام العالمي الذي تلتزم به الأمم المتحدة . وفي رأينا أن استمرار مصداقية الأمم المتحدة يعتمد أيضا في عصرنا النووي الخطر على مدى فعالية المنظمة بوصفها أداة للدبلوماسية المتعددة الأطراف على الصعيد الوقائي .

ومنذ كانون الثاني/يناير الماضي ، تشرفت نيبال بالمشاركة في بعض المسؤوليات التي تضطلع بها الأمم المتحدة في ميدان حفظ السلم والأمن الدوليين ، وذلك بموجب عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن . وأود أن أؤكد للجمعية أن نيبال سوف تواصل الدفاع عن القيم والمثل الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لدى الاضطلاع بواجباتها في تلك الهيئة الرئيسية التابعة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وبالطبع ستقدم نيبال تأييدها وتعاونها بلا حدود لكم ، سيدي الرئيس ، من أجل إنجاح الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وستواصل نيبال ، كعهدها في الماضي ، الاشتراك في أية جهود متضافرة ترمي إلى تحقيق الاهداف السامية لهذه المنظمة العالمية ، اقتناعا منها بأن الأمم المتحدة هي المرآة التي تصور تصويرا دقيقا عالما آخذا في التغيُّر ، كما أنها أفضل أداة لإحداث التغير الهادف السلمي في حينه .

خطاب داتو سيري السيد مهاثير بن محمد ، رئيس وزراء ماليزيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة الآن إلى خطاب رئيس وزراء ماليزيا .

اصطحب السيد مهاثير بن محمد ، رئيس وزراء ماليزيا ، إلى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعدني عظيم السعادة أن أرحب برئيس وزراء ماليزيا ، داتو سيري السيد مهاثير بن محمد ، وأن أدعوه إلى التكلم أمام الجمعية العامة .

السيد مهاثير (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يسرني عظيم السرور أن أتقدم لكم بأصدق التهانئ القلبية على انتخابكم رئيسا للدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة . إن مهاراتكم الدبلوماسية المعروفة وقدراتكم البارزة ستكفل اتسام مداولات هذه الدورة بالطابع البنَّاء المجزي .

كما أننا نشعر بقدر كبير من الامتنان لسلفكم السيد بيتر فلورين لتفانيه الذي لا يكل في قيامه بمهارة فائقة وحكمة لا تنفد بترؤس مداولات الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة .

ونتقدم للأمين العام بخالص التهانئ على اسهامه الكبير في خدمة قضية السلم والأمن العالميين . ويتقدم وفدي أيضا بالتهانئ ، عن طريق الأمين العام ، إلى قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم على فوزها عن جدارة بجائزة نوبل للسلام . وتمثل جائزة نوبل للسلام إشادة بليغة بالأفراد الآتين من شتى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذين

Digitized by UNOG Library

يؤدون بشرف كبير واجباتهم في إطار المنظمة تأييدا للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

تجتمع الجمعية العامة هذا العام في وقت مؤات حقا . فقد حدث تغير إلى الأفضل في نظرة العالم للأمم المتحدة نتيجة تأثر الجميع بعودة السلم وبشائر تحقيق السلم في الكثير من بؤر التوتر : افغانستان ، وإيران والعراق ، وناميبيا والصحراء الغربية وقبرص وكمبوتشيا وربما شبه الجزيرة الكورية . وعلى النقيض من الشك وخيبة الأمل اللذين شعر بهما الكثيرون في الماضي تجاه الأمم المتحدة ، نشهد الآن تحولا واضحا نحو التقدير الأفضل لدور الأمم المتحدة وأهميتها لمطامح المجتمع الدولي . ونتعشم أن تكون الأمم المتحدة قد احتلت في نهاية المطاف مكانها اللائق ، ونأمل أن تكون قد أصبحت تفي بمهام نقل المنازعات من ميادين القتال إلى طاولة المفاوضات .

إن إيمان ماليزيا وثقتها بالأمم المتحدة لم يتزعزعا قط ، ولكن مما احزننا في الماضي أن نرى الأمم المتحدة تبذل أقصى الجهد من أجل الإبقاء على أهميتها وموثوقيتها . لقد باتت تعددية الاطراف كلمة سيئة المضمون عندما لجأت الدول الكبرى إلى حل المشاكل بنفسها . ولهذا يسرنا أن نرحب بهذا التغير ، وهذا التجدد في الإيمان بالأمم المتحدة الذي نأمل أن يشكل ميلاد عصر جديد من تعددية الاطراف .

يجب أن ننظر إلى الأمم المتحدة بوصفها منظمة دولية لها أهميتها في الوفاء باحتياجات أعضائها ، بوصفها محفلا للدبلوماسية المتعددة الأطراف وأداة لصيانة السلم والأمن الدوليين وعاملا حفازا لتعزيز النمو والتنمية الاقتصاديين الدوليين . إن الأمم المتحدة تبلغ أوج فاعليتها في أداء وظائفها إذا أيدت الدول الأعضاء تأييدا كاملا الإجراءات التي تتخذها . ولعل أسطع مثال على ذلك التأييد الإجماعي المقدم من جانب أعضاء مجلس الأمن للأمين العام للأمم المتحدة في مساعيه للتوصل لوضع نهاية للحرب بين إيران والعراق . لقد أدت الجهود الجماعية لمجلس الأمن والدول الأعضاء الدائمة وغير الدائمة إلى إشارة الآمال في حل المنازعات . ونحن نشهد لأول مرة طوال عقود تلاقيا في المصالح والإرادات بين الدول الأعضاء للتوصل إلى حلول بشأن مسائل رئيسية . ونأمل أن يحقق هذا التطور ما توخاه مؤسسو الأمم المتحدة عندما أناطو بمجلس الأمن المسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد ماليزيا الممارسة التامة الفعّالة لسلطات المجلس التوفيقية والالزامية والامتثال العام لقرارات المجلس وتنفيذها . ومن المطمئن كثيرا لنا جميعا أن زيادة فعالية مجلس الأمن أصبحت ممكنة نتيجة لتلاقي مصالح وأعمال الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ومن ناحية أخرى يجب أن يعرف هذان البلدان أنهما يحققان ذاتهما على خير وجه عندما يتداولان ويتعاونان فيما بينهما ومع بقية العالم بشأن الأهداف المشتركة .

وعندما نشيد بمنجزات الأمم المتحدة لا نرفض الاعتراف بأن التحسن المطرد في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ساعد كثيرا في تحقيق التقدم بشأن حل المنازعات . ونحن جميعا ، الذين عشنا في فترات من التوتر وعدم اليقين عندما وقفت الدولتان العظميان كل منهما في مواجهة الأخرى ، نشعر بارتياح كبير عندما نرى الدولتين العظميين تناقشان على نحو واقعي مشاكل السلم والتعمير فيما بينهما . وبامكانهما الاسهام اسهاما كبيرا في تحقيق مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

ونوجّه نداء مشتركا إلى هذين البلدين بأن يلتمسا الانصاف عن طريق كل مؤسسات الأمم المتحدة في سعيهما لحل المنازعات وإيجاد نظام عالمي أكثر انصافا .

إن أداء الأمم المتحدة لوظائفها على خير وجه سيحقق مصلحة كل أعضائها ولن يقتصر أثره على خدمة مصلحة بعض الدول أو مجموعات من الدول . لقد انتهى وقت الهجوم على الأمم المتحدة والهجوم على تعددية الاطراف . ولو كانت المسؤولية الدولية عقيدة يؤمن بها هذا الجيل والأجيال القادمة فيجب على كل بلد أن يفي تماما بالتزاماته إزاء الأمم المتحدة . إن الأمم المتحدة بعد إعادة تنشيطها وتأهبها للاضطلاع بمسؤولية أكبر يجب ألا يعوقها عدم توفر المواد المالية الكافية . ومما لا غنى عنه لبقائها أن تدفع البلدان الأعضاء أنصبتها المقررة في الوقت المناسب .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ميزا (السلفادور) .

Digitized by UNOG Library

ان ماليزيا ترحب بتوقيع اتفاقات جنيف بشأن أفغانستان . ويجب تنفيذ هذه الاتفاقات تنفيذا كاملا وأمينا من جانب كل الأطراف المعنية ، إذا أريد لمعاناة شعب أفغانستان ان تنتهي نهاية قاطعة بعد ثماني سنوات من الحرب الدموية الوحشية ، وإذا أريد لأفغانستان ان تستعيد استقلالها . وأود ان أشيد في هذه المرحلة بالرئيس الراحل ، ضياء الحق رئيس باكستان ، لإسهامه الكبير في توقيع اتفاقات جنيف بنجاح . وسوف يفتقد بلدي وبلدان أخرى كثيرة بكل أسف صداقة الرئيس الراحل وحسن مشورته .

ويجب ان يستمر انسحاب القوات السوفياتية ، وأن يستكمل في الإطار الزمني المتفق عليه . ونأمل ان تنفذ الاتفاقات تنفيذا كاملا من أجل تمكين الشعب الأفغاني من أن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير عن طريق عملية المصالحة الحقيقية .

وتأمل ماليزيا أن يكون بوسع برامج الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية والاقتصادية المتعلقة بأفغانستان ان تفي بالإحتياجات الفورية للإغاثة والإنعاش ، وبالمتطلبات طويلة الأجل لتعمير ذلك البلد . بيد أن التنفيذ التام لهذه المساعدة لن يتحقق الا إذا استتبت أحوال السلم والاستقرار في أفغانستان .

وان قبول إيران والعراق لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) كأطار لإنهاء الحرب الإيرانية العراقية لهو مصدر ارتياح لنا جميعا . لقد شهد العالم في هلع وعجز الخسائر الهائلة الناجمة عن الصراع الذي دار على مدى ثماني سنوات طوال ، ولذا اننا ممتنون لاتخاذ الخطوات الحاسمة الأولى نحو الحل الدائم . ونأمل ونرجو ان يكون عزم إيران والعراق على المضي في سبيل السلم عزما لا رجعة فيه ، وانهما سيوجهان انتباههما الآن إلى حشد الطاقات والمواهب الخلاقة لشعبيهما لمواجهة المهام العاجلة التي تقتضيها ، إعادة التعمير والتنمية الوطنية .

ولا يزال الشرق الاوسط ، رغم كل الجهود ، يعيش في دائرة مفرغة من العنف . ويجب على إسرائيل ان تتحمل المسؤولية عن تلك الحالة المفجعة ، لأنها لا تزال العقبة الكأداء الرئيسية في طريق أية محاولات للسلم في المنطقة . ولم يُسمح للأمم المتحدة بأن تضطلع بدورها اللائق في السعي إلى تسوية ، حيث يرجع ذلك في المقام الأول إلى

Digitized by UNOG Library

تشدد إسرائيل . فإسرائيل ماضية في تنفيذ سياساتها القائمة على العدوان والتوسع والقهر الوحشي للشعب الفلسطيني . ولقد تحدت نداء المجتمع الدولي بالإنسحاب الكامل من جميع الأراضي المحتلة . وما برحت قضية فلسطين ، التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط ، دون حل بسبب غطرسة إسرائيل وتعاليها واستمرار رفضها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة .

ولا يمكن لاسرائيل ان تواصل الإعتقاد ان بوسعها ان تكفل أمنها وبقاءها بالتقيد بسياسات تسعى لأن تحكم على الشعب الفلسطيني إما بالشتات الدائم أو بالعيش باستمرار تحت الحكم الإسرائيلي التعسفي . ولا يمكن أن تتخذ إسرائيل من المحرقة الجماعية مبررا لمعاملة العرب الذين هم تحت حكمها بطريقة مماثلة .

ان سياسة إسرائيل المتمثلة في ان تملي على الفلسطينيين كيفية اختيار من يمثلونهم كان مآلها الفشل الذريع . فلا تزال منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولعل أفضل أمل للتسوية الدائمة الشاملة للقضية الفلسطينية أن يكون هو عقد مؤتمر دولي معني بالسلم في الشرق الاوسط ، تشترك فيه كل الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . وتؤيد ماليزيا تمام التأييد عقد هذا المؤتمر ، وتطلب إلى الدول التي هي من أشد مؤيدي إسرائيل ان تمارس نفوذها لإقناع إسرائيل بأن خير سبيل لخدمة مصالحها الحيوية هو الحوار والمفاوضات في مؤتمر للسلم ، وليس القبضة الحديدية . بل ان مؤيدي إسرائيل هؤلاء ينبغي ان يشاركوا في تحمل المسؤولية الأخلاقية عن المظالم والأعمال اللإنسانية التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين .

وفي جنوب افريقيا ، نواجه تحدي نظام يسعى إلى نزع الطابع الإنساني عن الإنسان هناك على أساس اللون . إن الرد الوحيد من الخيِّرين على هذه الجريمة ضد الإنسانية والإهانة للضمير العالمي يجب ان يتمثل في السعي إلى التدمير الشامل لنظام الفصل العنصري الشرير . ومن الوهم أن يعتقد أي شخص أننا نستطيع تطوير هذا النظام إلى شيء أكثر إنسانية ورحمة . إن المظاهر البغيضة للفصل العنصري تتجلى يوميا في الأعمال الوحشية التي ترتكب ضد السود في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ولم تقتنع ماليزيا قط بالحجج التي يسوقها البعض ، والتي مؤداها أن من مصلحة السود في جنوب افريقيا الا تفرض جزاءات شاملة ضد نظام بريتوريا . ولهذا فاننا نؤكد من جديد نداءنا باتخاذ إجراءات حاسمة في شكل فرض جزاءات إلزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة

وانسجاما مع موقفنا ، بذلنا جهودا لتوفير المساعدة للسود في جنوب افريقيا ودول خط المواجهة ، لمساعدتها في مجابهة ما تقوم به جنوب افريقيا من أعمال زعزعة الاستقرار ، وتمكينها من مواجهة الآثار المحتملة التي قد تصيبها من جراء فرض جزاءات شاملة . وقد تعهدت ماليزيا بمساهمة قدرها مليونان من دولارات الولايات المتحدة في صندوق افريقيا الذي أنشأته لهذا الغرض حركة عدم الانحياز . ونود ان نوجه نداء إلى المجتمع الدولي لتقديم دعم سخي إلى صندوق إفريقيا ، الذي ينبغي ان ينظر اليه على انه جزء من معركة عالمية تستهدف القضاء التام على نظام الفصل العنصري .

ويحمل الاتفاق على التسوية الشاملة بشأن جنوب غربي افريقيا وعدا لناميبيا بتحقيق حريتها واستقلالها . ونأمل ان يتحلى كل أطراف الاتفاق بروح العصر وان يحققوا السلم والحرية لشعب ناميبيا الذي عانى طويلا . ومن منطلق درايتنا الجيدة بسجل نظام بريتوريا في استغلال كل فرصة لإدامة قبضته الحديدية على ناميبيا ، يجب ان نواصل بعزم فرض الضغط الدولي الذي لا يكل على هذا النظام حتى يتقيد بالتزماته .

وفي الوقت نفسه ، يجب ان يستمر تأييدنا للمنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية دون هوادة . ولقد رأينا كيف ان نجاحات سوابو في ميادين القتال في ناميبيا قد أرغمت نظام بريتوريا على ان يوافق مرغما على الحل التفاوضي للمشكلة ، ولهذا يجب مواصلة الضغط على الأرض للحيلولة دون نكوص جنوب افريقيا عن وعودها .

وقد أصبحت مسألة كمبوتشيا موضوع مناقشة في كل دورة من دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة على امتداد السنوات التسع الماضية . وقد طالبت هذه الجمعية باستمرار وبتأييد غالبية كبيرة من اعضائها ، بالانسحاب التام للقوات الفييتنامية ،

Digitized by UNOG Library

واستعادة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الإقليمية ، وإعادة تأكيد حق شعبها في تقرير المصير .

ان المسائل الرئيسية للقضية الكمبوتشية ينبغي ان تعالج بوضوح . ويجب ان تنسحب القوات الفييتنامية في كمبوتشيا . وينبغي الا يسمح لفييت نام بان تواصل التعتيم على هذه المسألة . ولا يمكن ان تكون هناك أية شروط في هذا الصدد . وان اهتمامات المجتمع الدولي ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بمنع عودة سياسات الماضي القريب وممارساته المدانة عالميا ينبغي أن تلقى الاهتمام الواجب . وينبغي ان يتلقى الشعب الكمبوتشي تأكيدات بانه سيتحرر من فظائع الماضي . وإن المصالحة الوطنية تحت القيادة الفعالة لصاحب السمو الملكي الأمير نورودوم سيهانوك لن تقضي على الانشقاقات بين مختلف الشركاء الكمبوتشيين فحسب ، ولكنها ستستعيد ايضا لذلك البلد الذي يسوده الإضطراب حقه في السيادة والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وقد توج بحث بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الدائب عن حل لهذه المشكلة بقدر ملموس من النجاح بعقد اجتماع جاكارتا غير الرسمي في تموز/يوليه . وكان هذا الاجتماع مبادرة إقليمية تمثل علامة هامة على طريق عملية إيجاد حل سياسي شامل للمشكلة الكمبوتشية . لذلك ينبغي إتاحة الاستمرار لهذه المبادرة . ويبشر المناخ الدولي الحالي بامكانية التقاء الأطراف المعنية في المستقبل القريب للتوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسائل . وترحب ماليزيا بالجهود التي تبذلها حركة بلدان عدم الانحياز لإكمال الجهود الإقليمية المتعلقة بكمبوتشيا .

وسيسهم توطيد السلم في كمبوتشيا اسهاما ضخما في استتباب السلم والأمن الإقليميين . ومن شأنه أن ييسر السبيل إلى اقامة علاقات تقوم على تعاون أكبر بين دول جنوب شرقي آسيا ، ولاسيما بين أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفييت نام . ويحدونا الأمل في أن يجلب السلم الذي نطمح إليه مناخا من الاستقرار والتعاون الإقليميين بما يتيح أن يتحقق في القريب المطمح الإقليمي في إقامة منطقة يسودها السلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا .

لقد أدى غزو فييت نام لكمبوتشيا واحتلالها لها إلى تشريد عدد كبير من الناس . وعلاوة على ذلك ، فإن تدفق لاجئي القوارب من فييت نام طوال عدة سنوات بحثا عن فرص أفضل في أماكن أخرى قد نجم عنه مزيد من المشاكل الخطيرة لبلدان مثل ماليزيا وتايلاند وغيرهما . وقد توصلت ماليزيا مؤخرا إلى تفاهم مع حكومة فييت نام ، تقبل الأخيرة بمقتضاه إعادة الموجودين من هؤلاء الناس في ماليزيا الذين لا يستوفون شروط إعادة توطينهم في بلدان ثالثة إلى وطنهم ، والحيلولة أيضا دون حدوث تدفقات خروج جديدة . ويسعدنا أن نلاحظ أن فييت نام وافقت على المشاركة في الاجتماع التحضيري الذي تأمل ماليزيا في استضافته للتحضير للمؤتمر الدولي المعني باللاجئين من الهند الصينية ، بما في ذلك القادمين على القوارب .

وفي امريكا الوسطى لم تتحقق بعد الآمال الكبيرة التي اثارها اتفاق اسكيبولاس للسلم الذي جاء نتيجة لمبادرة إقليمية . ولا تزال مطامح شعوب امريكا الوسطى في

Digitized by UNOG Library

السلم والحرية والعدالة رهينة المقتضيات الصارمة التي تمليها الانقسامات الدولية والخارجية في المنطقة . ولن تؤدي التدابير القسرية من خارج المنطقة إلا إلى تعقيد مشاكل المنطقة ، وينبغي الا يُسمح لها بالاستمرار . ويحدونا الامل في أن تعطى عملية السلم زخما جديدا من جانب نفس القادة الذين أدت بصيرتهم وحنكتهم السياسية إلى توقيع اتفاق اسكيبولاس .

لقد كان قصد ماليزيا والبلدان الاخرى التي تشاطرها نفس التفكير من إثارة مسالة انتاركتيكا في الامم المتحدة توجيه الانتباه إلى الاهمية البيئية والمناخية والعلمية الكبيرة لتلك القارة بالنسبة للعالم . ونحن نسعى أيضا باخلاص إلى إعداد صك دولي في هذا الصدد يؤخذ به على الصعيد العالمي ويخدم مصالح البشرية ويعمل لفائدتها .

ومن دواعي الاسف الشديد أنه قد أبرمت مؤخرا اتفاقية لتنظيم الانشطة المتعلقة بالموارد المعدنية في انتاركتيكا ، تنطوي على تجاهل تام لقرارات الامم المتحدة الداعية إلى الوقف المؤقت لجميع المفاوضات الخاصة بوضع نظام للخامات المعدنية إلى أن يتمكن جميع أعضاء المجتمع الدولي من الاشتراك اشتراكا كاملا في هذه المفاوضات . ولا يمكننا أن نفهم سر العجلة في ذلك ، لان كل الخامات المعدنية التي يمكن أن توجد في انتاركتيكا يمكن أن توجد أيضا بكثرة في أماكن أخرى .

ويؤسفنا كذلك عدم الاستجابة لنداءات الجمعية العامة باتخاذ تدابير عاجلة في أقرب وقت ممكن لاستبعاد النظام العنصري في جنوب افريقيا من الاشتراك في اجتماعات الاطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا .

وتمثل انتاركتيكا بالنسبة لنا محكا لاستمرار تقيد الاطراف الاستشارية بالمبادئ والقواعد الاساسية التي تطورت بفضل الجهود المشتركة المبذولة وأُخذ بها على الصعيد العالمي في إطار عملية إضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات والمؤسسات الدولية . وما زلنا نؤمن إيمانا راسخا بأن أي نظام لانتاركتيكا يقوم على هذه الاسس سيعبر عن احتياجات عصرنا وسيلبيها على نحو أفضل من ذلك النظام الذي يقوم على ظروف واعتبارات تشوبها روح المغامرة الاستعمارية .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن تظل مسألة نزع السلاح على رأس جدول أعمال هذه المنظمة وأن تبقى مستأثرة بالاهتمام العاجل من جانب المجتمع الدولي . فالتهديدات التي يتعرض لها الجنس البشري لا تنبع من تكديس ومواصلة تطوير الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل فحسب ، بل تنبع أيضا من الترسانات المتزايدة من الأسلحة التقليدية المتطورة . وتحيق بنا الآن أيضا مشكلة النفايات النووية والسامة التي تلقى في البلدان النامية . ويجب أن تمضي جهودنا الرامية إلى تحديد الأسلحة ونزع السلاح على جميع الجبهات ، وأن يكون الشرط المسبق لأي نجاح في هذا المجال احراز تحسن عام في مناخ العلاقات فيما بين الدول . وقد تحققت بداية هامة بالتوقيع على اتفاق القوات النووية المتوسطة المدى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في أيار/مايو من هذا العام . ويعد هذا الاتفاق طفرة هامة ، وينبغي أن يولّد الثقة المتبادلة الضرورية للسماح باختتام المفاوضات المتعلقة بتخفيض الأسلحة الاستراتيجية وإجراءات التحقق الإضافية اللازمة لأية معاهدة للحظر الكامل للتجارب .

ولئن كان يتعين على الدولتين الرئيسيتين الحائزتين لأكبر الترسانات النووية الاضطلاع بالمسؤولية الرئيسية عن احراز تقدم في نزع السلاح النووي ، فإن النُهج المتعددة الأطراف ينبغي أن تسهم اسهاما هاما في تحقيق هدف الجنس البشري المتمثل في إيجاد عالم أكثر أمنا عن طريق تحديد الأسلحة ونزع السلاح .

ويؤسفنا أن نتيجة الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لم تف بأكبر تطلعاتنا ، ولكننا لا نزال نأمل في أن يولّد التحسن المطرد في المناخ الدولي الإرادة السياسية اللازمة لنجاح هذه المبادرات المتعددة الأطراف ، بما من شأنه أن يتيح خير فرصة للتنسيق والتوفيق الحقيقيين بين جميع المصالح . وسوف توفر الموارد المفرج عنها نتيجة للنجاح في انجاز عملية نزع السلاح مصدرا للأموال التي تمس الحاجة إليها للعمل الإنساني والاستثمارات المنتجة في التنمية الاقتصادية للعالم النامي .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يقتصر استخدام الفضاء الخارجي ، الذي نؤكد من جديد على أنه تراث مشترك للجنس البشري ، على الأغراض السلمية . ونحن نحث على بدء المفاوضات الرامية إلى منع عسكرة الفضاء الخارجي بداية جادة . وتود ماليزيا أيضا أن تعرب عن تاييدها القوي للإبرام المبكر لاتفاقية بشأن فرض حظر كامل على انتاج جميع أنواع الأسلحة الكيميائية واستحداثها وتخزينها واستخدامها .

وقد تبدو المسائل الاقتصادية المطروحة على هذه الجمعية مسائل معادة ، لانها نوقشت مرات عديدة متكررة على مر السنين ؛ ولكن كونها معادة لا يقلل بأي حال من الاحوال من أهميتها أو الحاحها . وعلى النقيض من ذلك ، فإن التوصل إلى بداية ايجابية في برنامج عمل الامم المتحدة في الميدان الاقتصادي يقتضي حل هذه المشاكل الاقتصادية ، مثل إقامة بيئة تجارية دولية أكثر انصافا ومؤاتاة ، وإعادة دراسة دور المؤسسات المالية المتعددة الأطراف ووظائفها ، وإعادة النظر في النظام الدولي لاسعار الصرف وتكييفه ، وحل مشكلة الديون الدولية .

Digitized by UNOG Library

وتعلق ماليزيا ، بوصفها من منتجي السلع الاساسية الاولية ولانها تعتمد ايضا اعتمادا كبيرا على صادرات السلع المصنعة ، اهمية كبيرة على جولة اوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الاطراف . وعلى حين أن جولة اوروغواي تستهدف الإبقاء على نظام تجاري دولي منفتح وتعزيز زيادة تحرير المبادلات التجارية ، فإننا نشعر بالقلق أيضا إزاء الاتجاه المضاد المتمثل في زيادة التكامل الذي يؤدي إلى قدر أكبر من الاستبعاد . ولهذا نأمل في الا تعوق نوايا المجموعة الاقتصادية الاوروبية الرامية إلى إقامة سوق داخلية متكاملة بحلول عام ١٩٩٢ الجهود المبذولة تحت اشراف الامم المتحدة بهدف زيادة تحرير المبادلات التجارية . ومن أجل الصيانة الفعالة للبيئة التجارية الدولية الحرة غير المقيدة ، يجب على البلدان المتقدمة النمو بصفة خاصة أن تكبح الضغوط المحلية الرامية إلى انتهاج سياسات حمائية ثبت على مر التاريخ أنها قصيرة النظر وتؤدي إلى اختلالات في التجارة وتخنق النمو والتوسع .

وبصرف النظر عن القيود على النزعات الحمائية ، يجب على أمم العالم التي تقوم بالتجارة أن تتفق أيضا على اجراء أكثر واقعية وأوسع قاعدة بشأن إعادة تساوق عملاتها . وقد ثبت أن الاتفاقات التي تكون قاصرة على مجموعة بعينها تترتب عليها آثار وخيمة على الدول الاشد فقرا التي تتاثر عملاتها ومزاياها التجارية الصغيرة تأثرا خطيرا . كما أن مصالح الامم الاصغر تتحقق على خير وجه بتمثيلها في هذه الاجتماعات عند تناول المسائل التي تهمها .

ولازمة الدين أثر مقوض على البلدان المتأثرة ، كما أنها تصرف الانتباه والطاقات عن الاحتياجات المحلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وعلى حين أن هذه الازمة قد تعمقت في السنة الماضية ، فإننا نرى أملا في مبادرات بعض المصارف التجارية المتمثلة في شطب ديونها ومبادرات بعض الحكومات التي حوّلت بعضا من قروضها الرسمية إلى منح كاملة . ويستحق اقتراح مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) باجراء تخفيض قدره ٣٠ في المائة للديون التجارية الميتة المترتبة على البلدان الخمسة عشر الاكثر مديونية أن ينظر فيه على نحو جدي . ويجب

Digitized by UNOG Library

عل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن يشتركا بنشاط أكبر في تصميم وانشاء مرفق لإعادة تشكيل الديون . إن المقترحات كثيرة ، ولكن يجب على المجتمع الدولي ان يدرس بسرعة مختلف الطرائق للتخفيف عن البلدان التي تضطلع بديون لا طاقة لها بها . ولقد وفرت الامم المتحدة المحفل اللازم لاجراء مناقشة تفصيلية بشان أزمة الديون واشتركت في البحث عن حلول لها . وتؤيد ماليزيا تمام التاييد جهود الامم المتحدة في هذا الصدد ، كما تؤيد التوصيات المقدمة موخرا من لجنة استعراض الانتعاش في افريقيا بزيادة التدفقات المالية إلى افريقيا زيادة ملموسة لكفالة الاصلاح والتنمية .

ومنذ سنتين ، تكلمتُ في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة عن مبادرة البلدان النامية الرامية إلى إنشاء لجنة مستقلة للجنوب . ولقد أنشئت تلك اللجنة منذ ذلك الحين من أجل إكمال الجهود الاخرى المبذولة لإجراء تحليل جديد وموضوعي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضخمة التي تواجه البلدان النامية . وتحاول اللجنة تحديد مجالات للتعاون العملي المفيد للجميع فيما بين بلدان الجنوب . ومما يثلج الصدر أن نشير إلى أن اللجنة قد اضطلعت بنشاط منذ إنشائها في تموز/يوليه من العام الماضي بالمسؤوليات المناطة بها .

وأوضح المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، المعقود في فيينا في حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، للبلدان المشتركة فيه والبالغ عددها ١٣٨ بلدا ، مدى وجسامة مشكلة المخدرات على الصعيد الدولي . وقد أدى عجز المجتمع الدولي البادي عن مكافحة تهديد المخدرات إلى ادراك أنه لا يمكن حل مشكلة المخدرات حلا فعالا إذا لم تتوفر العزيمة السياسية الواضحة للبلدان على التصرف ، والتصرف بشكل متضافر لمواجهة هذه المشكلة . وهكذا فإن اعتماد المؤتمر لبيانه السياسي والإطار الشامل المتعدد التخصصات للانشطة المقبلة يمثل كفاحا جماعيا للقضاء على إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها .

وتهنئ ماليزيا الامم المتحدة والامين العام على هذا النجاح وعلى هذه البداية الهامة . وينبغي مواصلة الزخم المتولد عن المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، المعقود في العام الماضي .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ترحب ماليزيا بعقد مؤتمر المفوضين لاعتماد الاتفاقية الجديدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالعقاقير المخدرة والمؤثرات العقلية في فيينا في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر إلى كانون الاول/ديسمبر من هذا العام ، وستسد تلك الاتفاقية ثغرة هامة وستنص على اتخاذ مزيد من الإجراءات لمكافحة القائمين بالاتجار غير المشروع بالمخدرات .

ونحن نشعر بالقلق المستمر إزاء التباين الشديد بين الاغنياء والفقراء داخل أي بلد ، إلا أن بعض البلدان لا يوجد فيها أي تباين - فالكل فقراء . ولو طلب إلينا أن نتصور ما معنى الفقر في هذه البلدان الفقيرة ، فإننا سنجد أن من العسير عسرا بالغا أن نتصوره تصورا دقيقا . بيد أننا لسنا بحاجة إلى اللجوء إلى الخيال ، فاليوم نلمس بتفاصيل جلية تقترن بالصوت والصورة مدى الفقر الإنساني وبشاعته . كما أننا نرى أطفالا أحياء يلتهمهم الذباب بالفعل ، ونرى هياكل عظمية تترنح هنا وهناك . ونرى اناسا مرضى إلى حد يجعلنا نتساءل كيف لا يزالون على قيد الحياة .

وحتى إن تعين علينا أن ننفق البلايين على الاسلحة ، وعلى الحفاظ على جمال الطبيعة ، والاشجار والاحراج ، والانواع النادرة من الحشرات ، والامور الاخرى التي نزعم أنها ستعزز نوعية الحياة ، فلا مبرر لنا في هذا الوقت والعصر لان نسمح بأن يعصف البؤس بالملايين من اخوتنا في الإنسانية .

وإن استجابة الملايين من عامة الناس للنداءات الموجهة لتقديم المساعدة للذين يعانون من الفقر استجابة جديرة بالثناء . ولكن المهمة أكبر من أن نواجهها بجهود خيرية مخصصة . فالرد يكمن في إيجاد هيئة متفرغة يتوفر لها العدد الوافي من الموظفين لمجابهة ويلات الفقر . وستدين الاجيال القادمة حضارتنا هذه إذا تمكنا من وضع الإنسان على القمر ولكننا ، بجزء يسير من التكلفة ، لم نقدم المساعدة الكافية للمحتاجين على الارض .

إن التباين هو لعنة المجتمع البشري . والديمقراطية التي يزعم الجميع أنهم يتمسكون بها ترتبط بالمساواة والانصاف . وعلى حين تحث الحكومات على أن تكون

Digitized by UNOG Library

ديمقراطية ، فإننا نلمس بوضوح تغيب الديمقراطية في التعامل بين الامم . ففي مجتمع الامم ، يستغل الاقوى والاغنى الضعيف والفقير . ولا توجد في ذلك مساواة .

ولا يحدث هذا من الناحية الاقتصادية فحسب ، ولكن يحدث أيضا من الناحية السياسية . فالايديولوجيات والفلسفات ، فضلا عن نظم القيمة ، تفرض على الدول الضعيفة باسم الديمقراطية . وكما هو الحال مع دعاة الدين المتعصبين ، فإن الذين يسمون بأنصار الديمقراطية يتورعون عن استخدام وسائل قسرية وغير ديمقراطية كي يفرضوا عنوة ديمقراطيتهم الخاصة بهم على الضعفاء والفقراء . ويترتب على رفض الامتثال كل أنواع الضغط الاقتصادي والسياسي .

إن الديمقراطية يجب أن توفر لنا حرية الاختيار . وليس لاحد أن يحتكر نمط الديمقراطية الذي ينبغي أن يكون للجميع . ولا ينبغي بالتأكيد أن يفرض أحدهم اختياره وتفسيره على أي فرد آخر . وفي الوقت الذي قد تستخدم فيه أساليب قاسية بل وعنيفة لارغام نظام دكتاتوري على الاستسلام لقوى الديمقراطية ، فإن من المأساوي أن تدمر أمة ديمقراطية ومزدهرة وعاملة ، لان ديمقراطيا نصّب نفسه بنفسه قد رأي أنها ليست ديمقراطية بما فيه الكفاية . وهذا الموقف الذي يزعم فيه فرد أنه أكثر قدسية من غيره موقف بال ولا يتناسب مع الاعراف الحديثة .

Digitized by UNOG Library

ان ديمقراطيات الغرب تبلورت في مئات السنين ؛ فلا نتوقع من الاقاليم المستعمرة التي حكمتها ديمقراطيات غربية مستبدة طيلة بضعة قرون أن تصبح ديمقراطيات كاملة بين عشية وضحاها .

انني أثق ثقة كاملة بأن هذه الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة ستثبت انها دورة تداولية ومثمرة بحق . فالوقت والظروف لم تكن من قبل على الإطلاق مؤاتية بقدر ما هي عليه الآن ، ومؤسستنا متعددة الأطراف تعتلي الآن موجة قوية من المصداقية . وإذا كنا قد تعبنا حقا من الحروب والصراعات وعلى استعداد لتحويل سيوفنا الى محاريث فيمكننا إذن أن نكرّس طاقاتنا الجماعية لرقينا الاقتصادي والاجتماعي . أما التحدّي التالي ، وهو أكبر كثيرا ، فهو أن نرى ما إذا كانت هذه المؤسسة قادرة على معالجة مسألة اختلال التوازن الاقتصادي الدولي في سياق الحاجة الى إدارة الموارد المنصفة . وينبغي أن يكون هدفنا المتضافر هو كفالة أن يكون العقد الاخير ، قبل الدخول في الالف المقبلة ، عقد سلم وبناء لمصلحة الجميع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : باسم الجمعية العامة أود أن أشكر رئيس وزراء ماليزيا على البيان الهام الذي أدلى به توا .

أصطحب داتو سيري السيد مهاشير بن محمد رئيس وزراء ماليزيا من المنصة .

السيد راو (الهند) (تكلّم بالهندية ؛ الترجمة الشفوية عن النص الانكليزي الذي قدمه الوفد) : يسرّني أيما سرور أن أرى إبنا مرموقا وممثلا بارزا لبلد تقيم معه بلادي علاقات ودية وثيقة يترأس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين . أتقدم الى السفير كابوتو بتهانئنا الحارة على انتخابه عن جدارة . واننا لعلى ثقة بأن مداولات الجمعية العامة سيضمن لها النجاح بفضل قدرته وخبرته الفائقتين .

أود أيضا أن أسجّل تقديرنا العميق للقيادة الفعّالة التي وفرّها سلفه السيد بيتر فلورين للجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين .

ان الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة في عام ١٩٨٨ ، يذكرنا بتفاؤله الحذر إذ يقول :

Digitized by UNOG Library

"... يبدو أن أشرعة المركب الصغير الذي تجمعت فيه كل شعوب الأرض قد هبت عليه رياح خفيفه ولكن مواتية" . (A/43/1 ، ص ٣)

واغتنم الفرصة لأشيد بالرجل الذي اضطلع بدور لا يستهان به في القيادة المتأنية والصبورة التي أوصلت هذا المركب الى حيث بدأت تلوح في الأفق مساحات كبيرة من الشاطئ . لقد استأثر الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كوييار بإعجاب الجميع لما أداه من صبر ومهارة وتفهم واستيعاب للمسائل الأكبر وللتفاصيل الصغيرة التي تنطوي عليها مختلف المسائل التي تعالجها الأمم المتحدة .

ان القرار بمنح أميننا العام جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي كان إشادة بمساهمته الفائقة في قضية السلام .

هذا العام ، عام ١٩٨٨ ، هو عام الأمم المتحدة . ففي الأشهر القلائل الماضية توجّت دبلوماسية الأمم المتحدة الدؤوبة والصبورة بتوقيع اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان ، وبدء سريان وقف إطلاق النار على الحدود الإيرانية العراقية ، وتجدد المحادثات بين الطائفتين في قبرص ، وتهيئة مناخ موات لحسم مشكلة الصحراء الغربية . وحتى الذين كانوا يميلون الى إصدار الأحكام على الأمم المتحدة استنادا الى معايير صيانة السلم والأمن الدوليين وحدها يعترفون اليوم في سرور بأن هذا السجل مثير للإعجاب ويحق الأمم المتحدة أن تفخر به .

إن الهند ترحّب بهذا التأكيد المجدد على الإيمان بالأمم المتحدة . وتأييد الأمم المتحدة كان دائما بالنسبة للأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء ركنا أساسيا من أركان هذا الإيمان . ولا شك في أن اتخاذ هذا التأييد طابعا عالميا أثناء عام ١٩٨٨ ، وهو أمر نشيد به كما فعلنا دائما ، سيعزز قدرة المنظمة لا على حفظ السلم فحسب بل على التصدّي بالمثل لآفات أخرى تعصف بالإنسانية مثل الفقر والجوع والتدهور الأيكولوجي والإرهاب والمخدرات . ونحن نثق بأن الأمم المتحدة ستُعزز من جديد ليس فقط في الميدان السياسي ، بل في مجال الدعم المالي الملموس أيضا . ولتكن العقود المقبلة عقودا للأمم المتحدة ؛ وليكن التأييد الشامل الذي استحقته الأمم المتحدة دائما - والذي يبدو مع ذلك انها لم تحصل عليه إلا هذا العام - متوفرا لها باستمرار ومن الآن فصاعدا .

Digitized by UNOG Library

ان الهند ، مع بقية أعضاء المجتمع الدولي ، تبتهج للتحوّل الذي طرأ على المناخ الدولي أثناء العام المنصرم . اننا حقا نعيش أوقاتا تاريخية . فالتحسّن المثير الذي حدث في العلاقات بين الدولتين العظميين ، والذي نحيي من أجله قيادة البلدين ، كان له أثر إيجابي في جميع أرجاء العالم . بيد أن التاريخ يعلمنا أن السرّاء كالضرّاء لا تدوم الى الابد . ولكن يُغفر للمرء في هذه المناسبة أن يتعشم أن يكون اللاعبون الرئيسيون قد قيّموا بصورة واقعية مصالح البشرية طويلة الاجل سويا مع مصالحهم الوطنية ، وأن يكون التحسّن الحالي بدوره أكثر دواما ، خلافا لما حدث في الماضي .

وحركة بلدان عدم الانحياز منذ إنشائها تعمل بلا كلل من أجل هذا التحوّل في المناخ الدولي على وجه التحديد . فبلدان عدم الانحياز ، باتخاذها مواقف مبدئية من قضايا عصرنا الكبرى ورفضها التورّط في المجابهة بين التحالفين العسكريين المتناحرين ، ساعدت في احتواء الصراع ، وبالتالي ساهمت في عملية السلام التي كانت راسخة في أذهان الملايين حتى وإن طغى عليها استعراض القوة العسكرية . لهذا فإننا نحن البلدان غير المنحازة يمكن أن ننسب لانفسنا جزءا من الفضل في تحسّن الوضع . ولكن الى جانب هذا الفضل فإن حركة عدم الانحياز في حاجة الى مضاعفة جهودها لجعل عملية السلام عملية لا رجعة فيها ، عملية لا تتأثر بعد الآن بالاليات المعوّقة التي كانت تعمل في السابق بسبب دوافع غنية عن التعريف .

Digitized by UNOG Library

إن الهواء الجديد الذي يبعث على الحيوية والنشاط يمكن تفهم سببه تماما ، إنه يعني ابتعادا محمودا عن التنافس القوي والمرير أحيانا كثيرة بين الدول الكبرى الذي أوصل العالم أحيانا إلى حافة الكارثة . ويبدو ان هذه الحالة قد حلت الآن محلها في جملة أمور منافسة صحية على تقديم المقترحات لتعزيز السلم ، وتأييد الأمم المتحدة ، وإنقاذ العالم من كارثة بيئية . والحقيقة أن روح التغيير هذه ، التي طال انتظارها ، لم يمتد أثرها لسوء الحظ الى المجال الاقتصادي . ولذلك يحسن بنا أن نظل مترقبين وحذرين ، بينما نواصل بذل جهود حثيثة لجعل التحول إلى السلام نهائيا وشاملا لجميع أوجه الحياة والأنشطة الانسانية على كوكبنا . وبينما تقع المسؤولية الأولى على الدول الكبرى ، يمكن - بل يجب - أن نضطلع نحن سائر الدول ، وبطبيعة الحال الأمم المتحدة ، بدور بالغ الاهمية .

إن التصديق على معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كان خطوة أولى تاريخية يجب أن تؤدي - في إطار زمني متفق عليه وعلى مراحل محددة ، إلى إجراء تخفيضات متتالية لجميع الأسلحة النووية والقضاء عليها في نهاية الأمر . وبينما ندرك تماما التعقيدات التي تنطوي عليها مفاوضات نزع السلاح ، نجد أن الارادة السياسية قد مكنت الخبراء من ايجاد حلول مرضية لصعوبات تتعلق بالتحقق الكافي ، كانوا يعتبرونها في كثير من الاحيان غير قابلة للحل . وسيُحتْاج إلى ارادة سياسية مماثلة لحل سائر مسائل نزع السلاح ، ابتداء من خفض الأسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة الذي اتفق عليه بالفعل .

وهذه الخطوات ، التي لكل منها أهميتها الخاصة بها ، ينبغي أن ننظر إليها في منظور مخطط شامل لنزع السلاح العام . ولا يمكن أن تصبح ذات معنى وفعالة ومفيدة إلا بهذه الطريقة . وفي الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي عقدت في حزيران/يونيه من هذا العام ، اقترح رئيس وزراء بلادي شري راجيف غاندي خطة عمل شاملة للقضاء التام على جميع الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠١٠ . وقد لقيت خطة العمل هذه تقديرا في حركة بلدان عدم الانحياز ، وبين حكومات أخرى ومنظمات

Digitized by UNOG Library

غير حكومية . ونحن نطرح اقتراحنا لنجسّد رغبة قطاع كبير من الرأي العام العالمي في وضع برنامج عمل محدد المدة للقضاء على الأسلحة النووية . وينبغي لنا أيضا أن نضع في الاعتبار جوانب أخرى ذات صلة تتضمن التحقق .

وإذ نتكلم عن التحقق ، أود أن أذكر بأن وفود البلدان التي شاركت في مبادرة الدول الست من أجل السلام ونزع السلاح ، طرحت اقتراحا محددا في الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة لنزع السلاح كي تؤيد من حيث المبدأ إنشاء وكالة دولية للتحقق في إطار الأمم المتحدة . وتعتزم البلدان الستة إحياء هذه المبادرة في هذه الدورة .

إن الصلة بين نزع السلاح والتنمية يعترف بها الآن تماما . ولا يمكن لأحد أن ينازع في الرأي القائل بأن الموارد التي تنفق على التسلح يمكن أن تكون أكثر فائدة إذا استخدمت في أنشطة إنمائية سلمية . والقرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية ، الذي عقد في العام الماضي ، بحاجة إلى متابعة وإلى تنفيذ .

لقد طغت النزاعات الإقليمية على مناقشات الدورة الراهنة للجمعية العامة . وهذا أمر يمكن تفهمه تماما . ويرجع النجاح في إحراز تقدم في معظم هذه النزاعات إلى الدبلوماسية المتأنية للأمم المتحدة ، وكذلك إلى التقارب بين الدولتين العظميين . وربما كان في هذا درس لنا جميعا ، وبخاصة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية . وإذا ما جرت مقاومة الاتجاه إلى الحصول على مساعدة عسكرية خارجية كبيرة وإلى اتباع سياسات خطيرة تتعلق بالأسلحة النووية ، بوهم تعزيز موقف المساومة الخاص بأحد الأطراف مع أطراف أخرى ، ستكون هناك نزاعات إقليمية أقل ، وسيكون بالتالي اعتماد أقل على الدول الخارجية لحل تلك النزاعات .

والهند تشعر بالاغتباط نتيجة وقف إطلاق النار بين إيران والعراق الذي أصبح نافذ المفعول يوم ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٨ . وبفضل كياسة زعماء البلدين وجهود الأمين العام ، جُنّب المجتمع الدولي من شهود الذكرى السنوية الثامنة للحرب . إن وقف إطلاق النار خطوة أولى هامة يجب أن تتدعم . والمفاوضات بين البلدين الجارية الآن ،

Digitized by UNOG Library

تحت إشراف الأمم المتحدة ، يجب أن تستمر . إن المسائل التي يثور حولها النزاع معقدة وحساسة للغاية لكلتا الدولتين . وقد شاركت الهند في مناقشة تلك المسائل بالتفصيل مع البلدين كجزء من جهود حركة عدم الانحياز . وتلك التجربة تجعلني أشعر بالثقة بأن تلك المسائل ، رغم تعقدها ، ستحل في نهاية الأمر . إن للهند أوثق الروابط مع إيران والعراق ، ونحن نعلم أن البلدين حريصان على المضي بعملية التصالح الهائلة .

وتشعر الهند بالاغتباط إزاء الإفراج عن المواطن الهندي ، السيد ميشيلشوار سينغ . ونأمل أن يفرج أيضا عن سائر الرهائن وأن يعودوا الى أسرهم في وقت قريب .

لقد رحبت الهند باتفاقات جنيف بشأن افغانستان . إن لنا روابط صداقة عميقة تاريخية مع شعب أفغانستان . وقد وضعت اتفاقات جنيف إطارا سيمكن شعب أفغانستان من أن يقرر مستقبله بعيدا عن أي تدخل أو تعرض أجنبي . وبينما بدأ انسحاب القوات السوفياتية على النحو المرسوم ، نشعر بقلق كبير بشأن الأنباء المستمرة عن وقوع انتهاكات لاتفاقات جنيف ، ونأمل أن تنفذ جميع الأطراف الاتفاقات باخلاص . وبالإضافة إلى إعادة السلم والاستقرار إلى المنطقة ، فإن تنفيذ اتفاقات جنيف سيقضي أيضا على السبب الظاهري لإدخال أسلحة متقدمة إلى المنطقة .

وبينما وقعت تطورات إيجابية في الخليج ، وفي أفغانستان ، فإن الوجود البحري المستمر للدول الكبرى في المحيط الهندي لا يزال يمثل عنصرا مساعدا على إحداث التوتر وعدم الاستقرار . ونحن نؤكد مجددا نداءنا بانسحاب جميع القوات العسكرية التابعة لدول لا تقع في منطقة المحيط الهندي ، وذلك حتى يمكن جعلها منطقة سلام .

هناك أكثر من بريق أمل في تسوية حالة النزاع في جنوب شرقي آسيا . إن الأهوال التي عانى منها شعب كمبوتشيا في السبعينيات يجب ألا يسمح لها بالعودة أبدا . وقد كان الحوار في اجتماع جاكارتا غير الرسمي بداية مؤاتية نرحب بها . كما أننا نثني على مبادرة رئيس حركة عدم الانحياز في استكشاف الطرق والوسائل التي يمكن

Digitized by UNOG Library

بها للحركة أن تساعد جهود حل مشكلة كمبوتشيا . وفي ضوء روابط الهند التاريخية مع شعوب جنوب شرقي آسيا ، نحن مستعدون للمشاركة بأي طريقة ممكنة في هذه العملية .

وفي منطقتنا ، نشاهد بقلق بالغ البلايا والمحن التي يواجهها شعب بورما الذي ترتبط به الهند بروابط تاريخية وثقافية وثيقة . إن الهند تتجنب دائما وبشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، إلا أنه لا يسعنا إلا أن نتعاطف مع التطلعات الديمقراطية . ومن دواعي حزننا الأعداد المتزايدة من القتلى الابرياء في بورما . ونأمل في ايجاد طريقة لإنهاء هذا الصراع المأساوي في أقرب وقت ممكن .

إن هناك اعتقادا متجددا بأن التسوية التي طال انتظارها للمسألة الناميبية أصبحت في متناول اليد . وإن المسؤولية عن التأخير تقع تماما على حكومة جنوب افريقيا التي رفضت ، دون عقاب ، الامتثال لتعهداتها والتزاماتها الدولية . وإن المجتمع الدولي ملتزم بتحرير الشعب الناميبي الذي يخوض كفاحا تاريخيا من أجل الحرية تحت قيادة منظمة سوابو ، ممثله الأصلي الوحيد . وقد كانت الهند أولى البلدان التي منحت ممثل سوابو اعترافا دبلوماسيا . ونحن نتطلع إلى الترحيب بناميبيا بوصفها العضو الستين بعد المائة في الأمم المتحدة في دورة الجمعية العامة المقبلة .

وبينما هناك تحرك بشأن مسألة ناميبيا ، فإن الحالة في جنوب افريقيا نفسها لا تشير إلى أي علامة من علامات التحسن . فلا يزال نظام بريتوريا العنصري يواصل حكمه الإرهابي ويعرض شعب جنوب افريقيا لأكثر قوى القمع تجردا من الإنسانية .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن إصلاح نظام الفصل العنصري الآثم ولابد من القضاء عليه بالكامل . ويجب أن تجري جنوب افريقيا حوارا مع الممثلين الحقيقيين للشعب المضطهد . ويجب الإفراج فورا ودون شروط عن نلسون مانديلا ، الرمز العالمي للشجاعة والصمود . إن وضعه الصحي يبعث على قلقنا جميعا . ويجب ممارسة الضغط الفعال المتمثل في فرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا دون التذرع بحجج غير مقنعة فيما يتعلق بأثر هذه الجزاءات على العمالة بالنسبة لهذا الشعب المضطهد وما إلى ذلك من حجج أخرى .

لقد تلقّى صندوق افريقيا للعمل لمقاومة الغزو والاستعمار والفصل العنصري الذي أنشأته حركة بلدان عدم الانحياز مساهمات وتعهدات من ثلث أعضاء المجتمع العالمي . إن هذا الصندوق ، الذي وُصف في الاجتماع الذي عقدته مؤخرا بلدان حركة عدم الانحياز في نيقوسيا بقبرص ، بأنه مثال على قدرة الحركة على العمل الجماعي ، يمثل التزاما دوليا يتجاوز الحدود السياسية والجغرافية ، نحو دول خط المواجهة وحركات التحرير في الجنوب الافريقي .

ينبغي للمجتمع الدولي أن يعارض التمييز العنصري بصرف النظر عن المكان الذي يمَارس فيه . وقد أشار وفدي في العام الماضي إلى التطورات السيئة الطالع التي وقعت في فيجي والتي كانت لها صفة عنصرية واضحة . وكنا نأمل أن يساعد تأييد المجتمع الدولي على استعادة روح الثقة والوئام والاتفاق التي سادت في فيجي منذ استقلالها . والهند باعتبارها عضوا في الأمم المتحدة وفي لجنتها المعنية بإنهاء الاستعمار كانت في طليعة المناضلين من أجل استقلال فيجي . ومما يبعث على أسفنا العميق أن الحالة في فيجي تردّت على نحو كبير في العام الماضي ، وهناك دلالات واضحة على أنه يجرى بذل محاولات لإضفاء الطابع المؤسسي على التمييز العنصري في فيجي ، ونفهم انه ستجرى عملية تشاور مع مختلف الطوائف قبل وضع الصيغة النهائية لمشروع الدستور . ونأمل أن تمكّن هذه العملية جميع قطاعات الشعب من المشاركة في هذه العملية بطريقة غير تمييزية . لقد وُصفت فيجي في وقت ما بأنها الصورة التي ينبغي للعالم أن يكون عليها ، وكان الوئام بين الأجناس والسلم والهدوء في فيجي مثالا يحتذي به العالم . ونأمل أن تعود فيجي إلى أوقات الوئام هذه .

Digitized by UNOG Library

إن تأييد الهند لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ترجع جذوره إلى كفاحنا ضد الحكم الاستعماري . لقد حدثت تغيرات كثيرة في المنطقة ولايزال تصميم الشعب الفلسطيني ثابتا . إن رسالة الانتفاضة إلى العالم لا لبس فيها : فَشَلَ الاحتلال بعد ٢٠ عاما فشلا ذريعا في قمع الروح الوطنية القوية لدى الشعب الفلسطيني . ولابد أنها أوضحت للعالم ، بما في ذلك اسرائيل ، أن الاراضي المحتلة على نحو غير شرعي لا يمكن الاحتفاظ بها إلى الأبد . ولابد لاسرائيل أن تنسحب من الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس . إننا نؤكد من جديد الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الأوسط تشترك فيه جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة . وهذا المؤتمر ، في رأينا ، ينبغي أن يسهِّل إنشاء وطن مستقل للفلسطينيين ، وخلق الأوضاع التي يمكن فيها لجميع الدول في المنطقة أن تعيش داخل حدود آمنة معترف بها .

لقد دأبت الهند على تأييد تطلعات شعب قبرص في العيش معا ، في دولة مستقلة غير منحازة دون الانتقاص من سلامتها الإقليمية . ونحن نقدر عميق التقدير استئناف الحوار بين الطائفتين تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة . ونحث الجانبين على ألاَّ يدخرا جهدا للاهتداء إلى حل للمشكلة ضمن الحدود الزمنية التي يتوخاها الأمين العام .

وبالمثل يشجعنا قبول الجانبين المعنيين بمشكلة الصحراء الغربية لمقترحات الأمين العام بشأن إيجاد حل لهذه المشكلة . وهنا أيضا نأمل أن تحسم هذه المسألة حسما مرضيا حتى يتمكن شعب الاقليم وشعوب البلدان الاخرى في المغرب من العيش معا في كنف السلام والتعاون .

وفي شبه جزيرة كوريا التي لاتزال مقسَّمة لسوء الحظ ، هناك شعور جارف يؤيد السلم والمصالحة والحوار . ونأمل أن تتحقق في موعد مبكر طموحات الشعب في هذه المنطقة في إعادة التوحيد السلمي .

Digitized by UNOG Library

نحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الأربعين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الانسان . ويكتسي هذا الإعلان الذي يرسي الأساس الفلسفي لعمل الأمم المتحدة في مجال حقوق الانسان ، أهمية قصوى . فهو ، على غرار الميثاق ، يشير إلى تكافل حقوق الانسان ، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ، والسلم والأمن الدوليين . وفي العقود الأربعة الماضية جرى تطوير وإثراء المفاهميم المتضمنة في هذا الإعلان ، وبخاصة فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولانزال نعتقد اعتقادا راسخا بأن الكرامة المتأصلة للشخص البشري تتطلب الاحترام الكامل لحقوقه السياسية والمدنية - وعلى نحو متساو أيضا - لحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ولئن كانت تطورات مشجعة قد حدثت مؤخرا في المجال السياسي ، فإن آفاق المستقبل في ميدان التعاون الاقتصادي الدولي لاتزال قاتمة . إن انخفاض معدلات النمو في التجارة العالمية وناتجها في السنوات الأخيرة لا يكفي لحسم أية مشكلة من المشكلات الكبرى التي تواجه الاقتصاد العالمي . ولاتزال المعدلات العالمية للبطالة في البلدان الصناعية مستمرة ، الأمر الذي يجعل من الصعب عليها القيام بعملية التكيف الهيكلي اللازم على المدى الطويل . ولايزال الاختلال الرئيسي ، مع ما يترتب عليه من قلاقل ، مستمرا . وآفاق المستقبل بالنسبة للبلدان النامية أكثر سوءا . وأدى عدم كفاية تدفقات الموارد وتردّي معدلات التبادل التجاري والعبء الثقيل للدين الخارجي إلى وقف عمليات التنمية في هذه البلدان . وأعاق ذلك كله المحاولات الرامية إلى معالجة مشكلة الفقر والحرمان الأساسية . وتعتبر الثمانينيات عقد التنمية الضائع .

تشكّل سياسات البلدان المتقدمة النمو الرئيسية العوامل الأساسية التي تحدد البيئة الخارجية للبلدان النامية . ولم يبذل جهد مدروس ومترابط لصياغة هذه السياسات على أساس العمل الدولي التعاوني الذي يأخذ في الاعتبار آثار هذه السياسات وعواقبها على البلدان النامية . ومن المفيد أن نذكّر هنا بالاقتراحات التي قدمتها البلدان النامية بإزالة أوجه القصور الهيكلية وأوجه العيب الأساسية في النظم النقدية والمالية والتجارية الدولية . إن المشاكل الهيكلية المستمرة القائمة في

Digitized by UNOG Library

الاقتصاد العالمي لابد من تناولها بإجراءات دولية تعاونية ومدروسة تعترف تماما بالتكافل العالمي . وعلى البلدان النامية والمتقدمة النمو أن تنتهج سياسات متقاربة تعزز الواحدة الاخرى في مجالات التجارة والنقد والتمويل المتصل بعضها ببعض .

ويتسم مجال التجارة الدولية بصورة متزايدة باضمحلال القواعد والانظمة المقبولة والاعتماد على إجراءات تمييزية انفرادية . وعلى الرغم من التاكيد المتكرر للالتزامات الخاصة بتجميد سعر السلع أو تخفيضها لاتزال الحمائية تنمو دون هوادة . وتُفرض تدابير حمائية في المجالات التي أثبتت فيها البلدان النامية قدرتها على التنافس والتي وظفت فيها استثمارات من أجل الاصلاحات الهيكلية . ولم يحرز تقدم يذكر حتى الآن في جولة أوروغواي بشأن المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف في المجالات التي تهم البلدان النامية مباشرة ، مثل الضمانات والمنسوجات والزراعة والمنتجات المدارية . وينبغي لجولة أوروغواي أن توفر فرصة هامة لتعزيز وصيانة النظام التجاري المتعدد الاطراف . وينبغي أن تساهم في تخفيف حدة التوتر والانحرافات التي تميّز النظام التجاري العالمي .

Digitized by UNOG Library

ولابد أن تكون المقترحات التي تتعلق بالمجالات الجديدة والتي قُدمت في جولة أوروغوي متسقة مع حق البلدان النامية في ادارة اقتصاداتها وفقا لأهدافها وأولوياتها الوطنية ، وفي تنظيم أنشطة الشركات عبر الوطنية وتوجيه الاستثمارات إلى ما تشاء من قطاعات اقتصادها . وينبغي أن تشجع تلك المقترحات التنمية الذاتية والقائمة على الاعتماد على الذات في تلك البلدان .

وثمة مجال آخر يبعث على القلق وهو الركود أو التقلص اللذان أصابا ، وذلك بالقيمة الحقيقية ، تدفقات الموارد إلى البلدان النامية . وقد فشل النظام المالي الدولي في كفالة نقل الموارد الكافية وبالشروط المناسبة إلى البلدان النامية وعلى ذلك لم يوفر التمويل الكافي للانشطة الانمائية . إن تخفيف أزمة التنمية الراهنة يقتضي نظاما أكثر فعالية يكفل للبلدان النامية تدفقا متزايدا من الموارد ، وبخاصة موارد المساعدة الانمائية الرسمية ، ويضمن أيضا حصول مؤسسات النقد والتمويل الدولية على ما يكفي من الموارد .

فلنعترف جميعا بضرورة إقامة نظام قاعدته أوسع يعنى بادارة الاقتصاد العالمي ويعبِّر عن مصالح مجموعات البلدان قاطبة ويوفر أساسا منصفا ومتجانسا للادارة الجماعية للتكافل العالمي . وقد كانت الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية خطوة صغيرة في هذا الاتجاه . ويجب علينا في الايام المقبلة أن نغتنم الفرص الاخرى كي نبني مجددا توافقا في الآراء بشأن التنمية الموجهة ضد مشكلة الفقر والجوع العالمية . ويمثل إعداد وصوغ استراتيجية للتنمية الدولية من أجل عقد الامم المتحدة الانمائي الرابع إحدى هذه الفرص .

وإزاء الشلل الفعلي الذي أصاب الحوار بين الشمال والجنوب يتعين بشدة على البلدان النامية أن تضاعف جهودها للنهوض بالاعتماد الجماعي على الذات من خلال التعاون الاقتصادي فيما بينها . وأصبح من الحتمي أن تعتمد تلك البلدان على عمليات التكامل بين اقتصاداتها . وفي هذا الصدد ان الاتفاق الذي أُبرم في بلغراد في مستهل العام الحالي وهو الاتفاق بشأن النظام الشامل للافضليات التجارية يعد انجازا هاما ،

Digitized by UNOG Library

إذ أنه يرسي للمرة الأولى فيما بين البلدان النامية الموقّعة عليه الأساس القانوني والمؤسسي للتوسع التجاري .

وفي منطقتنا وفّر إنشاء رابطة جنوبي آسيا للتعاون الاقليمي إطارا للتعاون الاقتصادي والتقني واسع النطاق . فقد حددت الدول الأعضاء مجالات التعاون ذي المنفعة المتبادلة وتضطلع بتنفيذ التدابير العملية في هذا السبيل .

بيد أن المرء لا يسعه إلا أن يلاحظ أن التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية لم يتطور إلا جزئيا ولم تستكشف بعد إمكاناته الكاملة . وما يلزم هو نظرة فاحصة في برامج عملية تعالج ، في المقام الأول وبصفة رئيسية ، الاحتياجات الانسانية الأساسية لدى شريحة كبيرة من النوع البشري . وفي هذه المجالات يمكن إحداث أثر أفضل مما لمسناه حتى الآن .

تعرضت بلدان نامية كثيرة خلال العام الحالي إلى كوارث طبيعية تتطلب عمليات إغاثة دولية . فقد ابتليت افريقيا في مساحات شاسعة منها بجفاف طال أمده . واجتاح جامايكا إعصار لم يسبق له مثيل في شدته وغمرت الفيضانات السودان . أما منطقتنا ، جنوبي آسيا ، فقد حل بها دمار واسع النطاق نجم عن الفيضانات وبخاصة في بنغلاديش وإن كنا نحن أيضا لم نسلم من تلك الفيضانات . وتم تشكيل فريق عمل من خبراء بنغلاديش والهند لإجراء دراسة مشتركة بشأن نهري الغانغ وبراهمابوترا من أجل احتواء الفيضانات وتدفق المياه فيما بعد .

على امتداد العقدين الماضيين أصبح لظاهرة إساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها أبعاد مشكلة عالمية كبرى ليس لأنها تمس المتعاطين فحسب بل وأيضا لأنها تسبب مشاكل خطيرة لدول المرور العابر . وأملنا أن يصادف النجاح مؤتمر المفوضين المزمع عقده في فيينا في أواخر هذا العام لوضع مشروع اتفاقية خاصة بهذه المسألة في صيغته النهائية .

تكرس الأمم المتحدة نفسها لبلوغ هدفين توأمين هما السلم والتنمية . وهي جديرة بالتقدير لما أحرزته من انجازات بارزة في هذين المجالين وبخاصة في الأشهر

Digitized by UNOG Library

الأخيرة حيث شهدنا تقدما مشجعا في تسوية القضايا السياسية المعقدة . ولكن في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية كان نجاحها الرئيسي في العقود الماضية ، إذ تبدو انجازاتها الأخيرة متواضعة نسبيا . ويجب علينا أن نجدد التزامنا باستئصال شافة الفقر والمرض والأمية من خلال العمل الدولي المتضافر . فهذا نضال لابد أن يخوضه الجنس البشري بأسره . وكما قال جواهر لال نهرو أمام الجمعية العامة عام ١٩٦٣ "إن الحرب الوحيدة التي نريدها هي حرب ضد الفقر والمرض وما يتمخضان عنه" .

ومنذ قرون بعيدة وجّه حكماء الهند النداء التالي "فلنتحرك معا ولنتحاور معا ولنستلهم فكرا واحدا مشتركا" .

إن تجدد الإحساس بروح الجماعة الذي نشهده اليوم في الأمم المتحدة يشيع الأمل في أن الهيئة العالمية ستستطيع في العام المقبل ، وهي تستعد للدورة الرابعة والأربعين ، أن تقترح جدول أعمال محددا يصلح للتسعينيات ويمكن أن يسهم في إعداد كوكبنا للقرن الذي يركض إلينا سريعا . ويجب أن يحدد جدول الأعمال هذا وسائل الوفاء بالحد الأدنى من احتياجات الانسان : فالعالم ، كما قال المهاتما غاندي ، لديه ما يكفي للوفاء باحتياجات الانسان لا لتلبية أطماعه . ويصبح هذا التمييز بين الحاجة والشراهة أكثر جلاء وحسما من ذي قبل في وقت لابد فيه من التوفيق بين الحتميات الجغرافية البيئية والاقتصادية والسياسية بما يكفل بقاء الانسانية . ولابد من تهذيب ما لدى الحمقى من رغبات سريعة التقلب بحيث تتناسب مع القدرة على الاستجابة لها . فإن صممنا جميعا على ذلك فليكن هذا المحفل ، أي الأمم المتحدة ، هو المكان الذي نبدأ منه لأن قوة الأمم المتحدة هي من قوة إرادة أعضائها .

وعندما نتكلم عن الأعضاء يجدر بنا ألا ننسى رجال ونساء العالم الذين يقفون خلف الدول الأعضاء الممثلة في الجمعية العامة . فهم الذين يمدون هذه المنظمة بأسباب الحياة وعلى ذلك يحق لهم أن يملوا عليها مطامحها وجهودها . إن مراقبتهم لأولي الأمر الذين يقصرون عن النهوض بولايتهم أو يتجاوزون حدود تلك الولاية ليست ملموسة كما ينبغي لها أن تكون ولكن هذا جزء من تطلع الانسان الدائم الذي يتعين أن

Digitized by UNOG Library

تضعه الامم المتحدة نصب عينيها لتسمع العالم أصوات الملايين ممن ليس في مقدورهم التعبير عن أنفسهم .

ومن ثم ينبغي للامم المتحدة أن تعزز سيادة الشعوب لتترجم إلى الواقع ما قد تود هذه الشعوب أن تقيمه فيما بينها من علاقات .

إن الامم المتحدة ، وقد اكتسبت بعدا شعبيا وضربت بجذورها في زمن يمكن فيه أن تصبح عملية السلام غير قابلة للنقض وأن تتاح فرصة استغلال طاقات الانسان المحدودة للنهوض بشأنه ، لتجد نفسها وقد بلغت اللحظة التي يجب أن تمتد حتى تكمل المنظمة رسالتها في خدمة الانسانية .

Digitized by UNOG Library

السيد النعيمي (الامارات العربية المتحدة) : السيد الرئيس ، يسعدني باسم الامارات العربية المتحدة أن أتقدم اليكم بخالص التهنئة على انتخابكم رئيسا للجمعية العامة في دورتها الاعتيادية الثالثة والاربعين . ويعكس هذا الانتخاب تقدير المجتمع الدولي للدور القيادي الذي تقوم به الارجنتين على صعيدها الاقليمي في أمريكا اللاتينية ، ولدورها الرائد في المجتمع الدولي ، وبالذات في الامم المتحدة . كما يمثل ثقة المجتمع الدولي ويقينه أنكم ستديرون أعمال هذه الدورة الهامة بالرأي السديد والتوجيه القدير والحكمة الفائقة .

كما يسعدني أيضا أن أتقدم بالشكر الجزيل لسلفكم ، السيد بيتر فلورين ، على إدارته القديرة والحكيمة للدورة الاعتيادية السابقة وما تلاها من دورات مستانفة وخاصة .

كما يسرني أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر مجددا عن ثقة بلادي بالامين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير دي كوييار ، وتقديرها لجهوده في المحافظة على المنظمة في مواجهة الأزمات التي تعرضت لها ، وفي تعزيز دورها ، ولمساعيه الدؤوبة في حل المشكلات الدولية وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ، التي كلل معظمها بالنجاح في غضون السنة الحالية .

إن الدورة الثالثة والاربعين تنعقد في ظروف دولية مميزة ، بعد أن شهد العالم خلال هذا العام مجموعة من التطورات الايجابية على صعيد العلاقات الدولية ، وعلى صعيد تسوية المشاكل الاقليمية .

ويأتي على رأس تلك التطورات مؤتمر القمة الذي عقد بين زعيمي الدولتين العظميين في شهر مايو المنصرم ، ذلك المؤتمر الذي أحرز انجازا هاما في مسيرة نزع السلاح ، وذلك بابرام اتفاقية إزالة القذائف النووية ذات المدى المتوسط والقصير ، كما أحرز انجازا سياسيا ذا أهمية كبرى ستترتب عليه تغييرات ايجابية ملموسة في الحالة الدولية . لقد تحقق في ذلك المؤتمر عزم الدولتين العظميين على تخفيف حدة التوتر القائم بينهما ، وذلك باستبدال ظلال الشك والتشكك في علاقاتهما بالحوار

Digitized by UNOG Library

والانفتاح على بعضهما البعض ، وعلى ايجاد جو من الانفراج ، بل والاتفاق ، بشأن بعض المشاكل الاقليمية القائمة .

كما أن لهذه الدورة ايجابية فريدة من نوعها ، إذ أنها تنعقد في ظل نجاح المنظمة الدولية في تسوية العديد من المشاكل الاقليمية المعقدة ، حيث استطاعت الامم المتحدة ضمن آلياتها المختلفة العمل على الوصول الى تسوية لمشكلة افغانستان . وإيقاف الحرب العراقية الايرانية ، والتقدم بمبادرة جديدة ومقبولة من الطرفين لتسوية قضية قبرص ، وبدء الحوار بين الاطراف المعنية بقضية ناميبيا من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الخاص بناميبيا .

إن هذه المنجزات تمثل نقطة تحول سياسي هامة في الحياة الدولية تؤذن بدخول مرحلة جديدة ، ونحن في الامارات العربية نرحب بتلك المنجزات ونأمل ، بل ونحث ، على ضرورة الاستفادة منها واستثمارها لأجل دفع مسيرة التعايش السلمي والتعاون قدما نحو مرحلة متطورة في العلاقات الدولية ، تقوم على احترام الحقوق والمساواة بين الدول ، ونيل جميع الشعوب لحريتها واستقلالها . ونرى من جانبنا أن الوصول الى مثل هذه المرحلة المتقدمة يتطلب ما يلي :

أولا : ألا تكتفي الدولتان العظميان بالحفاظ على ما تهيأ من مناخ سياسي مؤات بينهما ، بل أن تعملا بجهد ومثابرة على إضفاء طابع الاطراد والتطور على جميع العلاقات القائمة بينهما ثنائيا ، وتوسيعه ليشمل العلاقات القائمة فيما بين دول الكتلتين العسكريتين اللتين تنتميان اليهما .

ثانيا ، استيعاب العظة من نجاح الامم المتحدة في تسوية بعض المشاكل الاقليمية ، وذلك بتجديد الثقة بها وبفعاليتها ، وبالعمل على تعزيز دورها وتقويته ، وذلك بالتزام جميع الدول . وخاصة الكبرى منها ، بميثاق الامم المتحدة ومقاصده وبنوده ، وبالاستفادة من آليات المنظمة الدولية المتعددة في مختلف المجالات .

Digitized by UNOG Library

ونخص بالذكر في هذا الصدد مجلس الامن الذي ندعو الى ضرورة الاستفادة منه كمحفل للتفاوض بشأن المشاكل الدولية العاجلة ، ولاعتماد التدابير الوقائية وغير ذلك من السبل .

لقد أصبحت الامم المتحدة الاساس الذي يستند اليه نظام المستقبل الدولي ، والاداة التي يتعين عليه من خلالها بذل جهد جماعي لمعالجة الصراعات الدولية والخلافات بين الدول ، وإبعاد المنازعات الاقليمية عن امكانية المجابهة بين الدول النووية . كما استطاعت الامم المتحدة كذلك انجاز العديد والكثير في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والقانونية الخ ...

وفي ضوء ما تقدم ، فإن من واجبنا جميعا الحفاظ على هذه المكاسب ودفعها قدما عن طريق تعزيز دور المنظمة الدولية .

ثالثا : الاستفادة من الظروف الدولية الايجابية لتعزيز الرغبة الصادقة في تسوية النزاعات الاقليمية عن طريق الاستفادة من آليات الامم المتحدة على نحو يشمل جميع المشاكل الاقليمية والانسانية . وأخص بالذكر هنا قضية فلسطين ، والتمييز العنصري في جنوب افريقيا .

لقد رحبت بلادي بقبول جمهورية ايران الاسلامية مؤخرا ، أسوة بالعراق ، قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) كأساس لتسوية الحرب القائمة بين الجارتين المسلمتين : العراق وايران . كما رحبت بلادي باتفاق الطرفين المتنازعين على ايقاف اطلاق النار والدخول في مفاوضات مباشرة من أجل تسوية جميع المشاكل القائمة بينهما . ونود في هذا الصدد أن نسجل تقديرنا للدور الذي قام به الامين العام للامم المتحدة للتوصل الى وقف اطلاق النار وجمع الطرفين على مائدة المفاوضات ، كما نشكره على الجهود التي يبذلها حاليا لتضييق شقة الخلاف بينهما .

إننا في الامارات العربية المتحدة نعتبر الاتفاق على وقف اطلاق النار ، وما تلاه من اتباع أسلوب الحوار السلمي ، نقطة تحول أساسية في تكييف وتنظيم العلاقات المستقبلية بين البلدين المتنازعين . ونأمل من جانبنا تتويج تلك المبادرة

Digitized by UNOG Library

بالاتفاق على أسس سلام عادلة ومتكافئة بينهما ، لا يُترك فيها مجال أو عذر للعودة الى استعمال السلاح مرة أخرى .

إننا كدولة خليجية نتطلع الى عودة السلام والأمان الى منطقتنا كما كانت عليه في الماضي ؛ سلام عادل ومقبول تقوم فيه العلاقات بين دول الخليج ، كبيرها وصغيرها ، على أساس حسن الجوار ، وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ونحن نتابع سير المفاوضات بكل عناية ، ولدينا اليقين الكامل بأن البلدين لهما مصلحة أساسية في عودة السلام ، وان حسن النوايا لابد وأن يقود الى ذلك . وسنعمل ما في وسعنا من أجل تحقيق هذه الغاية .

Digitized by UNOG Library

رغم الانفراج الذي يسود العلاقات الدولية ، ورغم التوجّه العالمي نحو تسوية العديد من المشاكل الإقليمية ، فإن أزمة الشرق الأوسط ، وجوهرها قضية فلسطين . ما زالت تراوح مكانها وتشكّل مصدرا للقلق والتوتر ، وما زالت بعيدة عن إحلال السلام . وما زال الشعب الفلسطيني يعاني الاضطهاد والسجن والتعذيب تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي البغيض . ومع أن أهداف اسرائيل في رفض السلام والتمسك بالاحتلال قد أصبحت واضحة للجميع ، فإننا لا نستطيع فهم محاولات بعض الدول الكبرى عزل القضية الفلسطينية عن تيار السلام العالمي . وخاصة ان اسرائيل ما زالت تضع العراقيل التي تؤيدها فيها الولايات المتحدة للحيلولة دون عقد المؤتمر الدولي للسلام ، الذي أصبح مطلبا وموقفا عالميا . ان المشكلة أن إحدى القوتين الأعظم تتبنى بالكامل سياسة اسرائيل العدوانية ، ولا تعترف بأن هناك شعبا مضطهدا ومحروما من حقوقه الأساسية وهو الشعب الفلسطيني ، بل وتعمل مع اسرائيل على طمس الهوية الفلسطينية في محاولات يائسة لإلغاء الشعب الفلسطيني من خريطة التاريخ . ولكن الشعب الفلسطيني بانتفاضته الباسلة التي استنفدت اسرائيل خلالها جميع وسائل القمع ضده ، قد عبّر بشكل واضح عن وعيه التام بحقوقه الوطنية وتصميمه على نيلها .

ان التشبث بالحرية والسعي للاستقلال ومقاومة الاحتلال هي من الظواهر الأساسية التي رافقت نضال الشعب الفلسطيني خلال العقود الأربعة المنصرمة ؛ وبالتالي فنحن واثقون من أن هذا النضال لا بد أن يتوج بالحرية ، وتأسيس الدولة المستقلة الفلسطينية .

ان الاتجاه القائم في استخدام آليات الأمم المتحدة لتسوية بعض النزاعات والمشاكل الإقليمية يؤكد صحة الرأي بأن الآلية الوحيدة التي يمكن من خلالها تحقيق السلام العادل والدائم للنزاع العربي الاسرائيل تتم عن طريق عقد المؤتمر الدولي وفق قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ دال (١٩٨٣) تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية على قدم المساواة ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

Digitized by UNOG Library

وما زال لبنان أيضا بؤرة خطر ومصدر قلق لنا جميعا . ولا يمكن لهذا البلد الشقيق استعادة عافيته إلا بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها ووقف تدخلها في شؤونه الداخلية واعتدائها على مدنه وقراه .

كما نحث من جانبنا الاخوة في لبنان على العمل على نبذ خلافاتهم وتسوية نزاعاتهم ، وذلك عن طريق الحوار الحر فيما بينهم ، لكي يسترد لبنان دوره الاصيل والطبيعي كرائد طليعي للحضارة والتقدم .

ولقد تابعت بلادي باهتمام مسيرة المفاوضات التي جرت بشأن استقلال ناميبيا ، وبشأن وضع حد للاعتداءات المتكررة من قبل جنوب افريقيا ضد انغولا وما تم التوصل إليه في هذا الشأن ؛ ونأمل ألا تتراجع حكومة بريتوريا عن التزامها بالبدء في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي اعتمد منهجا متكاملا لاستقلال ذلك الإقليم . كما نود في هذا الصدد أن نكرر تأييدنا ودعمنا لنضال شعب ناميبيا ، بقيادة منظمة سوابو .

ورغم التقدم الذي حدث بشأن قضية ناميبيا ، فإن سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا تزداد سوءا في ممارساتها وما يترتب عليها من ضحايا . ونحن ندين من جانبنا النظام المؤسس لتلك السياسة التي تقوم على إنكار الحقوق الاساسية للغالبية العظمى من السكان مما يتعارض مع الميثاق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقواعد العدالة ومسيرة التاريخ .

كما تشجب بلادي بشدة أعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار المتكررة ، التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد دول المواجهة الافريقية .

وتؤمن بلادي إيمانا راسخا بالميثاق ، وتدعم الاجهزة المنبثقة عنه ، وتدعو الى استخدام الاليات المتوفرة في تلك الاجهزة ، كما تؤكد على وجوب الالتزام بمبدأ عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، واللجوء الى الوسائل السلمية لحل المنازعات الدولية .

ومن هذا المنطلق رحبت الإمارات العربية المتحدة بإبرام اتفاقات جنيف في نيسان/ابريل المنصرم لتسوية مشكلة افغانستان ، والتي كان للآلية التي وفرها الامين العام دور رئيسي في إبرامها ، وفي مشاركة الدولتين العظميين في ضمان تطبيقها ،

Digitized by UNOG Library

وفي العمل على إنهاء التدخلات الخارجية في شؤون أفغانستان الداخلية ، والاحترام الكامل لاستقلالها وسيادتها .

كما نرحّب أيضا بالحوار الذي جرى مؤخرا بين أطراف النزاع في قضية كمبوتشيا ، وبالدور البنّاء الذي قامت به في هذا الصدد حكومات رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (مجموعة الآسيان) .

كما نرحب أيضا بالحوار الذي جرى ، وما زال يجري ، لحل النزاعات والمشاكل التي تعاني منها دول امريكا الوسطى ، ونؤيد في هذا الصدد مبادرات مجموعة الكونتادورا وفريق الدعم .

ونحث من جانبنا على ضرورة تسوية النزاع القائم بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية عن طريق استمرار الحوار الحر بينهما بدون ضغوط أو قيود لإزالة أسباب النزاع ، ولتحقيق رغبة شعبيهما في استعادة الوحدة . ونرحب باستعداد الامين العام لمساعدتهما في هذا السبيل .

وأما بالنسبة لقضية قبرص ، فإننا نزجي الشكر الى الامين العام لمبادرته الاخيرة التي حظيت بقبول أكبر من جانبي النزاع .

كما نرحب بقرار زعماء طائفتي قبرص اليونانية والتركية التعاون مع الامين العام ، وبرغبتهم في الاجتماع بدون أية شروط مسبقة ، وتحديدهم لتاريخ ١ حزيران/يونيه ١٩٨٩ كموعد للوصول الى تسوية بالتفاوض على جميع جوانب المشكلة القبرصية . ونرجو أن تكون التسوية عادلة وشاملة ودائمة ، يتحقق في إطارها الامن والتعايش للطائفتين ، ويضمن لجزيرة قبرص استقلالها وسلامتها الإقليمية ووحدتها وعدم انحيازها .

ولقد انعقدت الدورة الاستثنائية الثالثة المكرّسة لنزع السلاح في غضون هذا العام ، ضمن ظروف مواتية من الانفراج الدولي . ولقد شجعت بالذات النتائج الناجحة للمفاوضات الثنائية بين الدولتين العظميين في ميدان نزع السلاح العديدين من المشاركين في الدورة على الاعتقاد بأنه يمكن ترجمة هذه المكاسب الى حوافز جديدة للمفاوضات المتعددة الأطراف . وكنا مع غيرنا نطمح الى الوصول عن طريق توافق الآراء

Digitized by UNOG Library

الى وثيقة ختامية تنعكس فيها التطورات الجديدة في ميدان نزع السلاح . إلا أن الطموح تعدّى الواقع القائم ، نظرا لعدم توفّر الإرادة السياسية بصورة كافية لدى بعض الدول من أجل التوصل الى خاتمة مثمرة وناجحة للدورة الاستثنائية . إلا اننا مع ذلك نأمل في تغيير مواقف تلك الدول مستقبلا ؛ إذ أنه حسبما يقول الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة ، وأقتبس :

"ان نزع السلاح وتنظيم التسليح .... سيظلان محكا حاسما لتحسّن العلاقات الدولية وتعزيز السلم" . (A/43/1 ، ص ١٦) .

Digitized by UNOG Library

وتكرر بلادي في هذا الصدد ترحيبها بخلق مناطق خالية من التسلّح النووي ، وبالذات في منطقة الشرق الأوسط .

كما تجدد تأييدها لقرار الأمم المتحدة بإعلان المحيط الهندي منطقة سلام والتزامها به ، ونتطلع الى زوال العقبات التي حالت حتى الآن دون انعقاد المؤتمر المعني بالمحيط الهندي .

ان التحسّن الذي طرأ على الحالة السياسية الدولية ، لم ينعكس حتى الآن على وضع الاقتصاد الدولي بالدرجة المنشودة حيث ما زالت الاختلالات الهيكلية في النظام الاقتصادي عميقة الأثر ينتج عنها عدم استقرار أسعار المواد الأوّلية وتدنيها . كذلك فإن السياسات الحمائية والممارسات التمييزية والقيود التجارية ضد صادرات البلدان النامية تؤثر سلبيا على جهود التنمية ، وبالتالي ، تعزز من أزمة المديونية الخارجية للبلدان النامية .

اننا نعتقد انه لا يمكن تعزيز الانفراج الدولي بدون تثبيت أركانه الاقتصادية ، بما يتطلبه ذلك من تعزيز روح التعاون ، وتنشيط دور المؤسسات الاقتصادية الدولية ، واتباع سياسات أكثر مرونة من قِبَل الدول المتقدمة ، وكذلك إجراء إصلاحات هيكلية في نظام العلاقات الاقتصادية الدولية .

كما أننا نؤكد على أهمية تعزيز دور الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة كمحفل رئيسي للحوار والمفاوضات المتعلقة بقضايا التعاون الدولي من أجل التنمية . ونشدد على ضرورة مراعاة مبدأ التعددية ، واتباع نهج متكامل تجاه المشاكل المتعلقة بالمجالات المترابطة للنقد والتمويل والديون والتجارة والموارد المخصصة للتنمية . كما ندعو الى التمسّك بميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ، ، والامتناع عن استخدام القيود التجارية أو عمليات الحظر والحصار والعقوبات أو التهديد بها كوسيلة سياسية في العلاقات الاقتصادية ، مما يخالف الميثاق .

تمثّل هذه الدورة فرصة كبيرة أمام أعضاء المجتمع الدولي لمراجعة وتقييم ما تم تحقيقه من انجازات ضخمة عبر التعاون الجماعي ، وما أصاب البشرية من نكسات وعثرات نتيجة السياسات الأنانية أو العدوانية . وتمثل الأمم المتحدة مرجعا أساسيا

Digitized by UNOG Library

لتدقيق هذه الحسابات . فهل نستطيع أن نكرس هذه الدورة للاستفادة من تجاربنا الماضية ، الإيجابية منها والسلبية ، من أجل استخلاص دورس التاريخ التي تؤكد جميعها أن السلم والأمن رديفان للثقة المتبادلة وأنهم جميعا الطريق الأمثل للوصول بالبشرية الى المستوى المنشود من التقدم الاقتصادي والرقي الحضاري والاستقرار الاجتماعي .

لقد علمتنا دروس التاريخ الحديث أن الأمم المتحدة قادرة ، عبر أجهزتها وآلياتها على قيادة المجتمع الإنساني الى التفاهم والتعاون . فهل نستطيع جميعا أن نضع ثقتنا فيها ، والأهم ثقتنا ببعضنا من أجل عالم تسوده العدالة والاحترام وينعم فيه الإنسان بالحرية والاستقرار ؟ هذا ما ستجيب عليه تطورات المستقبل الذي نشارك جميعا في صناعته .

السيد تران كوانغ كو (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يود وفد فييت نام أن يهنئ السيد دانتي كابوتو على انتخابه لرئاسة الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ونحن واثقون من أن دورتنا ستترك ، في ظل قيادته ، أثرا يتناسب مع الأهمية الحاسمة للفترة الراهنة .

ونغتنم أيضا هذه الفرصة لنعرب عن بالغ تقديرنا للإسهام الكبير الذي قدمه الرفيق بيتر فلورين ، رئيس الدورة الثانية والأربعين ، في انجاح الدورة الماضية للجمعية العامة .

ويود وفد فييت نام أن يضم صوته إلى صوت من سبقوه في تناول الكلمة للإعراب عن تقديره العميق للجهود الدؤوبه التي ما برح يبذلها الأمين العام السيد بيريز دي كوييار طيلة العام الماضي في سبيل إحلال السلم والأمن في أجزاء كثيرة من العالم .

منذ الدورة الثانية والأربعين ، شهدنا تطورات بعيدة الأثر في الحالة العالمية والحالة الإقليمية على السواء تنعش الآمال لدى من يكافحون من أجل إقامة عالم يسوده السلم والصداقة والتعاون بين الأمم .

فاجتماعا القمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والتصديق على معاهدة إزالة القذائف النووية متوسطة المدى والأقصر مدى ، والتقدم الذي أحرز ، بالرغم من تواضعه ، في المفاوضات بشأن تخفيض الأسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في

Digitized by UNOG Library

المائة تشكل كلها أوجه تقدم هامة أتاحت فرصة حقيقية لتحقيق المزيد من النتائج في النضال الطويل من أجل تحرير الإنسان من شبح الفناء النووي . إن تعزيز التعاون الدولي وتوسيع نطاقه على الصعيدين العالمي والإقليمي - وهما ضرورة موضوعية من ضرورات عصرنا - وخاصة التوقيع للمرة الأولى ، على اتفاق يقيم علاقات رسمية بين مجلس التعاضد الاقتصادي والمجموعة الاقتصادية الأوروبية ، أمور تعطي قوة دفع هامة للعملية المفضية إلى إقامة عالم يسوده السلم والانفراج والتعاون .

إن هذه الأحداث المشجعة قد أسهمت في تحسين المناخ السياسي الدولي بعد سنوات طويلة من التوتر والمواجهة . ولم تؤدِّ هذه الأحداث إلى تعزيز إمكانية صون السلم وتجنب خطر حرب الإبادة أكثر من أي وقت مضى فحسب ، بل وبشرت أيضا بمقدم عصر جديد في العلاقات الدولية ، عصر من النضال والتعاون في ظل التعايش السلمي بين البلدان ذات النظم الاجتماعية والسياسية المختلفة . ونتيجة لذلك ، أصبح بمقدور كل أمم العالم أن تتصدى معا بشكل أفضل للتحديات التي تواجه الجنس البشري بأسره ، والتي ليس بمقدور أي بلد أن يحلها اليوم بمفرده أيّا كان حجمه أو ثروته ، وانني أشير في هذا الصدد الى التحدّيات التي يشكلها تلوّث البيئة ، والانفجار الديمغرافي ، ومشكلة الغذاء العالمي ، ومشكلة مصادر المواد الخام .

غير أن تلك التطورات الإيجابية في الحالة العالمية لا تشكّل - على أهميتها - سوى بداية . فالبشرية ما زالت تواجه خطر سباق تسلح محموم في الفضاء الخارجي . وما زالت تشهد إهدار موارد طبيعية ضخمة على سباق التسلح أو الصراعات الإقليمية ، بينما يعيش ثلثا البشرية في فقر بسبب الأعباء الثقيلة لماضٍ استعماري طويل ونظام اقتصادي دولي مجحف .

Digitized by UNOG Library

لم يحدث قط من قبل أن شارك الجنس البشري في مثل هذه الإرادة القوية المشتركة لقبول هذه التحديات الخطيرة والتغلّب عليها . فقد جعلت أعوام النضال الضاري ، والتضحيات والخسائر التي تجل عن الوصف ، جعلت شعوب العالم أكثر إدراكا الآن لحقيقة أن السلم والانفراج العالميين لا يتجزآن ، بل وأكثر من ذلك للارتباط الوثيق بين السلم والانفراج من ناحية وبين الاستقلال والتنمية من ناحية أخرى . ولا يمكن أن يكون هناك سلم وانفراج في العالم دون ضمان استقلال الامم وأمنها وتنميتها في كل منطقة . بل ان استقلال الامم وأمنها وتنميتها تشكّل كلها عاملا حاسما في الحفاظ على سلم دائم وراسخ على وجه الارض . وفي هذا السياق ، فإن المبادرة الخاصة بإقامة نظام شامل للسلم والامن الدوليين يستهدف تشجيع الحوار الدولي على أساس احترام استقلال الامم وسيادتها ، ستحظى دون شك بقبول قطاع عريض من الرأي العام العالمي وتأييده .

ولقد تم إحراز نجاحات أوّلية ، ويضاعف المجتمع الدولي الآن جهوده في النضال من أجل تحقيق السلم والتنمية . ان الاجتماع الوزاري الخاص بنزع السلاح الذي عقدته في هافانا ، بلدان حركة عدم الانحياز ، ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الثالثة المكرّسة لنزع السلاح ، والحركة الواسعة النطاق استجابة لحملة "موجات السلام" في عام ١٩٨٨ ، كلها قد أعربت إعرابا قويا عن التطلعات الخالصة للامم للعيش في سلم بمنأى عن استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والتمتع بثمار انفراج حدة التوتر العالمي ، وتحقيق أمن حقيقي في كل منطقة ، حتى يمكنها أن تركّز جهودها على التنمية طويلة المدى لبلدانها . إن التحرك الواسع النطاق صوب إقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية ، الذي ينتشر عبر أوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية والاوقيانوس ، إنما يبرهن على إصرار الشعوب على مواصلة نضالها من أجل عكس سباق التسلح الخطير والباهظ التكلفة في الفضاء الخارجي ، وضمان تحقيق حظر كامل على التجارب النووية وحظر انتاج واستحداث وتجريب أسلحة التدمير الشامل الاخرى .

Digitized by UNOG Library

ان الحاجة الى النضال من أجل تحقيق السلم ونزع السلاح لا يمكن فصلها عن نضال الأمم من أجل الاستقلال والتنمية . وان الصعوبات الاقتصادية الخطيرة التي تواجه البلدان النامية حاليا تتطلب جهودا مشتركة من قبل المجتمع الدولي لاجتياز الهوة المطردة الاتساع بين البلدان المتقدمة والنامية . كما أن الدين الخارجي ، وتدفق موارد رأس المال من البلدان النامية الى البلدان المتقدمة النمو ، والحمائية ، ومعدلات التبادل التجاري غير المتكافئة ، كلها مشاكل خطيرة تتطلب حلولا فعّالة وعاجلة من شأنها أن تسهم في إقامة نظام اقتصادي دولي جديد عادل ومنصف . فالحتميات الحقيقية لعصرنا هذا تتمثل في توسيع قاعدة التعاون الاقتصادي الثنائي والمتعدد الأطراف ، ولا سيما دعم التعاون الإقليمي من أجل مواجهة التحديات الكبرى على نحو أكثر فعالية ، بالإضافة الى ضرورة إعادة تكييف الاستراتيجيات الإنمائية الاقتصادية للأمم حسبما تقتضيه الثورة التكنولوجية والعلمية .

ان التطورات الجديدة المتعلقة بالتعايش السلمي في العالم ، والمساعي المستمرة التي تبذلها الامم في مناطق شتى لتحقيق السلم والاستقلال والتنمية قد أوضحت الإمكانية الحقيقية لحل المشاكل الإقليمية حلا سلميا عن طريق الحوار . ورغم أن النتائج المحققة تتفاوت درجاتها نتيجة لاسباب شتى ، فإن محادثات السلم قد أحيت آمالا عريضة حول السعي من أجل إيجاد تسوية سلمية للصراعات الإقليمية ، فنحن نشهد مظاهر حيّة ومختلفة للاتجاه الذي سلفت الإشارة إليه في أجزاء شتى من العالم ، من افغانستان الى الجنوب الافريقي ، ومن الخليج الى شبه الجزيرة الكورية ، ومن قبرص الى الصحراء الغربية .

ان فييت نام ، تمشيا مع موقفها الذي لا يحيد ، تقدم تأييدها الدائم والقوي للشعوب الباسلة في كوبا ونيكاراغوا وبنما في نضالها العنيف ضد القوى الامبريالية التي لا تزال تواصل - في تعنت - انتهاج سياساتها العدوانية والتدخلية ، ومن أجل الدفاع عن استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها .

اننا نقدّر أيما تقدير الجهود الكبيرة التي تبذلها كل من أفغانستان والاتحاد السوفياتي ، وما أبدياه من حسن نية في تنفيذ اتفاقات جنيف . ونحن نحث

Digitized by UNOG Library

الأطراف المعنية الأخرى بقوة على تنفيذ هذا الاتفاق بحذافيره ، حتى يمكن وضع حد سريع للصراع ، وتمكين الشعب الأفغاني من أن يحيا في سلم ووئام وطني .

ان فييت نام - على غرار بقية المجتمع الدولي - تؤيد ما أظهرته كوبا وانغولا من حسن نية ، وكذلك الموقف الصحيح الذي اتخذاه من أجل ضمان إحراز تقدم في المفاوضات الرباعية التي تستهدف التوصل الى حل من شأنه ضمان سيادة أنغولا وأمنها وسلامة أراضيها ، وكذلك الاستقلال الحقيقي لناميبيا . ويتعيّن على سلطات جنوب افريقيا أن تنفذ بدقة الاتفاقات التي تم التوصل إليها ، وأن تضع حدا للسياسة الحربية التي تنتهجها ، حتى يمكن استعادة السلم والأمن عما قريب الى تلك المنطقة .

ولصالح السلم في الشرق الأوسط والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الباسل ، تؤيد فييت نام تماما عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف المعنية الأخرى ، بهدف إيجاد تسوية واقعية ومنصفة .

ونحن نرحّب من أعماق قلوبنا بوقف إطلاق النار بين إيران والعراق ، ويحدونا الأمل في أن تتوصل المحادثات الثنائية بينهما عما قريب الى تحقيق سلم دائم لشعبي هذين البلدين .

أما بالنسبة لشبه الجزيرة الكورية ، فيحدونا الأمل في أن تتمكن الأمم المتحدة في المستقبل غير البعيد من الترحيب بين صفوفها بكوريا موحّدة سلمية متحررة من الوجود الأجنبي .

أما فيما يتعلق بالمسائل الإقليمية ، فإن جمهورية فييت نام الاشتراكية تقف دائما موقف المؤيد للاتجاه السائد بين بلدان كل منطقة صوب التسوية السلمية للصراعات والنزاعات القائمة في تلك المنطقة على أساس احترام استقلال كل بلد وسيادته ، وكذلك المصالح المشروعة والأمن المتساوي لجميع الأطراف المعنية ، وتأييد جميع العمليات التي تستهدف تحقيق مصالحة وطنية دون تدخل خارجي . ويتفق هذا الموقف الفييتنامي مع رأي حركة عدم الانحياز ، كما أعرب عنه مؤخرا في الوثيقة الختامية لاجتماعها الوزاري الذي عقد في نيقوسيا بقبرص .

Digitized by UNOG Library

لقد شهدت منطقة جنوب شرقي آسيا مؤخرا تطورات ايجابية تتوافق مع الاتجاهات العالمية ومع التطلعات الخالصة لشعوب تلك المنطقة ، وخصوصا أن فييت نام أعلنت مؤخرا بالاتفاق مع جمهورية كمبوتشيا الشعبية انسحاب ٠٠٠ ٥٠ جندي مع قيادة قواتها الطوعية من كمبوتشيا . وتنبثق للمرة الاولى في ذلك الجزء من العالم ، الجزء الذي كان دوما ساحة للتوتر المستمر على مدى الاربعين عاما الماضية ، عوامل مؤاتية لتعزيز التفاهم والثقة المتبادلين والتعاون الودي فيما بين بلدان هذه المنطقة ، باعتبار ذلك أمرا ضروريا للتوصل الى حل سياسي منصف ومعقول للمسألة الكمبوتشية ، ولجعل منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة سلم واستقرار دائمين .

وانطلاقا من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مدينة هوشي منه في تموز/يوليه ١٩٨٧ بين اندونيسيا وفييت نام اللتين تمثلان مجموعتي بلدان جنوب شرقي آسيا ، اتفقت الاطراف الاربعة للجانبين المتعارضين في كمبوتشيا ومجموعتا بلدان جنوب شرقي آسيا للمرة الاولى بعد ١٠ سنوات من المجابهة المكثفة على الدخول في حوار في اجتماع جاكارتا غير الرسمي لمناقشة الحل السياسي للمسألة الكمبوتشية وذلك في إطار منطقة جنوب شرقي آسيا السلمية والمستقرة .

لقد نجح اجتماع جاكارتا غير الرسمي في إخراج المسألة الكمبوتشية من حالة الجمود التي طال أمدها لانه لم يتبع النهج السابق الذي استمر ١٠ سنوات والذي فرضت فيه ارادة ومصالح جانب واحد على الجانب الآخر . ويشكل نجاح ذلك الاجتماع انتصارا للتعاون الاقليمي والتفاهم المتبادل واحترام كل جانب لمصالح الجانب الآخر ، وأولا وقبل كل شيء للمصالح المشروعة للشعب الكمبوتشي .

ومن ثم ، فقد أمكن في ذلك الاجتماع للمرة الاولى التوصل الى توافق في الآراء فيما بين الاطراف المعنية بشكل مباشر في المنطقة على الاعتراف بالقضيتين الرئيسيتين المترابطتين للمشكلة الكمبوتشية ، ألا وهما انسحاب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا ومنع نظام بول بوت الذي مارس الإبادة الجماعية من العودة الى كمبوتشيا . وبالاضافة الى هذا الانجاز الهام للغاية الذي حققه اجتماع جاكارتا غير الرسمي ، أمكن التوصل

Digitized by UNOG Library

الى اتفاق في جاكارتا بين الامير سيهانوك والرئيس هون سن على أن يستأنفا محادثاتهما في باريس لمواصلة مناقشة المشاكل الداخلية في كمبوتشيا بروح المصالحة الوطنية .

إن نتائج اجتماع جاكارتا غير الرسمي والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامير سيهانوك والرئيس هون سن لم تكسر الجمود الذي ظل على مدى عشرة أعوام فحسب ، بل إنها هيأت أيضا إطارا لتسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية في جانبيها الداخلي والدولي . وبالتالي فتحت آفاقا لحل المسألة الكمبوتشية في المستقبل غير البعيد .

هذا هو على وجه التحديد السبب في توافق الآراء الذي تم التوصل اليه في اجتماع جاكارتا غير الرسمي الذي كان موضع ترحيب وتأييد على نطاق واسع من الرأي العام العالمي من الشرق الى الغرب . لقد اعتبر الرأي العام العالمي ذلك تحركا هاما على الطريق الصحيح ينبغي أن يلقى المزيد من التشجيع والتأييد . إن حركة عدم الانحياز بوجه خاص قدمت بمبادراتها البنّاءة دعما قيّما في الوقت المناسب للمساعي المشتركة لبلدان جنوب شرقي آسيا من أجل التوصل الى حل مبكر للمشكلة الكمبوتشية ، وبالتالي المساهمة في تحويل هذه المنطقة من مناطق المجابهة والتوتر الى منطقة للسلم الدائم والاستقرار والصداقة والتعاون .

وفي هذا المحفل بالذات نجد أن جميع البلدان التي تهتم بالمشكلة الكمبوتشية وبإحلال السلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقي آسيا والتي تتوق بإخلاص الى المساهمة بشكل بناء نحو هذه الغاية - هذه البلدان قد لاحظت بمشاعر الارتياح أنه مع التغيرات العميقة التي حدثت مؤخرا في منطقة جنوب شرقي آسيا توجد الآن امكانية حقيقية للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية .

إلا أنه مما يبعث على الأسف أنه رغم هذا الاتجاه المشترك لا يزال هناك البعض ، في هذا المحفل ، ممن يحاولون مناوئة هذا التيار . وما فتئ هؤلاء البعض يحاولون طوال ١٠ أعوام ، مستخدمين كل الوسائل المتاحة لهم ، إلهاء الرأي العام العالمي في محاولة للتستر على الجرائم المروعة التي أرتكبها ذلك النظام اللاإنساني بالمرة ضد

Digitized by UNOG Library

أمة بأسرها بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٨ ، ولطمس كل المخاطر الحقيقية لويلات الإبـــادة المتجددة في أرض أنكور .

إنهم يسوقون حججا من جانب واحد تنطوي على تشوية للحقائق في كمبوتشيا فـــي محاولة لإظهار الزمرة التي مارست الإبادة الجماعية كضحايا يستحقون الشفقة لأن قـــوات أجنبية حرمتهم دون وجه حق من حريتهم في إرتكاب عمليات الإبادة الجماعية . هل سمـــح لتلك الزمرة المقترفة للإبادة الجماعية بالاحتفاظ بحق تمثيل الشعب الكمبوتشي فـــي الامم المتحدة كتعويض عن ذلك ؟ إن من بذلوا كل جهد مع أخوانهم الكمبوتشيين عبـــر السنوات العشر الماضية من أجل بعث كمبوتشيا من حطامها ومن ساحات القتل التي خلفهـا نظام بول بوت لتصبح دولة كمبوتشية جديدة تنبض بالحيوية وتمارس الحياة السياسيـــة والاقتصادية والاجتماعية ، هؤلاء يجدون أنفسهم محرومين من حقهم المشروع هذا .

إن هذا هو الواقع المؤسف رغم أنه توجد منذ عام ١٩٤٨ اتفاقية للامم المتحـــدة لمنع جريمة إبادة الأجناس والمعاقبة عليها . وما هو أسوأ من ذلك أنه في مواجهـــة الإدانة القوية لزمرة بول بوت المقترفة للإبادة الجماعية من جانب الرأي العـــام العالمي يتخذ مؤيدو تلك الزمرة موقفا فكريا عجيبا بوضعهم على قدم المساواة خطـــورة زمرة بول بوت المقترفة للإبادة الجماعية مع وجود ادارة جمهورية كمبوتشيا الشعبيـــة التي تتمتع بالتأييد الكامل من الشعب الكمبوتشي والتي بذلت قصارى جهدها للتغلـــب على التركة الرهيبة التي خلفها نظام بول بوت مرتكب جريمة إبادة الأجناس .

ويدّعي نفس هؤلاء الناس أيضا أنهم لا يتوخون أي مصلحة ذاتية في معالجتهـــم للمشكلة الكمبوتشية . ولو كان الأمر كذلك فلماذا يتقدمون بسلسلة من المطالب تصـــل الى فرض ارادتهم على الشعب الكمبوتشي وعلى مسائل تتعلق بالمشاكل الداخلية البحتـــة لكمبوتشيا ؟ إنهم يطالبون بأن تكون الادارة المقبلة في كمبوتشيا على نمط معيـــن يحددونه هم وكذلك الأمر بالنسبة لجيشها . هل هذا هو السبيل الذي يؤدي الى احتـــرام حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير ؟ أليست هذه المطالب لا تهدف إلا الى خدمـــة غرضهم الذي يتوخى الحفاظ على قوات بول بوت المقترفة للإبادة الجماعية وإضفـــاء الصبغة الشرعية عليها كجزء من حل المشكلة الكمبوتشية ؟

Digitized by UNOG Library

لقد وجدت لزاما عليّ أن أعرب عن الآراء السالف ذكرها لكي أجيب على تساؤلات لا يمكن أبدا تركها دون رد . وليس في نيتي الدخول في جدل في هذا المحفل . فكل ما أريده هو إجراء تبادل بنّاء للآراء هنا في جوّ يسوده حسن النية بغية الإسهام بطريقة مفيدة في تحقيق السلم العالمي والسلم والاستقرار في منطقتنا .

وتؤكد فييت نام من جديد مرة أخرى تأييدها الكامل ومساهمتها الفعالة في كل الجهود الرامية الى ايجاد حل سياسي مبكر للمشكلة الكمبوتشية . ونرى أن التسوية السياسية للمشكلة الكمبوتشية ينبغي أن تكفل المصالح المشروعة للشعب الكمبوتشي وفي المقام الاول حقه في أن يعيش بعيدا عن مخاطر التعرض لإبادة جماعية أخرى ، مع المراعاة الواجبة للمصالح الامنية لكل الأطراف المعنية ، بما في ذلك جمهورية الصين الشعبية .

Digitized by UNOG Library

ولمسألة كمبوتشيا ، كما هي الحال بالنسبة للمشاكل الاقليمية الاخرى جانبان : الاول داخلي والآخر دولي . وتود فييت نام أن تكفل تحقيق تسوية شاملة من شأنها أن تحل هذين الجانبين الداخلي والدولي على حد سواء . وإذا ما استحال ذلك ، فإننا نعتقد أن الجانب الدولي لمسألة كمبوتشيا يمكن أن يحل أولا كما أشار بجلاء اجتماع جاكارتا غير الرسمي . أما بالنسبة للجانب الداخلي للمسألة ، فإن ذلك ينبغي أن يترك للكمبوتشيين أنفسهم لكي يقوموا بتسويته دون أي تدخل أجنبي . وينبغي أن تحترم كل الدول الاخرى حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير والاتفاقات التي توصلت اليها الاطراف الكمبوتشية .

وستبذل فييت نام ، من جانبها ، بروح من التعاون الاقليمي مع دول جنوب شرقي آسيا ، قصارى جهدها من أجل أن تكلل الدورة المقبلة لاجتماع جاكارتا غير الرسمي بالنجاح . وتماشيا مع روح التعاون الاقليمي ، ستنفذ فييت نام بدقة ما أعلنته بشأن سحب ٥٠ ٠٠٠ جندي من قواتها في كمبوتشيا في عام ١٩٨٨ ، بحيث يكتمل سحب القوات الفييتنامية المتبقية ، في عام ١٩٩٠ ، كما ذكرنا آنفا ، وإذا ما تسنى التوصل الى حل سياسي شامل أو جزئي ، فسيقع الانسحاب الكامل قبل ذلك الموعد المعلن عنه . وسيرتبط الجدول الزمني لانسحاب القوات ارتباطا وثيقا بالجدول الزمني لوقف جميع أشكال التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا بروح توافق الآراء الذي تسنى التوصل اليه في اجتماع جاكارتا غير الرسمي .

لقد ظلت رغبة فييت نام الدائمة متجهة الى تحقيق تسوية عادلة ومعقولة لمسألة كمبوتشيا . إلا أن ذلك لا يرتهن بتصميم من جانب واحد بل يقتضي توافر حسن النية لدى جميع الاطراف المعنية ، وبصفة خاصة تصميم دول المنطقة على مواصلة التعاون فيما بينها من أجل حسم هذه المشكلة على أساس توافق الآراء وبخاصة في اجتماع الفريق العامل التابع لاجتماع جاكارتا غير الرسمي في ١٧ تشرين الأول/اكتوبر .

ورغبة منّا في إيجاد حل سياسي منصف ومعقول في وقت مبكر يضمن للشعب الكمبوتشي حياة سعيدة يسودها السلم على أساس المصالحة الوطنية ، ويفي بتطلعات

Digitized by UNOG Library

جميع دول جنوب شرقي آسيا المشتركة الى السلم والتنمية ، نؤيد تأييدا كاملا الاقتراح الذي قدمته جمهورية كمبوتشيا الشعبية في جاكارتا والذي تضمن سبع نقاط نوردها فيما يلي :

أولا ، اقامة كمبوتشيا سلمية ومستقلة وديمقراطية وذات سيادة وحيادية وغير منحازة .

ثانيا ، بحلول شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، أو الربع الاول من عام ١٩٩٠ ، يستكمل انسحاب كل القوات الفييتنامية الطوعية المتبقية انسحابا كاملا من كمبوتشيا بالاضافة الى وقف جميع المساعدات الاجنبية ، وعدم منح اللجوء لقوات الخمير وبول بوت الاجرامية ، وتوقف استخدام الخمير المتواجدين في معسكرات اللاجئين في شن الهجمات على شعب كمبوتشيا ، ووقف التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

ثالثا ، تسوية المشاكل الداخلية لكمبوتشيا من قبل الاطراف الكمبوتشية ذاتها على أساس المصالحة الوطنية واستبعاد القيادة الاجرامية لنظام بول بوت الإبادي وعدم السماح بتواجد قوات الخمير الحمر المسلحة .

رابعا ، الحفاظ على الوضع الراهن في كمبوتشيا لحين إجراء الانتخابات العامة للجمعية الوطنية التي ستعتمد دستورا جديدا وتشكل حكومة ائتلافية .

خامسا ، إقامة مجلس للمصالحة الوطنية يتألف من الاطراف الكمبوتشية الاربعة ويرأسه الأمير نوردوم سيهانوك ، وتناط به الواجبات التالية : تنفيذ كل الاتفاقات التي يتسنى التوصل اليها بين الاطراف الكمبوتشية المختلفة ، وإجراء الانتخابات العامة للجمعية الوطنية .

سادسا ، إنشاء لجنة دولية للرقابة تقوم بالاشراف على تنفيذ كل الاتفاقات المبرمة .

سابعا ، عقد مؤتمر دولي تشترك فيه كمبوتشيا ، ولاو ، وفييت نام ، ورابطة دول جنوب شرقي آسيا ، ورؤساء مؤتمرات القمة السادسة والسابعة والثامنة لبلدان عدم الانحياز ، والاتحاد السوفياتي ، والصين ، وفرنسا ، والولايات المتحدة الأمريكية ،

Digitized by UNOG Library

والمملكة المتحدة ، والامين العام للامم المتحدة وبلدان أخرى ساهمت في عملية السلم في جنوب شرقي آسيا . وسيكون الغرض من عقد هذا المؤتمر ضمان استقلال كمبوتشيا وسيادتها وحيادها وعدم انحيازها وضمان إقرار السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

إننا نرحب بالجهود المستمرة التي يبذلها الامين العام والرامية الى النهوض بتنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اجتماع جاكارتا غير الرسمي والى تأييد الاجتماع الذي عقد بين الرئيس هون سين والامير سيهانوك في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر حتى يكلل بالنجاح .

إن الفترة التي تفصلنا عن عام ١٩٩٠ تتيح لنا أفضل الفرص الممكنة لإنهاء مشكلة كمبوتشيا وفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين دول جنوب شرقي آسيا . وتود فييت نام بإخلاص أن تبني علاقات ثقة متبادلة وتعاون مع جميع البلدان في المنطقة وفقا لروح الاقتراح المؤلف من سبع نقاط بشأن المبادئ التي تحكم العلاقات بين بلدان جنوب شرقي آسيا التي قدمتها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في الاجتماع غير الرسمي في جاكارتا . وتشكل علاقات الثقة المتبادلة والتعاون بين دول جنوب شرقي آسيا عاملا ذي أهمية بالغة لخلق مناخ مؤات لتسوية مسألة كمبوتشيا . وعلى المدى البعيد ، يوفر ذلك أساسا سليما يستند اليه ضمان المصالح المتعلقة بالامن والتنمية لكل دولة من دول جنوب شرقي آسيا فالمشاكل الاقليمية لا تحل إلا من خلال التعاون الاقليمي .

يتجه العالم اليوم صوب الحوار والتعاون بعيدا عن المواجهة . والتغيرات الايجابية التي طرأت في هذا الاتجاه في الحالة الدولية في السنوات القليلة الماضية من القرن العشرين قد ولّدت آمالا في ايجاد عالم تعيش فيه الامم على قدم المساواة في سلم وصداقة دون التعرض لخطر حرب الإبادة النووية ، ويمكن فيه حل النزاعات الاقليمية عن طريق الحوار لا استخدام القوة ، ولا تقف فيه الخلافات الايديولوجية حجر عثرة في طريق التعاون من أجل رفاهية البشر . ويحدونا الامل في أن تتحول هذه التطلعات السامية ، بفضل انبثاق هذه التغيرات ، الى واقع ، في مستقبل قريب لكل مناطق العالم ، بما في ذلك جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

السيد إيفانز (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني أهنئ بحرارة السيد كابوتو ممثل الارجنتين لانتخابه لشغل هذا المنصب الهام ، منصب رئيس الجمعية العامة . ويشترك بلدانا في أهداف أساسية تتعلق بانتاركتيكا ، وتحرير التجارة في المنتجات الزراعية . كما أنني أقدر الدور الشجاع الذي قام به شخصيا في دعم الديمقراطية الدستورية في الأرجنتين . ولهذا ، فمن دواعي سروري البالغ أن أراه يرأس مداولاتنا في هذا الوقت ذي الاهمية الخاصة بالنسبة للامم المتحدة .

وعامنا هذا ، عام ١٩٨٨ له أهمية خاصة بالنسبة لاستراليا لانه يوافق الاحتفال بمرور مائتي سنة على وجودنا ، كما أن له أهمية خاصة بالنسبة للامم المتحدة لانه يوافق الاحتفال بالذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي كان علامة بارزة في كفاح المجتمع الدولي لضمان الحقوق الفردية لكل الناس . وليس من قبيل المصادفة أيضا أنه يوافق ذكرى مرور أربعين عاما منذ رأس هذه الجمعية واحد من الآباء المؤسسين للامم المتحدة ، وواحد من أقوى الاصوات التي دافعت عن الدول الصغيرة والمتوسطة ، وهو هربرت فير ايفات الذي كان وزيرا لخارجية استراليا في ذلك الوقت ، والذي عمل بدون كلل من أجل اعتماد الجمعية العامة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأعلن خلال رئاسته .

وعندما كنت أستعد لمخاطبة هذه الجمعية لأول مرة ، رأيت أن أستمد شيئا من التشجيع ، فرجعت الى حكمة وكتابات سلفي الموقر عضو الحكومة العمالية . فلم تخب آمالي . فالكثير مما فعله السيد ايفات أو فكّر فيه أو أولاه اهتمامه قد صمد للاختبار خلال هذه السنوات الاربعين . فقد شهد السيد ايفات في حياته العالم يتمزق مرتين . وقد قتل شقيقاه في الحرب العالمية الاولى . وشهد عصبة الامم تتهالك وتفقد الجدوى والاهمية . وفي الحرب العالمية الثانية كان وزيرا لخارجية استراليا في أوقات واجهت فيها خطرا جسيما . ولهذا فإن فاتحة الميثاق - "نحن شعوب الامم المتحدة ، وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" - لم تكن بالنسبة له مجرد عبارة بليغة بل التزاما نبع من اليأس والضرورة .

Digitized by UNOG Library

ومن حسن الطالع إننا جميعا نجونا من نشوء حرب عالمية ثالثة منذ ذلك التاريخ ؛ ولكن هذه الفترة شهدت مآسي ومعاناة نكب بها أخوتنا من بني البشر ، جرها عليهم سيل لم ينقطع من نزاعات اقليمية وداخلية على السواء لطخت وجه الأرض . لقد شهدنا عودة الأسلحة الكيميائية ، وأدت الحروب الى ازدحام المخيمات باللاجئين في شتى أنحاء العالم . وترتب على العنف فقر ومعاناة وتشرد على نطاق مسّنا جميعا .

وقامت الأمم المتحدة بعمل لم يكن هناك معدى عنه في معالجة النتائج المأسوية لهذه النزاعات ، ولكن الواقع الحزين انها خلال الشطر الأكبر من العقود الأربعة الماضية حيل بينها وبين تأدية المهمة التي خلقت من أجلها ، وهي حسم النزاعات بالوسائل السلمية . ولهذا فإننا نتطلع الى الثمانية عشر شهر الماضية بشعور عميق بالأمل في المستقبل ، فمن الجنوب الافريقي الى الصحراء الغربية ، ومن الشرق الأوسط والبحر المتوسط الى أفغانستان وكمبوتشيا نرى الأمم المتحدة بقيادة أمينها العام تعبّر أخيرا عن الارادة الجماعية لأمم العالم وعزمها وتصميمها .

إن الأمين العام ، وقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام ، يستحقان عن جدارة جائزة نوبل للسلام عن هذا العام . وقد جاءت الجائزة في أوانها اعترافا بالالتزام بأن هذه المنظمة لا بد أن تستمر لتؤكد ضرورة حسم الخلافات المتأصلة والعميقة الجذور بدون إراقة دماء أو جلب للمعاناة للأفراد العاديين الذين يقعون ضحايا لنزاعات ليست من صنعهم .

وفي أفغانستان لا تزال اتفاقات جنيف سارية بالرغم من كثير من المشاكل . وقد وفى الاتحاد السوفياتي بتعهده بسحب ٥٠ في المائة من قواته ، ونحن نحثه على الوفاء بالعهد المتفق عليه بالانسحاب الكامل . فسيوفر الانسحاب الظروف المواتية للخطوة الاساسية التالية وهي إتاحة الفرصة لشعب أفغانستان كي يقرر بنفسه شكل حكومته . وعلى المجتمع الدولي ، من خلال الأمم المتحدة ، مسؤولية المساعدة في إعادة تعمير ذلك البلد الذي خربه الغزو والحرب ، والمساعدة في توفير ما يحتاجه ملايين اللاجئين الذين أوجدتهم هذه الحرب .

Digitized by UNOG Library

لقد رحبنا جميعا بارتياح بوقف إطلاق النار بين إيران والعراق ، وهو انجاز باهر آخر للأمم المتحدة . ولكن ما يقلقنا أشد القلق ، أنه على الرغم من توقف القتال يبدو أنه لم يتحقق تقدم يذكر في المحادثات الدائرة بين إيران والعراق تحت رعاية الأمين العام . وتستحث استراليا الطرفين على أن يقيما سلما دائما وفقا لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) .

وفي الجنوب الافريقي هناك أمل واضح بأن استقلال ناميبيا أصبح وشيكا ، ولكنه لا يزال مجرد أمل . وأن استراليا بوصفها مناصرا تقليديا لأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام ، تجدد إبداء استعدادها للإشتراك في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا .

كما تؤيد استراليا جهود الأمين العام الرامية الى حسم النزاع في الصحراء الغربية تأييدا تاما .

وقد عقد في الأسابيع الأخيرة اجتماع يعتبر من أهم الاجتماعات الواعدة خلال سنوات عديدة وهو الاجتماع بين رئيس قبرص وزعيم الطائفة القبرصية التركية وكان ذلك مرة أخرى تحت رعاية الأمين العام .

وهناك أيضا مؤشرات مشجعة في اقليمنا ، فزيارتي لكاليدونيا الجديدة التي تمت منذ ثلاثة أسابيع ، ومحادثاتي مع كل الأطراف الرئيسية ، تؤكد أن العملية التي بدأت باتفاقات ماتينيون وأودينو قابلة للتنفيذ ، بل لقد ولّدت روحا جديدة من المصالحة والتفاؤل . وتؤيد استراليا ومحفل جنوب المحيط الهادئ العملية التي التزمت بها حكومة روكار والجماعات الرئيسية كلها . ونحن في جنوب المحيط الهادئ نشارك فرنسا تصميمها على المساعدة في الانتقال السلمي لكاليدونيا الجديدة الى مرحلة تقرير المصير على نحو يضمن المصالح المشروعة لكل شعب كاليدونيا الجديدة ومنهم سكانها الأصليون الماليزيون ، وأن تتوافر لهم الحماية الكاملة . وأن تتاح لهم الفرصة لتحقيق تطلعاتهم .

ومرة أخرى ، وبعد سنوات طويلة عادت كوريا الى جدول أعمال الجمعية العامة - ولكنها أول مرة توضع فيها تحت بند واحد . وتؤيد استراليا من كل قلبها الهدف المشترك لهذا البند الجديد ، وأعني به السلام والمصالحة وبدء الحوار في شبه

Digitized by UNOG Library

الجزيرة الكورية . وترى استراليا أن من الامور المشجعة ما أبدته كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية مؤخرا من استعداد للنظر في استئناف الحوار . ونعتقد أن هناك فرصة حقيقية لوضع حد للمواجهة التي دامت ٣٥ عاما .

كما حدثت تطورات هامة مؤخرا فيما يتصل بالنزاع في كمبوديا . فالمحادثات جارية بين الأطراف المعنية . واجتماع جاكارتا غير الرسمي الذي عقد تحت رئاسة السيد العطاس وزير خارجية اندونيسيا والقدير أظهر على نحو واقعي أن الحل لا يتطلب انسحاب القوات الفييتنامية فحسب بل ويستلزم الحيلولة دون عودة سياسات وممارسات بول بوت والخمر روج القائمة على الإبادة الجماعية . ومشروع القرار المقدم من رابطة جنوب شرق آسيا هذا العام يؤكد هذه النقطة ، ونحن نرحب بذلك .

ومن المؤسف أنه لا يزال هناك عدد من النزاعات والتوترات الاقليمية لم يحدث بشأنها شيء من التقدم .

ويُقلق استراليا ، بوجه خاص ، الطبيعة المعقدة الواضحة للنزاع العربي الاسرائيلي . والتزام استراليا تجاه دولة اسرائيل التزام راسخ ، وهو يرجع الى أيام السيد إيفات ولم يتزعزع منذ ذلك الحين . فحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها هو شرط لا غنى عنه للسلام . وعلى أساس هذا الالتزام الراسخ لاسرائيل وصداقتنا لها ، نقرر أنه لن يتوافر لإسرائيل السلام والعدالة ما لم يتوافر السلام والعدالة للفلسطينيين كذلك .

فيجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك إمكان قيام دولة فلسطينية مستقلة إذا شاؤوا . ولا يسع أصدقاء اسرائيل إلا أن ينظروا بقلق الى الاحتلال المستمر للضفة الغربية وغزة . والحوادث التي وقعت هناك مؤخرا تعرّض سمعة اسرائيل ومستقبلها كدولة ديمقراطية ليبرالية للخطر ، وتزيد من عزلتها عن أصدقائها وأنصارها التقليديين ، مثلنا ، ممن يضعون احترام المُثل الديمقراطية وحقوق الإنسان في المكان الأول* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد مونتالفو (اكوادور) .

Digitized by UNOG Library

وقد حان الوقت أيضا ليتخذ الفلسطينيون قرارات تاريخية بشأن علاقتهم بإسرائيل . وعلى منظمة التحرير الفلسطينية أن تنبذ بشكل قاطع اللجوء الى الارهاب ، وأن تقبل عملية التفاوض ، وأن تكون مستعدة ، بشكل واضح ولا لبس فيه للاعتراف بإسرائيل . وبغية أن تكون التسوية التفاوضية دائمة ، لا بد أن تأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل من الجمهورية العربية السورية ، والأردن ، ولبنان ، وغيرها من بلدان الاقليم .

وفي بورما شهدنا إزهاق الأرواح المفجع بينما كان شعب بورما يناضل من أجل حقوقه السياسية والاقتصادية . ونحن نعبر عن تعاطفنا العميق مع شعب بورما ونعرض عليهم مساندة استراليا في فترة إعادة التعمير والمصالحة التي لا بد أن تعقب تسوية الأزمة الراهنة .

وإن كان لا يزال هناك الكثير مما يحتاج للعمل ، فإن الأحداث الأخيرة تبعث على الأمل في سلام كنا نراه من سنوات قليلة ضربا من الخيال الساذج . فمن منا مثلا كان يتصور من سنتين بل من سنة واحدة أن يقف الرئيس ريغان أمامنا ويقول ان الاتحاد السوفياتي قد أظهر في كثير من النزاعات الاقليمية "روح الواقعية البنّاءة" ؟

وقد أسهمت الأمم المتحدة نفسها إسهاما هاما في تحسن الجو بين الشرق والغرب . وإذا كانت الأمم المتحدة تحتاج الى الدول العظمى فإن الدول العظمى تحتاج أيضا الى الأمم المتحدة . وهناك جدول أعمال كبير لمسائل يتعذر حسمها من جانب الدول الكبرى منفردة أو على نحو ثنائي . والدولتان العظميان بإمكانهما ، معا أو كلا على انفراد ، اصابة الأمم المتحدة بالعجز ، ولكنهما لا يستطيعان معا أو على انفراد أن يجعلاها تعمل . فالأمم المتحدة الفعالة تحتاج الى إرادة جماعية ، والى التزام من قبل المجتمع الدولي بأجمعه . وعندما يتم التسليم بهذا من قبل الجميع ستصبح صحوة الأمم المتحدة ، بكل إمكاناتها ، صحوة دائمة .

Digitized by UNOG Library

وذلك يتضح بأجلى صورة في مجال نزع السلاح والحد من الأسلحة . وقد كان إبرام معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والأقصر مدى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وهو أول اتفاق في مجال الحد من الأسلحة يسفر عن إزالة مجموعة كاملة من الأسلحة النووية ، تطورا بالغ الأهمية . وكذلك كانت الموافقة ، بموجب ذلك الاتفاق ، على نصوص تتعلق بالتحقق تشمل تدابير تدخلية للغاية ، مما يتيح إمكانية عقد اتفاقات أخرى . وقد تم إحراز تقدم كبير في سبيل عقد اتفاق يسفر عن تخفيض الترسانات النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ؛ ويجدر بنا أن نعبّر عن الامتنان للرئيسين ريغان وغورباتشوف لكل هذه التطورات .

غير أن نزع السلاح والحد من الأسلحة ليسا من المسائل التي لا تعني غير الدول العظمى التي تملك حاليا أسلحة نووية ، لأنه إذا وقع نزاع نووي فلن تقتصر آثاره على شعوب الدول الحائزة للأسلحة النووية بل ستمتد لتشمل جميع شعوب العالم . وبما أن شعوب جميع الأمم ستكون من الضحايا المحتملة للكارثة النووية فمن حقها أن تطلب إحراز تقدم حقيقي وإزالة جميع الأسلحة النووية في النهاية ، ومن حقها أن تطالب بألا يتخذ سباق التسلح النووي أشكالا أخرى ، بما في ذلك امتداده إلى الفضاء الخارجي .

ومن الأمور القليلة التي أعطت شعوب العالم بعض الثقة في أن الكارثة النووية لن تحدث ، أن جميع شعوب العالم تقريبا قد تعهدت بألا تحوز أسلحة نووية . وترى استراليا أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، التي تشمل ذلك الالتزام ، ربما كانت أهم اتفاق قائم في الوقت الحالي بشأن الحد من الأسلحة . ونحن نعتبر أن للحفاظ على هذا الاتفاق أهمية بالغة لصون السلم والأمن .

إننا نتفهم شعور الكثير من البلدان لخيبة الأمل ونشاركها هذا الشعور بسبب التقدم البطيء جدا تجاه نزع السلاح النووي ، إلا أننا لا نعتقد أن هذا الشعور سيزول بالتشكيك في جدوى معاهدة عدم الانتشار في حد ذاتها . فهل توجد أمة واحدة تعتقد فعلا أن أمنها أو أن سلامة العالم ستتحقق في عالم تزداد فيه الدول التي تملك أسلحة نووية ؟ إن انتشار المزيد من الأسلحة النووية لن يسفر إلا عن وجود عالم تزيد فيه

Digitized by UNOG Library

الاخطار عما هي عليه الآن . ولذلك ، فإننا نناشد مرة أخرى جميع البلدان التي لم تصبح بعد أطرافا في المعاهدة أن تفعل ذلك دون إبطاء . كما أننا ، إذ نتذكر - كما يجب أن نفعل دائما - ما ورد في معاهدة عدم الانتشار من تعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بالتفاوض بحسن نية لنزع السلاح النووي في أقرب وقت ، نناشد مرة أخرى تلك البلدان الحائزة حاليا للأسلحة النووية أن تعجل بالتقدم في سبيل إزالة تلك الأسلحة .

إن الإبرام العاجل لمعاهدة شاملة لحظر جميع التجارب النووية من جانب جميع الدول ، وفي كل الظروف ، وفي كل الأوقات ، سيكون عائقا جوهريا لتطوير هذه الأسلحة النووية ، ويشكل عقبة إضافية أمام من يحتمل أن ينشروا هذه الأسلحة في المستقبل . وآمل أن تطلب الجمعية مرة أخرى من مؤتمر نزع السلاح بإلحاح أن يستأنف عمله بشأن حظر التجارب النووية .

أما الخطر الحادّ فيتمثل في الأسلحة الكيميائية . ولقد تبين للأمين العام ، بعد إجراء تحقيق دقيق ، أنه تم على نحو متكرر استخدام الأسلحة الكيميائية في منطقة الخليج . ونحن نشجب دون أي تردد أو مواربة استخدام هذه الأسلحة ، ونعتقد أن الحل الوحيد لمنع الاستخدام المتزايد لهذه الأسلحة البشعة ، وانتشارها ، هو أن يعجل مؤتمر نزع السلاح في جنيف بعقد اتفاقية شاملة لحظر الأسلحة الكيميائية . وتؤيد استراليا بقوة كافة التدابير العملية التي تشجع تقدم المفاوضات المتعلقة بعقد تلك الاتفاقية ، ووقف المزيد من الضرر الذي يلحق بالقواعد الدولية التي تمنع استخدام الأسلحة الكيميائية .

وفي هذا السياق ، تؤيد الحكومة الاسترالية الاقتراح الذي قدمه الرئيس ريغان في الأسبوع الماضي بعقد مؤتمر دولي بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية ، ونأمل أن تؤيده جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة . وتنفيذا لذلك الاقتراح يجب أن نسعى لتأمين مشاركة جميع الدول في هذا المؤتمر الدولي ، وأن يعقد في أقرب فرصة خلال هذا العام ، وأن يكون الحضور فيه على أعلى مستوى . ويجب أن يكون للمؤتمر هدف محدد

Digitized by UNOG Library

بوضوح : وهو إعلان بعدم استخدام الأسلحة الكيميائية بأي حال من الأحوال ، والالتزام بإبرام اتفاقية عالمية بشأن الأسلحة الكيميائية ، كالاتفاقية التي يجري حاليا التفاوض بشأنها في جنيف ، لتعمل على إزالة هذه الأسلحة من العالم إلى الأبد .

وكان من التوجيهات الواضحة التي يمكن أن نستخلصها من الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، التي عقدت في حزيران/يونيه ، أننا نتحمل جميعا مسؤولية في نزع السلاح . ولا يمكن أن نلقي اللوم ، في الحالة التي وصل إليها العالم الآن ، على الدول الحائزة للترسانات النووية وحدها .

ونحن جميعا نعرف ذلك السعي إلى تحقيق المزيد من الأمن عن طريق المزيد والمزيد من الأسلحة التقليدية . وقد أثبت ذلك بوضوح المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية . ولم يعد من الصعب إدراك أن زيادة الأسلحة لا تساوي زيادة الأمن بل تُزيد حالة عدم الاستقرار وتُزيد من أرباح من يقومون بتوريد الأسلحة بكميات تزيد كثيرا عما يلزم للدفاع عن النفس . والطريق الوحيد لضمان السلم والأمن بصفة نهائية هو قبول العالم لمبادئ الأمن المشترك التي حددتها بوضوح لجنة بالم في عام ١٩٨٢ ، والتي خلصت إلى نتائج أهمها أنه لا يمكن لأي بلد أن يضمن أمنه عن طريق تهديد الآخرين ، وأنه لن يتم إنجاز أمن حقيقي إلا مع البلدان الأخرى لا ضدها .

وفي حين رأى مؤسسو المنظمة أن الدور الرئيسي للأمم المتحدة يكمن في معالجة المسائل الفورية المتعلقة بالسلم والأمن ، فإنهم أدركوا بوضوح أن الأسباب الرئيسية للكثير من نزاعات العالم تكمن في الفقر والمعاناة وانتهاك حقوق الإنسان .

وتؤكد استراليا أن حقوق الإنسان لا تعرف حدودا . ويجب أن يكون لحقوق الإنسان دائما أولوية في جدول أعمال المنظمة . ونظام الفصل العنصري القائم في جنوب افريقيا ، الذي يدعو إلى الاستياء والازدراء ، يمثل أخطر حالات الانتهاك المؤسسي لحقوق الإنسان التي نواجهها اليوم ، ونحن نحث مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على اعتماد جزاءات اقتصادية إجبارية شاملة كوسيلة فعالة للقضاء على نظام الفصل العنصري بصورة سلمية .

Digitized by UNOG Library

وفي غياب تلك الجزاءات الإلزامية من جانب الأمم المتحدة ، فقد عملنا في إطار الكومنولث على وضع نمط فعال من الجزاءات الاقتصادية التي تستهدف بصفة خاصة النظام المصرفي والمالي ، وإعداد استراتيجيات للرد على الدعاية التي تطلقها جنوب افريقيا ، وتعزيز الأمن الاقتصادي لدول خط المواجهة لتمكينها من مواجهة أعمال زعزعة الاستقرار التي ترتكبها جنوب افريقيا .

وترى استراليا أيضا أن كل دولة مسؤولة أمام أمم العالم عن هذه الأمور ، وإن استراليا على استعداد لأن تكون مسؤولة أمام كل أمم العالم عن سياساتها وأفعالها . وتشهد كل سنة شكلا أو آخر من أشكال الاحتفال بذكرى ما ، إلا أن سنة ١٩٨٨ ، كما ذكرت من قبل ، لها طابع خاص بالنسبة لبلدي ، فمنذ مئتي سنة وصل الأوروبيون إلى استراليا للاستيطان فيها بشكل دائم ، وبالطبع كان يعيش فيها قبلنا أهل البلاد الأصليون وسكان جزر مضيق تورس . وهم في الواقع يحتفلون في هذا الوقت لا بمرور مئتي سنة ، وإنما بمرور مئتي سنة على مرور مئتي سنة ، فقد عاشوا في أراضي استراليا منذ حوالي ٤٠ ٠٠٠ سنة . وقد عاش الاستراليون الأصليون ، خلال معظم فترة المئتي سنة من الاستيطان الأوروبي في معاناة وتمييز عنصري وقسوة واضطهاد ، ولكن الاستراليين اليوم لا يمكنهم عكس اتجاه ذلك التاريخ ، كما أن الاستراليين الذين يعيشون في استراليا اليوم لا يتحملون مسؤوليته . ولكن من واجبنا اليوم أن نعترف بحقيقة تاريخنا وأن نعمل على إصلاحه .

ولقد تم خلال العشرين سنة الماضية إحراز تقدم كبير . فأصبح لسكان استراليا الأصليين وسكان الجزر الاسترالية نفس الحقوق القانونية والمدنية كغيرهم من الاستراليين . وإننا نتخذ تدابير خاصة للتعجيل بحصولهم على الخدمات ، وإرساء الأساس للمزيد من تقدمهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية . ونحن نسعى إلى وضع اتفاق أو ميثاق مع مواطنينا الأصليين وسكان الجزر يعترف بوضعهم الطبيعي ، ليس فقط في ماضي قارتنا العريقة بل أيضا في حاضرها ومستقبلها .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من أن جهودا كثيرة بُذلت لتحسين وضع الاستراليين الأصليين ، فما زال من المتعين بذل جهود أكبر . ولقد تعهدنا لسكاننا الأصليين ، وأؤكد هذا التعهد أمام الأمم المتحدة ، أننا لن نترك أي عمل يمكن إنجازه لتصحيح هذا الخطأ الفادح الذي حدث في ماضينا . إن الظلم والتمييز العنصري لا مكان لهما في أي مجتمع معاصر ، ولا مكان لهما في بلدي اليوم . ومنذ أكثر من ٢٠ سنة تم التوصل إلى اتفاق بين الحزبين الرئيسيين في استراليا لوضع حدٍّ للسياسة التقييدية الخاطئة القائمة على التمييز العنصري في مجال الهجرة والتي كانت مقررة رسميا لمدة طويلة . وإنني أتعهد هنا اليوم ، باسم حكومتي ، وبموافقة مجلسي برلماننا الوطني بموجب قرار اتخذ مؤخرا ، بألا نستخدم أبدا العنصر كمعيار لممارسة حقنا الشرعي في تحديد من يُسمح له بدخول بلدنا . ونحن لا نعلن هذا التعهد من منطلق تأييدنا العميق للمبدأ فحسب وإنما نعلنه لأن استراليا إن لم تفعل ذلك لاستحقت استنكار العالم .

وتؤيد استراليا ما تراه البلدان النامية من أن للأمم المتحدة دورا رئيسيا تضطلع به في مجالي التجارة والتنمية على الصعيد الدولي .

Digitized by UNOG Library

ويقع علينا التزام لا يعلو عليه التزام لكفالة نجاح جولة أوروغواي للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في إطار مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") ، وتعتبر تلك الجولة فرصة تاريخية للعالم لكي يدلل بشكل حاسم على التزامه بالنظام التجاري المتعدد الأطراف ، ويسارع في الحيلولة دون الانقسام إلى تكتلات تجارية متعادية كتلك التي ألحقت الضرر بنا جميعا في الثلاثينات . إن المنافع المحتملة المترتبة على الليبرالية كبيرة والحاجة إليها ماسة . وإن تحقيق نتائج في المجالات الرئيسية سيكون أمرا على درجة عالية من الأهمية لدى استعراض منتصف المدة لجولة أوروغواي التي من المقرر أن تعقد في كانون الأول/ديسمبر . إن تحقيق نتائج مبكرة سيعزز من ثقة المشتركين في الجولة وسيرسي أساسا صلبا من أجل نجاحها النهائي .

إن لاستراليا وزملائها الأعضاء في مجموعة كيرنز لبلدان التجارة المنصفة في مجال الزراعة ، بوصفهم منتجين أكفاء للسلع الأساسية الزراعية ، مصلحة مشتركة في التشجيع على إيجاد نظام تجاري يتسم بقدر أكبر من الليبرالية في مجال الزراعة . ومع ذلك يمكن تقاسم المنافع المستمدة تقاسما أوسع بكثير . وتشير الأبحاث التي أجريت مؤخرا إلى أن مستوردي الموارد الغذائية سينتفعون من الليبرالية ومن إزالة الاختلالات في مجال التجارة الزراعية الدولية . واتخاذ سياسات زراعية موجهة للسوق في البلدان الصناعية يكمن في صميم مسألة إصلاح التجارة الزراعية .

كذلك فإن مصالحنا لا تقتصر على الإصلاحات في مجال التجارة الزراعية . فاستراليا تؤيد بكل قوة تعزيز إطار مجموعة "غات" ، وكفالة ليبرالية عريضة القاعدة في مجال التجارة ومد تطبيق النظام المتعدد الأطراف إلى مجالات جديدة مثل الخدمات وحقوق الملكية الفكرية . وتوفر جولة أوروغواي فرصة لنا جميعا لتناول هذه المشاكل المستمرة الخطيرة ، وهي فرصة قد لا تسنح ثانية في القريب العاجل .

وتتجلى قيمة الأمم المتحدة بوجه خاص عندما تساعد المنظمة في حل المشاكل التي لا تعرف حدودا فيما بين الدول . وتتمثل إحدى هذه المشاكل في البيئة ولا سيما

Digitized by UNOG Library

التغيرات التي تطرأ على بيئة العالم . وقد سبق أن أشارت استراليا وجاراتها الجزرية في المحيطين الهادئ والهندي إلى التبعات الخطيرة المحتملة المترتبة على ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي للأرض .وعدد من البلدان الشقيقة في العالم يتعرض وجودها ذاته للخطر . ولا يمكننا أن نحمي أنفسنا إلا عن طريق تعهد دولي شامل ، ونحن ننتظر من الجمعية العامة أن توجه اهتماما أكبر إلى اتخاذ تدابير دولية للتصدي لهذا التهديد الموجه لبيئتنا .

ومعاهدة أنتاركتيكا مثل طيب على التعاون الدولي الذي يتضمن شواغل بيئية وشواغل متعلقة بنزع السلاح . وقد زاد عدد الموقعين على هذه المعاهدة من ١٢ موقعا في عام ١٩٥٩ إلى ٣٨ في أيار/مايو الماضي ، وذلك بانضمام كندا إليها . إن أحكام نزع السلاح التي تتضمنها معاهدة أنتاركتيكا تكفل قصر استخدام الإقليم على الأغراض السلمية . وتشجع المعاهدة الأبحاث العلمية وحماية البيئة وصيانتها ، وقد حافظت على القارة بمنأى عن التوترات الدولية ، وهي تستحق تأييدنا المستمر .

بدأت دورة الجمعية العامة في جو من التفاؤل العظيم على الأقل بسبب تعهد الولايات المتحدة بدفع التزاماتها المالية ومتأخراتها للأمم المتحدة ، وما فتئت أستراليا تؤكد دائما أنه ينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تفي بالتزاماتها بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة . وينبغي لها جميعا أن تدفع أنصبتها المقررة بالكامل وفي موعد السداد ، وقد فعلت استراليا ذلك دائما .

ولا ينبغي ، مع ذلك ، أن يدفعنا قرار الولايات المتحدة بالوفاء بالتزاماتها المالية إلى التواكل إزاء الحاجة إلى الإصلاح . لقد فعلنا الكثير من أجل زيادة فعالية الأمم المتحدة ، منذ قدم فريق الخبراء الحكوميين الدوليين الثمانية عشر تقريره عن الإصلاح في عام ١٩٨٦ ، ولكن لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به ، ولا سيما في مجال تنفيذ عملية ميزنة محسنة وترتيب الأولويات وتفادي الازدواجية .

إن الأمم المتحدة القوية الفعالة هي أفضل ضمان على أن المنظمة ستكون قادرة على التصدي للتحديات الجديدة والمتنوعة التي تواجهها . ولا يمكن ضمان استمرار الدعم

Digitized by UNOG Library

الموجه إلى الأمم المتحدة من جانب البرلمانات ودافعي الضرائب في الدول الأعضاء إلا إذا كانت الأمم المتحدة قوية وفعالة . والحال كذلك بوجه خاص في وقت يحتمل فيه أن تؤدي عمليات حفظ السلم الجديدة إلى إثقال كاهلنا جميعا بأعباء أكبر بكثير .

واستراليا لن تتنصل عن الإسهام بنصيبها في هذا العبء وخاصة في الوقت الذي نجد فيه أن الأمم المتحدة تحرز النجاح في القيام بدورها في صنع السلم وحفظه . ولقد أسهمنا بالأفراد والموارد المالية في قوة حفظ السلم في الخليج ؛ وتعهدنا بتقديم أموال لإعادة تعمير أفغانستان ؛ وتعهدنا مبدئيا بإعارة ٣٠٠ فرد لترتيبات الأمم المتحدة الانتقالية في ناميبيا . وفي ضوء هذه الخلفية - وهذه الإيجابيات ، على ما أحسب - نحث الأمانة العامة على تحقيق اقتصاد أكبر في النفقات لدى وضع خططها لحفظ السلم .

إن عملية الإصلاح ينبغي أن تمضي على أصعدة متعددة . هناك حاجة ماسة إلى الترشيد في المجالين الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة . وينبغي أن يكون للأمين العام قدر أكبر من المرونة في تكييف الموارد البشرية للمنظمة للاضطلاع بالأولويات الجديدة مثل حفظ السلم وحقوق الإنسان وبرامج مكافحة العقاقير المخدرة ومركز المرأة .

بدأتُ ملاحظاتي اليوم بالإشارة إلى السيد إيفات . واسمحوا لي أن أختتمها بنفس الإشارة . كان إيفات شخصية عملاقة بزّت معاصريها في الحياة الاسترالية . لقد كان من أعظم محامينا ، وكان قاضيا في محكمتنا العليا ، ورئيسا للقضاة في محكمة الدولة العليا . كان نائبا عاما ، ووزيرا للخارجية وقائدا للمعارضة . كان صحفيا وكاتبا مجددا ومبدعا . وكان في مركز التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي في أمتنا لعقود ، وفي كثير من الأحيان كان من أكثر الشخصيات إثارة للجدل . ولقد كان وطنيا غيورا .

بيد أنه بالقياس إلى وطنيته الغيورة لم يكن هناك شيء في حياته العملية أكثر أهمية من هذه المنظمة الدولية هنا في نيويورك . ومع كل إنجازاته وألقابه

Digitized by UNOG Library

التشريفية وأمجاده الكثيرة ، لم يُكتب على قبره المتواضع في عاصمتنا الوطنية إلا اسمه وعبارة "رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة" . ولقد وصف إيفات بطريقته التي تتسم بالصراحة ما رآه هدفا للأمم المتحدة . ففي عام ١٩٤٨ ناشد الحكومات أن ترعى العهد إزاء شعوبها . فقال إنهم لا يريدون

"سوى السلم والعدل ومستويات معيشية كريمة لأنفسهم ، ولكن أساسا لأطفالهم" .

هذه عبارات بسيطة متواضعة . إنها تذكرنا بأن هذا المكان لا ينتمي إلى القوي أو الغني ، وليس قائما من أجل الدبلوماسيين أو المسؤولين أو رجال الدولة . إن هذه المنظمة تنتسب إلى الرجال والنساء العاديين في عالمنا . لقد قامت على وعد قُطع لهؤلاء الرجال والنساء بأن قادتهم لن يجلبوا عليهم مرة أخرى الحرب والظلم والفقر . إن ذلك الوعد لم يوفَّ به حتى الآن .

وأمامنا الآن فرصة ثانية ، فرصة للوفاء بوعد عمره ٤٠ عاما لشعوبنا فنوفر لهم السلم والعدل ومستوى معيشة كريما .

لنقم بالواجب على الوجه الصحيح هذه المرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أزمع تعليق الجلسة لمدة خمس دقائق .

Digitized by UNOG Library

عُلقت الجلسة الساعة ١٨/٣٥ ، واستُؤنفت الساعة ١٨/٤٠*

السيد لوبيز كونتريراس (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

السيد الرئيس ، يسعدني بصفة خاصة أن أنقل إليكم ارتياح حكومتي للقرار الذي اتخذته هذه الجمعية بانتخاب ممثل بلدٍ استعاد الديمقراطية حديثا ليدير مداولاتنا . وذلك القرار ، دون شك ، إنما يستند إلى تسليم بقدرتك الشخصية ومهاراتك المهنية . وهو أيضا تشريف لبلدك الذي تربطنا به علاقات ودية بحكم التاريخ والموقع الجغرافي وبمشاركتنا في مساندة المثل العليا والمبادئ الديمقراطية . ونحن واثقون تماما من أن عمل هذه الجمعية تحت قيادتكم الحكيمة سيكلل بالنجاح الكامل .

وبالمثل ، أود أن أعرب لسلفكم ، السيد بيتر فلورين ، عن تهانينا الخاصة على الطريقة البنّاءة والماهرة التي أدار بها أعمال الدورة الاخيرة للجمعية .

لقد شهدت البشرية خلال الشهور القليلة الماضية - أولا بعدم تصديق ثم بأمل بعد ذلك - الطريقة التي يمكن أن يحل بها عدد من الأزمات التي يعاني منها العالم ، وذلك بفضل مجموعة من الظروف الجديدة . ويبدو أن الصراعات في الخليج الفارسي ، وأفغانستان ، وكمبوتشيا ، وقبرص ، والصحراء الغربية ، والجنوب الافريقي ، تتحرك صوب الحل التفاوضي .

ومن بين تلك الظروف التي ساهمت في استعادة الإيمان بقدرة الإنسان على حل خلافاته بطريقة سلمية ينبغي أن نذكر الوفاق ، من ناحية ، بين الدولتين العظميين نتيجة لحوار واقعي وإيجابي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ومن ناحية أخرى ، الدور الذي لعبه الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كويار ، في سعيه من أجل إيجاد تسويات تفاوضية لهذه الصراعات . فإن حكمته ومهارته الدبلوماسية ومثابرته المعهودة ، كلها عوامل ذات أهمية أساسية تسمح لنا الآن بالتطلع إلى عمليات سلم في مختلف المناطق التي تعاني من الصراعات . وأود أن أقدم للأمين العام

---

* عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

شكرنا وامتناننا على عمله الشاق الخارق للعادة من أجل السلم وأن أعرب عن تشجيعنا له في جهوده .

تؤكد حكومتي مرة أخرى إيمانها بمقاصد الامم المتحدة ومبادئها وتأييدها لها ، وهي المقاصد والمبادئ التي يشكل احترامها أفضل ضمان لصيانة السلم والامن الدوليين وأفضل سبيل لتعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي لجميع الشعوب .

وتود حكومتي أيضا أن تسجل قلقها إزاء نقص السيولة النقدية الذي تجد المنظمة نفسها فيه ، وهذا عامل يمنعها من تحقيق أهدافها بصورة كاملة . فالازمة المالية لا تزال تهدد المنظمة رغم الجهود التي يبذلها الامين العام لتطبيق توصيات فريق الثمانية عشر .

إننا نشاطر مشاعر البهجة التي يشعر بها الجميع إزاء التقدم الذى أحرز في المفاوضات الرامية إلى إزالة شبح المواجهة النووية . والنجاح الذي حققته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالاتفاق على معاهدة تعني ، للمرة الاولى ، إجراء خفض حقيقي في شبكات النقل النووية ، إنما يعتبر خطوة نشجعها جميعا . وإننا نشق أن توقيع معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى يعتبر مقدمة لاتفاقات جديدة تزيل إلى الابد تهديد المحرقة النووية وبداية عصر جديد للتفاهم المتبادل والرخاء للجميع .

إن وقف المعارك بين إيران والعراق وكذلك بدء المفاوضات بين الطرفين يعتبر أيضا مبعث فخر لمنظمتنا . وانسجاما مع مبدأ تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ، فإننا نشجع هاتين الدولتين اللتين تكبدتا معاناة مفجعة من جرّاء الحرب على تجديد جهودهما لإيجاد حل سلمي وعادل لخلافاتهما .

ونود أن نؤكد أهمية الانسحاب الكامل والنهائي للقوات الاجنبية من أراضي أفغانستان بالنسبة للسلم العالمي . ويراودنا أمل كبير بأن تؤدي هذه العملية إلى الوفاق بين الشعب الافغاني وإلى أن يمارس حقه في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

كذلك تشجعنا المحادثات التي تجري في جنيف بمشاركة حكومات أنغولا وكوبا والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب افريقيا بغية خلق الظروف التي تمكّن ناميبيا من تحقيق استقلالها وهذا يؤدي بدوره إلى خفض التوتر في ذلك الجزء من العالم .

إننا ننظر بحماس إلى التحول الإيجابي الذي اتخذته الاحداث في الصحراء الغربية ، حيث بدأت في الظهور الآن اتفاقات نأمل أن تؤدي إلى تسوية بين طرفي الصراع . وفي هذا المقام ، كان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب عنصرا بنّاءً .

للأسف ، لم تنتشر روح الوفاق إلى حالات حساسة أخرى في العالم مثل حالة كمبوتشيا ، حيث منع عدم الاتفاق انسحاب قوات الاحتلال تحت إشراف دولي . بيد أننا واثقون من أن جهود رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ستؤتي ثمارها في المستقبل القريب .

وتود هندوراس أن تعرب مرة أخرى عن أملها الوطيد بأن تحل جمهورية الأرجنتين والمملكة المتحدة نزاعهما على جزر مالفيناس عن طريق المفاوضات .

وننصح بلدان الشرق الأوسط بأن تبذل قصارى جهدها لإيجاد حل دائم لنزاعها . وإن الاتفاقات التي توصلت إليها مصر وإسرائيل دليل على أن التصميم على تعزيز السلم ، حتى في منطقة شهدت صراعات دموية مطولة ، يمكن أن يؤتي ثماره .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد تؤيد هندوراس عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط .

ويؤكد وفد بلادي مرة أخرى رأيه القائل بأن مسألة كوريا يجب حسمها سلميا عن طريق الحوار والمفاوضات بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية .

واخلاصا منا لمبدأ عالمية هذه المنظمة ، نؤكد إيماننا بأن من الضروري أن تكون جميع الأمم التي تعتنق مبادئ ميثاق سان فرانسيسكو منتمية إلى الأمم المتحدة . وتود بلادي أن تؤكد رفضها لكل سياسات التمييز . وخاصة سياسة الفصل العنصري التي تواصل حكومة جنوب افريقيا اتباعها .

وإحدى المشاكل التي تنظر حكومة بلادي اليها بعين القلق المتزايد هي مشكلة الأعمال غير القانونية المتصلة بانتاج المخدرات وتهريبها واستهلاكها . إن هندوراس ، أسوة بالدول المجاورة الأخرى في امريكا الوسطى والبحر الكاريبي ، وبحكم موقعها الجغرافي في ملتقى الطرق بين البلدان المنتجة للمخدرات والبلدان المستهلكة لها ، تشعر بالخطر بسبب المحاولات المستمرة لاستخدام اراضيها كجسر لتهريب المخدرات . ونود أن نسجل تأييدنا القوي لعمليات مكافحة بلاء المخدرات وتصميمنا على المشاركة في الجهود الدولية الجديدة لوقف الاتجار غير المشروع بالمخدرات . كما شاركنا في الماضي .

وفي مجال التعاون الدولي من أجل حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية ، فإننا نرغب مرة أخرى أن نعرب عن تقديرنا للعمل الذي قامت به هذه المنظمة ، ولا سيما عن طريق برنامج الأمم المتحدة الانمائي . ونحن نشاطر مشاطرة تامة القلق الذي أعرب عنه في هذه الجمعية رئيس جمهورية فنزويلا ، فخامة السيد خايمي لوسينتشي ، الذي قال ان التغلب على مشكلة الديون الخارجية ضرورة أساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية .

ويسر حكومة هندوراس بالغ السرور ان تعلم بقرار صندوق الأمم المتحدة للطفولة إقامة مكتب اقليمي في تيغوسيغلبا بما يتيح تناول البرامج الهامة التي تقوم بتنفيذها في برزخ امريكا الوسطى بطريقة اكثر كفاءة وفعالية .

Digitized by UNOG Library

ونرحب أيضا بالتقرير الذي قدمه الأمين العام إلى هذه الدورة عن التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية . وتفرض حقيقة ان هاتين المنظمتين تسعيان إلى تحقيق نفس الأهداف حاجة قيامهما بأعمال مشتركة . وقد استهدفت مبادرتنا ، المعتمدة في العام الماضي والداعية إلى تعاون أوثق وأنجع بين الأمم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية ، تحقيق ذلك الهدف .

ومن بين أجهزة الأمم المتحدة التي يستحق عملها في امريكا الوسطى تأكيدا خاصا مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . فقد أدت أزمة امريكا الوسطى ، المتسمة بأزمات محلية في بعض بلدان المنطقة ، إلى تشرد دولي لمئات الآلاف من الناس بحثا عن الأمن . ويوجد لهندوراس حدود مع ثلاثة بلدان في المنطقة تدور فيها حروب أهلية أو صراعات عسكرية داخلية أدت إلى تدفق هائل من اللاجئين .

وتقوم هندوراس حاليا بتوفير الحماية في أراضيها لحوالي ٠٠٠ ٤٥ لاجئ - من نيكاراغوا والسلفادور ، وبدرجة أقل من غواتيمالا - في مخيمات تتلقى مساعدة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . ويتعين علينا أن نضيف إلى هذا العدد حوالي ٠٠٠ ٢٠٠ مواطن من تلك البلدان دخلوا هندوراس منذ عام ١٩٧٩ وانتشروا في أراضينا الوطنية ، ولا يوجد لدى العديد منهم وثائق رسمية . وبالنسبة لبلد صغير مثل هندوراس ، التي تناضل باصرار وتضحية كبيرة للخروج من التخلف ، فإن دخول عدد كبير من اللاجئين إلى أراضيها يفرض عليها عبئا يتجاوز طاقاتها . وفي هذا الصدد ، من الضروري ايجاد حل دائم لمشكلة توطين هؤلاء اللاجئين ، سواء عن طريق تيسير عودتهم إلى وطنهم ، الأمر الذي يتطلب بالضرورة النجاح في إضفاء الطابع الديمقراطي على البلدان المعنية وتحقيق المصالحة فيها ، أو توطينهم في بلدان ثالثة . وأود أن أشيد بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تستحق التقدير والثناء على ما قامت به من عمل صعب فيما يتصل بتقديم الرعاية المادية للاجئين في أمريكا الوسطى وبتسهيل عودتهم الطوعية إلى بلدانهم .

Digitized by UNOG Library

وجدير بالذكر أنه سيعقد في أيار/مايو ١٩٨٩ في غواتيمالا مؤتمر دولي معني باللاجئين في امريكا الوسطى ، تشارك فيه المكسيك أيضا وتدعمه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، من أجل إيجاد حلول عملية لمشاكل إعادة توطين اللاجئين في امريكا الوسطى . ويحدونا الأمل أن يشارك المجتمع الدولي ، الذي أعرب مرارا عن رغبته في المساعدة على حل مشاكل امريكا الوسطى ، مشاركة فعالة في هذا المسعى الدولي ، الذي له أهمية حيوية بالنسبة لبلداننا .

لقد اتخذت الجمعية العامة في العام الماضي القرارين ١/٤٢ و ٢٠٤/٤٢ اللذين طلبت فيهما القيام على وجه السرعة بوضع خطة خاصة للتعاون الاقتصادي لامريكا الوسطى . وبالفعل قدم الأمين العام إلى الجمعية العامة في الوثيقة A/42/949 الخطة الخاصة التي وضعت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، وبالتنسيق الوثيق مع حكومات أمريكا الوسطى والمؤسسات الاقليمية في أمريكا الوسطى . وقد حظيت هذه الخطة بتأييد جميع أعضاء الجمعية العامة ، الأمر الذي مكن مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي في تاريخ لاحق من تخصيص الأموال للنهوض بالخطة وتنسيقها وتنفيذها ومتابعتها وتحقيق أهدافها .

إن هندوراس بلد صغير يقع في قلب امريكا الوسطى ، بين المحيط الاطلسي والمحيط الهادئ ، وله حدود مشتركة مع السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا . وتسعى هندوراس في سياستها الخارجية إلى تحقيق هدفين أساسيين : تعزيز النظام الديمقراطي الذي اختاره شعب هندوراس طريقة حياته وحكمه ، وضمان تمتع مواطنينا بمستويات أفضل من الرفاهية . والشرط المسبق الأساسي لتحقيق هذين الهدفين هو توفر البيئة السلمية والمستقرة والآمنة في برزخ امريكا الوسطى ، الأمر الذي ما برحنا نناضل بقوة من أجله .

ويتفق نهج سياستنا الخارجية مع قواعد القانون الدولي ومبادئه ، ولا سيما التسوية السلمية للمنازعات ، والوفاء بحسن نية بالالتزامات المقطوعة ، واحترام حق الشعوب في تقرير المصير ، وتعزيز حقوق الانسان وحمايتها. هذه هي الاهداف التي تسعى

Digitized by UNOG Library

حكومة بلادي إلى تحقيقها ، على الرغم من الأزمة التي تعاني منها المنطقة منذ النصف الأخير من العقد الماضي . وهذا هو السبب الذي جعلنا نشترك اشتراكا فعالا في المفاوضات التي تبنتها مجموعة كونتادورا وفريق دعمها ، وبعد ذلك في إطار اتفاقات اجتماع اسكيبولاس الثاني .

Digitized by UNOG Library

ويعد اتفاق اسكيبولاس الثاني إلى حد كبير استجابة للأزمة الاقليمية ، فهو يرسي الاجراء الذي اتفقت عليه الحكومات الخمس في المنطقة والذي يرمي إلى إعادة التطبيع الداخلي في البلدان التي عانت من الحرب الأهلية وتعزيز النظام الديمقراطي للحكم .

ويجدر التذكير بأن الجمعية العامة قد اعتمدت ، في ١٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ، القرار ١/٤٢ الذي أعلنت فيه تأييدها الحاسم لعملية اسكيبولاس . وفي هذا القرار جددت الجمعية تأييدها للحل التفاوضي للأزمة ، وكانت قد دللت على هذا التأييد منذ عام ١٩٨٣ .

ولقد وفت هندوراس بالالتزامات المترتبة عليها بموجب تلك العملية ، بما في ذلك إيداع الصك الأساسي لبرلمان أمريكا الوسطى . بيد أنه من المستحيل التغاضي عن أن الحالة الخاصة للبلدان تلك ، التي تعاني من الصراع الداخلي المسلح ، تشكل عاملا حاسما في هذه الأزمة الاقليمية .

وهندوراس على علم بالصعوبات التي ظهرت على طاولة المفاوضات بسبب تعقيد الحالة . ففي بعض الأحيان ، كانت الأهداف التي تسعى المعارضة المسلحة إلى تحقيقها متعارضة تماما مع مبادئ الديمقراطية . ولكن في أحيان أخرى ، كان افتقار السلطات للارادة هو الذي أدى بالحوار القائم بين الحكومات وقوى المعارضة إلى طريق مسدود .

وهذا الافتقار الداخلي إلى الارادة يتجلى أيضا في السياسة الخارجية . فحكومة نيكاراغوا التي وقّعت مع غيرها من حكومات أمريكا الوسطى على اتفاق اسكيبولاس الثاني ، قد انخرطت بصورة مفرطة في أعمال دولية لا تتمشى مطلقا مع هذا الاتفاق .

وقد أكدت هندوراس على عدم الانطباق هذا في هذه الجمعية وفي محافل أخرى على حد سواء ، لكي يظهر السجل التاريخي أن الجهود الاقليمية الرامية إلى إرساء السلم قد تأثرت تأثرا عكسيا بسبب موقف حكومة نيكاراغوا .

وأشير إلى الاجراءات القانونية التي قامت بها نيكاراغوا ضد هندوراس في محكمة العدل الدولية بشأن نفس ذلك الموضوع الذي تمت معالجته في إطار العملية

Digitized by UNOG Library

السياسية الاقليمية وهذا التعارض ما بين اللجوء القانوني والاجراء السياسي في اسكيبولاس الثاني قد أصاب العملية المذكورة في صلبها ، مما أحبط مبادرة السلم التي قام بها الرئيس أرياس ، وهدد الخطة الخاصة بالتعاون الاقتصادي في امريكا الوسطى التي اعتمدتها الأمم المتحدة ، وعرض للخطر التعاون القائم بين المجموعة الاقتصادية الأوروبية وأمريكا الوسطى - وكل هذه الجهود تساندها هندوراس .

في تموز/يوليه ١٩٨٦ ، رفعت الحكومة الساندينية دعوى ضد هندوراس وكوستاريكا أمام محكمة العدل الدولية بشأن مسائل لا داعي لذكرها هنا لأن المهم بالنسبة لنا هو انقاذ اسكيبولاس الثاني .

وقد احتجت هندوراس وكوستاريكا ، على أساس انطباق القانون ، بأن محكمة العدل الدولية قد افتقرت إلى التشريع ، وقد أكدت الحكومتان على أنهما لم تتمكنا من الاستمرار في التفاوض بينما لا تزال الدعوى التي أقامتها نيكاراغوا معلقة .

وعلى أساس هذا المعيار ، وبعد توقيع "اجراءات اقامة سلم وطيد ودائم في أمريكا الوسطى" - اسكيبولاس الثاني - سحبت نيكاراغوا الدعوى ضد كوستاريكا ووعدت أن تسحب دعواها ضد هندوراس ، وهو وعد لم تف به بعد .

وعلى العكس من ذلك ، سعت الحكومة الساندينية ، منتهكة مبدأ حسن النية ، إلى استخدام دعواها المرفوعة كعنصر لفرض الضغط على اسكيبولاس الثاني .

وبالنظر إلى هذا العناد الساندينى ، وبهدف تحرير تنفيذ اسكيبولاس الثاني من تدخل الاجراءات القانونية ، طلبت هندوراس من محكمة العدل الدولية أن تعقد المرحلة الشفوية من المسألة القانونية التي عقدت في حزيران/يونيه من هذا العام .

وقد دللت هندوراس امام المحكمة بصورة أكيدة على افتقار المحكمة للاختصاص القانوني في هذه القضية .

وقد استخدمت حكومة نيكاراغوا المرافعات القضائية في محكمة العدل الدولية كوسيلة لتحويل الانتباه ، ومن الواضح أنها كانت ترمي إلى تبرير عدم امتثالها لالتزاماتها فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية واضفاء الطابع الديمقراطي وإعادة

Digitized by UNOG Library

اللاجئين النيكاراغواويين المشتتين الآن في أرجاء العالم والبالغ عددهم مليون لاجئي - أي ثُلث أهالي نيكاراغوا .

والمفاوضات التي جرت بين حكومة نيكاراغوا والمقاومة النيكاراغوية في سابوا بنيكاراغوا ، دليل دامغ على أن الدعوى المرفوعة ضد هندوراس تندرج بين الحالات المعروفة في ممارسات المحكمة بأنها "حالات جارية أو مائعة" ، ولهذا فمن غير الصحيح أن تتخذ بشأنها قرارات قانونية .

والقرائن التي قدمت لصالح هاتين القضيتين قرائن غير سليمه في أساسها وغير مناسبة لتنظر فيها المحكمة .

وأثناء المفاوضات التي اجرتها الحكومة الساندينية والمقاومة النيكاراغوية في مدينة سابوا بنيكاراغوا ، توصل الطرفان إلى اتفاقات من حيث المبدأ بشأن القضايا الامنية . وقد اتخذت هذه الاتفاقات طابع المعاهدة الدولية لأن الامين العام لمنظمة الدول الامريكية وممثلين عن الكنيسة الكاثوليكية قد شاركوا في المفاوضات بصفتهم شهودا مؤهلين . وقد حضر التوقيع على الوثيقة الختامية لسابوا في ٢٣ آذار/مارس من هذا العام رئيس جمهورية نيكاراغوا دانييل اورتيغا شخصيا* .

ومن الجدير بالذكر بصفة خاصة أن أطراف الصراع قد اتفقت رسميا في اتفاق سابوا على وقف العمليات العسكرية ذات الطابع الهجومي في جميع أرجاء الاراضي الوطنية - وأكرر : وقف العمليات العسكرية ذات الطابع الهجومي في جميع أرجاء الاراضي الوطنية .

من العسير للغاية أن نوفق ما بين هذه اللغة المختارة بعناية وبين الاتهامات التي قذفت بها نيكاراغوا ضد هندوراس بصدد أن هندوراس تستضيف وتدعم المجموعات

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد دلاميني (سوازيلند) .

Digitized by UNOG Library

المسلحة التي يفترض أنها تضطلع بأعمال هجومية من منطقة الجبهة ضد حكومة نيكاراغوا .

والواقع هو أن حكومتي لم تعترف أبدا بالمقاومة النيكاراغوية ، ووجودها المحدود والمتفرق في منطقة الحدود الهندورية هو حالة أمر واقع مماثلة لما حدث في الماضي مع الساندينيين ، الذين استخدموا هم أيضا أرضنا ملاذا في قتالهم ضد نظام سوموزا .

وأرى من الأساسي التأكيد على أن الحكومة الساندينية والمقاومة النيكاراغوية في نفس اتفاق سابوا قد حددتا مناطق اقليمية داخل نيكاراغوا ، تصل مساحتها إلى ٢٠ ألف كيلو متر مربع - وهي تقريبا بحجم جمهورية السلفادور - تتمركز المقاومة فيها دون أن تلقي بسلاحها ، إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن اطلاق النار . وقد نص الاتفاق أيضا على أن المقاومة النيكاراغوية يمكن أن تتلقى المساعدة الانسانية الخارجية .

ومن الحقائق المعروفة تماما أن الحكومة الساندينية قد أبطأت المفاوضات بشأن هاتين النقطتين عمدا .

Digitized by UNOG Library

وعلى ضوء هذه الحقائق يصبح استمرار نيكاراغوا في دعواها ضد هندوراس أمرا سخيفا وغير مقبول تماما . إن الحكومة الساندينية لا حكومة هندوراس هي التي تعترف بالقوات المتمردة بوضعها الحالي كمنظمة محاربة لها قاعدة إقليمية وقدره على التفاوض على قدم المساواة مع حكومة بلدها . والحكومة الساندينية هي التي تتفاوض وتحدد مناطق للجيوب ، وبذلك تعترف بالوجود المسلح لقوات غير نظامية داخل أراضيها . وهي التي وافقت من حيث المبدأ على تسليم المعونة الانسانية الأجنبية لمعارضيها المسلحين في جيوب التجمع داخل نيكاراغوا ذاتها .

بيد أن أغرب جانب من هذه المهزلة هو أن الحكومة الساندينية التي تطالب حكومة هندوراس بمنع المقاومة النيكاراغوية من استخدام أراضيها ، هي التي حددت في سابوا ثلاثة جيوب تجمع تبلغ مساحتها ٠٠٠ ٨ كيلومتر مربع وطولها حوالي ٢٣٠ كيلومترا ، في منطقة متاخمة لأراضي هندوراس .

أما اتفاق سابوا فهو أبلغ دليل على السلوك الدولي للحكومة الساندينية ، التي في الوقت الذي تطالب فيه بلجنة تفتيش دولية للتحقق من عدم استخدام المجموعات المسلحة للأراضي المتاخمة لحدودها على الجبهتين البريتين تهيئ الطروف التي تشجع المقاومة النيكاراغوية على استخدام المناطق الحدودية لهندوراس . فحرمان الجيش المتمرد من المساعدة الانسانية الأجنبية يرغمه على التسلل إلى اراضي هندوراس مدفوعا بغريزة حب البقاء .

كيف إذن تجرؤ نيكاراغوا على اتهام هندوراس في حين أن مواطنيها هم الذين يدخلون حدودنا فرارا من التصفية الجسدية ؟ ألم تكن الحكومة الساندينية ذاتها هي التي وافقت في سابوا على إنشاء ثلاثة جيوب تتركز فيها المقاومة أمام حدود هندوراس مباشرة ؟ كيف يمكن بمقتضى المنطق والاخلاقيات السياسية التغاضي عن هذا الاستخدام المتناقض وغير المقبول لإجراءات دولية متضاربة ؟ أليس من الواضح أن هذه مناورة سياسية تقوم بها الحكومة الساندينية لخدمة أغراضها التخريبية المحلية والدولية ؟

Digitized by UNOG Library

إن حكومة الرئيس خوسيه اسكونا الديمقراطية والدستورية قد أوفت بجميع التزاماتها بموجب اتفاق اسكيبولاس الثاني . وأوفت أساسا بالتزامها بالحفاظ على السلم الداخلي ؛ بل انها أنشأت لجنة وطنية للمصالحة ، على الرغم من أن هندوراس ، منذ عام ١٩٥٧ ، استوفت الولاية الدستورية لتشكيل حكومات للمصالحة الوطنية . وأخيرا فإنها وافقت على الصك المؤسّس لبرلمان امريكا الوسطى المنصوص عليه أيضا في اتفاق اسكيبولاس الثاني ، وصدقت عليه وأودعته .

وبالنظر إلى العناصر الممزقة التي تشكل السمات الرئيسية لأزمة أمريكا الوسطى وتتسبب فيها ، وبخاصة رغبة دولة عظمى غريبة عن القارة الأمريكية في فرض هيمنتها السياسية والعسكرية والمقاومة التي نشأت للتصدي لتلك الاطماع ، فقد أصبح من الضروري ايجاد حل دولي وشامل لهذه المشكلة .

وفي هذا المحفل تساند حكومتي الاقتراح الذي طرحناه في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي في الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية . ونحث الأمين العام للأمم المتحدة في هذا الصدد على العمل من أجل إنشاء قوة سلم دولية تتألف من وحدات من كندا وأسبانيا وجمهورية المانيا الاتحادية ، ترابط على طول الحدود بين هندوراس والسلفادور ونيكاراغوا ، لضمان عدم استخدام المتمردين المسلحين في هذين البلدين لأراضي هندوراس المتاخمة للحدود .

ان هندوراس لها حدود مع بلدين من أمريكا الوسطى تدور فيهما حاليا حروب متعددة . والصراعات الداخلية تلك تغذيها الدولتان العظميان المهيمنتان .

فكيف يمكن إجبار حكومة هندوراس على تشتيت حركات التمرد المسلح في نيكاراغوا والسلفادور إذا كان ذلك يعني دخولها في مواجهة مع سياسات هاتين الدولتين العظميين ؟ وعلى أى أساس تجري محاولة فرض التزام على هندوراس بحسم المشاكل الأمنية في الدول المجاورة ؟

من المعترف به عالميا أن أزمة أمريكا الوسطى مشكلة لها طابع دولي معقد . وبالتالي يتعين على المجتمع الدولي إن يتحمل مسؤولياته إزاء الحفاظ على السلم

Digitized by UNOG Library

والأمن الاقليميين ، دون استبعاد فكرة إنشاء قوة دولية لحفظ السلم . فهذه القوة ستضمن - عن طريق التفتيش والاجراءات التنفيذية إذا لزم الأمر - عدم استخدام متمردي السلفادور ونيكاراغوا لأراضي هندوراس الحدودية .

ومع ذلك ، يجدر التذكر بأن إجراء اسكيبولاس الثاني لم يقصد به حسم مشكلة نيكاراغوا الأمنية فقط ، وانما أيضا وضع حد للتخريب الذي تموله مصادر أجنبية والذي وقعت السلفادور ضحية له .

وكما يكتسب منع تهريب الاسلحة إلى متمردي السلفادور الأهمية ، فمن المهم أيضا الحيلولة دون استخدام متمردي نيكاراغوا والسلفادور لمناطق الحدود الهندورية كملاذ .

لذلك ، فإن على قوة حفظ السلم الدولية أن توطن أولئك المقاتلين في أماكن أخرى في نيكاراغوا والسلفادور بعيدا من حدود هندوراس . أما إذا أريد إعادة توطينهم في بلدان أخرى فينبغي أن يكون ذلك من مواقع في كوستاريكا وغواتيمالا ، وهما بلدان أعلنت حكومتاهما الحياد ، ولم تعترض حكومتا نيكاراغوا والسلفادور على هذا الإعلان .

وبالتوازي مع هذا يمكن للأمين العام ، عن طريق جهاز دولي ملائم ، أن يقوم بالترتيبات الضرورية لمنع تدفقات جديدة من اللاجئين إلى هندوراس ، وأن يبادر على الفور إلى ترحيل اللاجئين الموجودين في أراضيها أو إعادة توطينهم في دول أخرى .

إن هندوراس ، حكومة وشعبا ، لا يمكنها الاستمرار في تحمل ذلك العبء الذي ينوء به كاهلها طوال تسع سنوات ، والذي تسبب فيه وجود عشرات الالوف من لاجئي امريكا الوسطى . لقد أوفينا بنصيبنا كاملا في المجال الانساني ، ومن غير المعقول أن يتوقع منا بذل المزيد من التضحيات على حساب تنميتنا الاقتصادية والاجتماعية وتوازننا الايكولوجي .

ولتحقيق هذه الخطة بنجاح ، من الضروري أن تكون عملية تطبيع الأوضاع في أمريكا الوسطى بمنأى عن أي تدخل قد يضر بها ، مثل الاجراءات الدولية المتضاربة .

Digitized by UNOG Library

وقد يكون من المفيد في تنفيذ هذه المبادرة أن يدعو الأمين العام أية أطراف يراها ضرورية للتغلب على هذا التدخل الذي يحول دون حل أزمة أمريكا الوسطى . وعلى سبيل المثال ، ينبغي التفكير في إجراء مفاوضات بين الدولتين العظميين من ناحية ، وبلدان أمريكا الوسطى الخمسة من ناحية أخرى ، وبين الولايات المتحدة ونيكاراغوا - عندما ترى الأطراف ذلك ملائما ، وهو ما اقترحناه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية .

Digitized by UNOG Library

هذا النهج العالمي من شأنه أن يكفل تعاونا متوازيا بين جميع الأطراف المعنية ، وييسر تناول موضوع الأمن ، مع التركيز على الحفاظ على توازن القوى الذي لم يتناول حتى الآن بشكل فعّال .

إن مشكلة الأمن ذات أهمية خاصة بالنظر إلى سباق التسلح الأحمق الذي بدأته الحكومة الساندينية ، التي جعلت هدفها تجنيد مئات الألوف من الأفراد العسكريين ، والتي أكدت مؤخرا أن حجم الجيش الساندينى "ليس موضوعا لأي نوع من المفاوضات" . وهذا المسلك الذي لا يمكن فهمه يتعارض تعارضا شديدا مع الاتفاق الذي توصلت إليه مؤخرا الدولتان العظميان لإزالة القوات النووية المتوسطة المدى .

إن إنشاء قوة دولية لحفظ السلام ، الذي اقترحته هندوراس ، واعتماد التدابير المكملة ، التي قدمتها إلى الأمين العام لدراستها ، سيقويان زخم صنع السلام المتمثل في اتفاق اسكويبولاس الثاني ، الذي يبدو الآن معرضا للخطر . وإن إقامة سلام مستقر دائم في أمريكا الوسطى تتوقف على ما إذا كانت الحكومة الساندينية ستفي بالتزامها بالسماح لشعب نيكاراغوا باختيار مصيره ، دون فرض إرادتها عليها بطريقة ما تطيل معاناة الشعب ، لتحقيق العدالة والحرية والسلام .

وبنفس الروح ، تؤكد بلادي مجددا احترامها الثابت لقواعد القانون الدولي ، وبخاصة تلك المتعلقة بالتسوية السلمية للنزاعات عن طريق الاجراءات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الدول الأمريكية .

وفي الختام ، تشعر هندوراس حكومة وشعبا بالاغتباط لمنح جائزة نوبل للسلام إلى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، وتهنئ الأمين العام عليها ، فهي تعد تقديرا له ما يبرره لانجاز تلك القوات الرائع للمهام التي تقوم بها منذ أعوام عديدة ، وهو انجاز اتسم بنكران الذات والتفاني والتضحية .

السيد تيليت (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أنقل إليكم تحيات بليز حكومة وشعبا . وأنتهز هذه الفرصة لاهنئ السيد دانتي كابوتو ممثل الارجنتين بمناسبة انتخابه لهذا المنصب السامي ، منصب رئيس الجمعية العامة . وإنني

Digitized by UNOG Library

واثق من أنه يتولى هذا المنصب بخبرته وطاقته اللتين يتميز بهما ، وأتمنى له رئاسة بالغة النجاح يحق له ولدولته العظيمة الارجنتين أن يفخرا بها .

ولا يفوتني أن اعترف بالاسهام العظيم في عملية الرئاسة الذي قدمته زميلتي وصديقتي ، السيدة نيتا بارو ممثلة بربادوس . أتمنى لها أيضا النجاح في حياتها المهنية المستمرة البارزة .

ويؤسفني أن أحيط الجمعية علما بأن وزير خارجية بليز ، السيد دين بارو ، لم يتمكن من شغل مكانه على هذا المنبر بسبب مرض أحد أفراد أسرته . وما كان لأمر أن يبعده عن هنا إلا بهذا القدر من الأهمية القصوى . وهو يبعث بتحياته إلى جميع زملائه ، في الرسالة التالية :

"تبدأ الدورة الثالثة والاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة في مناخ يسوده التفاؤل البالغ . ومنذ لقائنا آخر مرة وقعت تطورات مواتية في العلاقات الدولية بسرعة أذهلت الرافضين . إننا نشهد تخفيفا لحدة العديد من النزاعات المهلكة التي ابتُلي بها جدول الأعمال العالمي من قبل . كما أننا نشهد احتمال بداية نهاية الجنون المتمثل في تكديس الاسلحة النووية .

"لذلك نرجو أن يُغفر لنا إذا تحولت بياناتنا من الخطب البلاغية المعتادة إلى عبارات الاحتفال المناسبة أحيانا . لأننا نستمتع بانتصار متعدد الأشكال ، وهذا الانتصار ليس سوى نجاح للتعددية ، وتجديد لصلاحية منظومة الأمم المتحدة ، وتبرئة في زمننا المعاصر لرؤيا آبائنا المؤسسين التاريخية .

"وأعتقد أنه من الملائم بشكل خاص أن تكون مهمة توجيه هذا الشوط المثير نحو طرق جديدة للتعاون الدولي قد القيت على كاهل واحد من عمالقة أمريكا اللاتينية - ابن للأرجنتين . وإنني أهنئكم - سيدي الرئيس - بمناسبة انتخابكم لهذا المنصب السامي ، واثقا من أن سلطتكم وقدرتكم منقطعتا النظير . ويتمنى وفد بلادي لكم الخير وأنتم تبدأون هذه المهمة الصعبة . إن العبء الذي تلقيه عليكم واجباتكم سيخفف منه بالتأكيد وجود ابن بارز آخر من

Digitized by UNOG Library

أبناء أمريكا اللاتينية ، في شخص أميننا العام ، خافيير بيريز دي كوييـــار ، إلى جواركم .

"إن الأمين العام يشهد الآن الكثير مما سعى إلى تحقيقه وقد أصبـــح حقيقة واقعة . وإنني أهنئه على صبره وإصراره وعلى نجاحه .

"كثيرا ما تمضي تضحيات وكلاء الأمين العام وأعمالهم الشاقـــة دون أن يلاحظها أحد في خضم بيروقراطية الأمم المتحدة . ويستميح وفد بلادي الجمعيـــة العامة عذرا في أن يسجل تقديره لوكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامـــة وللعاملين معه . لقد عملوا جميعا بكفاية في دورة الجمعية العامة الماضيـــة ودوراتها المستانفة ، وكذلك في الدورة الاستثنائية الثالثة لنزع السلاح .

"إن حدوث خفض ملموس في التوترات الإقليمية والدولية خلال العـــام الماضي لا شك فيه . وقد أقيمت علاقات أوطد بين الدولتين العظميين ، والمجتمع العالمي يشعر ببعض الارتياح ، وحلم السلام العالمي آخذ في التحقق . ويمكـــن إرجاع الكثير من الفضل في إحراز هذا التقدم إلى المنظمة . إن الولايـــات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، اللذين تثقل كاهليهما أفكار المصالـــح الوطنية ، ويضللهما مفهوم الاستقطاب الثنائي ، ما كان بوسعهما التوصل إلـــى الدرجة الراهنة من التقارب لولا المناخ الذي هيأته الأمم المتحدة . وإذا كـــان الفضل في تحقيق الدولتين العظميين للمستوى الراهن من الانفراج الذي لم يسبـــق له مثيل يرجع إلى استنارتهما ، فالفضل في ذلك - يرجع نفس القدر إلـــى مناشدات وضغوط الدول الأعضاء المحبة للسلام .

"وحكومة بلادي تهنئ الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفياتية على الخطوة الأولى الإيجابية التي اتخذاها لخفض تـــوازن الرعب . إنهما ، بموافقتهما على معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المـــدى والأقصر مدى ، استجابتا ولو بقدر يسير لصيحة المجتمع العالمي ، الذي يرفـــض أن يكون رهينة الإبادة النووية المحتملة .

Digitized by UNOG Library

"وفي الوقت نفسه ، أشيرت نقطة معقولة إلى حد ما هي أنه إذا كانت لدى الدولتين العظميين القدرة على تدمير العالم خمسين مرة فإن الانجاز المتمثل بمعاهدة تخفض تلك القدرة إلى النصف فتجعلهما قادرتين على تدمير العالم ٢٥ مرة فقط ، انجاز رمزي أكثر من أن يكون حقيقيا .

Digitized by UNOG Library

"لذلك ، نشجع الدولتين العظميين الرئيسيتين على مواصلة الحوار ، وعلى أن تدركا أن مسؤوليتهما تقتضي الا تدعا وهم السلم يحل محل السلم الحقيقي . فعالمنا سيكون عالما أفضل ، إذا ما وجد الاقوياء منا سبلا للتعاون فيما بينهم وقبلوا بفكرة أن أمنهم لا يستمد من كمية الاسلحة التي يملكونها بل من مقدار الثقة التي تتوافر فيما بينهم . ولسوف تستفيد شعوبهم وشعوبنا من تخفيض الميزانيات العسكرية التي بلغت حدا مذهلا ، ومن توجيه بعض الوفورات إلى أشد البلدان فقرا وعوزا فيما بيننا .

"إن معظم البلدان ، ولا سيما في منطقتنا في امريكا اللاتينية والكاريبي ، بدأت تدرك أن مشكلات السلام والتنمية مترابطة ولا انفصال بينهما . فإذا لم يتوافر السلم لن تكون هناك تنمية . ومن غير التنمية سيكون السلام محفوفا بالمخاطر بصفة دائمة .

"تهنئ حكومتي جيرانها ، جمهوريات أمريكا الوسطى على مسيرة السلم والتنمية التي شرعت فيها بتوقيع اتفاق اسكيبولاس الثاني . ومع ذلك ، نلاحظ أن الطريق لم يكن سهلا . ويبدو أن الوهن بدأ يتسرب إلى الإرادة السياسية التي أدت إلى هذا الاتفاق الإقليمي . فقد أخذ الركود يظهر . وربما كان هناك بعض التراجع أيضا . ولذلك ، نحث بلدان امريكا اللاتينية أن تستعيد الطاقة التي تسمح لها بايجاد حل حقيقي ودائم لهذه المشكلة المعقدة . وفي نفس الوقت ندعو المصالح الخارجية إلى أن تمتنع عن تعريض احتمالات السلام للخطر بتحويل الصعوبات إلى مشكلات محلية تتخذ أبعادا تتسم بالتنافس بين الشرق والغرب . كما نحث جميع الدول أعضاء الامم المتحدة على أن تلتزم بمبادئ الميثاق وبصفة خاصة بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . إن الاحترام الدقيق لمعايير السلوك الدولي سوف يكفل استمرار العملية الإقليمية التي تؤدي إلى السلم وإلى التحسين الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والامن .

"وحكومة بليز ، من جانبها ، تؤيد حق جميع الدول ، بما في ذلك جمهورية بنما وجمهورية نيكاراغوا ، في أن تختار قادتها وأن تحدد نظمها

Digitized by UNOG Library

السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون تهديد أو ضغط . إن هذا السبيل البسيط الذي نفكر فيه يمكن أن يسهم في عملية المصالحة والاحترام الإقليميين .

"يتمثل الإسهام الآخر في عملية السلم في أمريكا الوسطى في رغبة بليز التي أبدتها دائما في أن تبعد نفسها عن مجالات الصراع في المنطقة . وفي سياق هذا الجهد ، نكرر تقديرنا للدول الاعضاء ، لتأييدها المستمر لاستقلال بليز وسيادتها وسلامتها الإقليمية . إن اهتمام هذه الدول ومشاركتها النشطة في تعزيز حقوق شعب بليز ستظل دائما مصدر قوة لنا .

"إن موافقة الحكومة المدنية لجمهورية غواتيمالا على مشاركتنا البحث عن حل للمشكلات التي منعت الدولتين من التمتع الكامل بالعلاقات الطبيعية كجارتين مستقلتين ، يعد دليلا على نضج ذلك البلد .

"ويسر بلدي أن يقرر أن بعض التقدم قد أُحرز خلال الاشهر القليلة الماضية .فقد أنشئت لجنة مشتركة دائمة تضم ممثلين من بليز وجمهورية غواتيمالا بمشاركة إضافية من ممثلي المملكة المتحدة . وكلفت تلك اللجنة بإعداد مشروع اتفاقية شاملة تهدف إلى حسم الحالة بين بليز وغواتيمالا على نحو نهائي .

"لقد شرعت جميع الاطراف في هذه الممارسة بحسن نية ، للتوصل إلى حل عادل ومشرّف تقبله جميع الاطراف المعنية . ونظرا لان مشاركة الشعب عنصر أساسي في الديمقراطية التي تقوم عليها بليز فإن أي معاهدة توضع ، يجب أن يصدق عليها شعب بليز في استفتاء عام قبل أن تقبل بصورة نهائية .

"تقيم بلادي علاقات ودية حارة مع جميع جيراننا في امريكا الوسطى ويرحب شعبنا بأية صيغة تمكن بليز وغواتيمالا من التعايش في جوار جغرافي والتعاون في تناسق إنساني .

"ولا نزال نواجه التحديات الكامنة في واقعنا كبلد من بلدان الكاريبي على برزخ امريكا الوسطى . وقد شجعنا اعتراف منظومة الامم المتحدة بأن بليز لها تراث مزدوج يؤهلها للاحتفاظ بهويتها كبلد من بلدان الكاريبي ، وكبلد من بلدان امريكا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

"لذلك شاركت بليز بروح تتفق مع مركزها الخاص في الحوار بين وزراء خارجية امريكا اللاتينية والكاريبي ، الذي بدأه النظام الاقتصادي لامريكا اللاتينية والذي عقد في كاراكاس في أيلول/سبتمبر . ونحن نؤيد نتائج الحوار ونود أن نشارك بفعالية في بذل المزيد من الجهود لتعزيز وحدة امريكا اللاتينية والكاريبي .

"ولا تزال منطقتنا ، على غرار معظم بلدان العالم النامي تواجه أزمة اقتصادية خطيرة تؤثر على نوعية الحياة لشعوبنا وتخلق ظروفا تؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي وإلى التوترات الاجتماعية ، وتتنافى مع تعزيز الديمقراطية .

"إن الاختلالات الخارجية القائمة ، التي يتسم بها الاقتصاد الدولي في الوقت الراهن تؤدي حتما إلى الانخفاض الحاد في عائدات البلدان المنتجة للسلع الاساسية والبلدان المدينة ، مهما كانت بسالة جهودها من أجل زيادة الانتاج وخدمة الدين في المواعيد المحددة .

"ونلاحظ أنه ، على الرغم من أن النمو الحقيقي في البلدان الصناعية الرئيسية السبعة بلغ في المتوسط ٣,١ في المائة في العام الذي انقضى لتسوه مقابل ٢,٨ في المائة في عام ١٩٨٦ ، فإن نمط الاداء في البلدان النامية كان مختلفا ، إذ نقص معدل عائدات النمو في تلك البلدان في مجموعها بمقدار ١ في المائة عن معدل عام ١٩٨٦ .

"ولا تزال مشكلة المديونية بالنسبة لكثير من البلدان النامية مشكلة خطيرة . وقد اتضحت الحاجة إلى الوفاء بمدفوعات خدمة الدين في مواعيدها حتى يمكن الإبقاء على درجة من الاهلية الائتمانية ، في السياسات المالية والنقدية التقييدية التي اتبعتها تلك البلدان والتي أدت إلى الحد من معدلات النمو . وفي مواجهة الحاجة إلى تحسين الحسابات الخارجية ، لجأت البلدان المدينة إلى زيادة المدخرات على حساب الاستثمار أو إلى تخفيض المدخرات على حساب

Digitized by UNOG Library

الاستثمار وفي الحالتين كلتيهما ، كان هناك أثر معاكس على القدرة على تحقيق النمو في المستقبل . ولا تزال أساليب حل مشكلة المديونية تركز على خيار كل حالة بعينها على الرغم من الاعتراف الواسع النطاق بالطبيعة المتعددة الجوانب والمتكافلة للحالة . كذلك فإن الجهود التي تبذل للتخفيف من عبء الديون الناشئة عن القروض التي تمنحها البنوك التجارية أصابها التعقيد بسبب الخط المتزايد الصعوبة الذي ينتهجه منظمو البنوك فيما يتعلق بشروط منح القروض .

"وبغية توفير الظروف الملائمة لعصر التنمية الذي ينبغي أن يصاحب بداية عملية السلم ، يجب اتخاذ قرارات صعبة للقضاء على المصادر الرئيسية للاختلال بين البلدان الصناعية الكبرى ، من ناحية ، والبلدان النامية المدينة والبلدان المتقدمة الدائنة ، من ناحية أخرى . وما لم تساعد البلدان النامية المثقلة بالديون للتغلب على هذه الحالة الراهنة ، فسوف تزداد بطريقة طوعية أو غير طوعية نفقات خدمة الدين وبالتالي يزداد الاختلال الاجتماعي والسياسي ، ومن ثم لن يكون لفكرة السلام أي معنى في وقتنا .

"ولئن كنا غير محصنين ضد التقلبات في الحالة الاقتصادية الدولية ، فقد سجلت بليز قدرا متواضعا من النمو في السنة الماضية . وقد حاولنا أن نعيد هيكلة عبء الدين حتى نتمكن من خدمة ديوننا بطريقة فعالة . وازدادت تدفقات الاستثمار العام والخاص لتسهيل تطوير الهياكل الاساسية وتنمية القطاع الزراعي وقطاع السياحة . وبمقتضى بعض الترتيبات التفضيلية أمكن توفير مناخ تجاري مؤات لصادراتنا من السلع الاساسية وأدى التركيز على التنويع في مجالات النشاط الاخرى إلى إحداث بعض التعادل خاصة بعد انخفاض الدخل الناشئ عن تدهور أسعار السكر في السوق الدولية .

Digitized by UNOG Library

"تماشيا مع سياسة حكومتي القائمة على توفير البنى الاساسية الاقتصادية والاجتماعية تيسيرا لتنمية القطاع الخاص اقتصاديا ، وإتاحة فرص العمل لشعبنا ، شرعنا في تنفيذ عدد من المشاريع الإنمائية الكبيرة منها اصلاح وتوسيع مدرج المطار الدولي ، وزيادة قدرة شركة الكهرباء على توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية جنبا إلى جنب مع اجراء تقديرات جدوى لمشاريع إقامة منشآت صغيرة لتوليد القوى الكهربيمائية في جميع انحاء البلد ؛ والحصول على خدمات هاتفية دولية من شركة أجنبية ، وبناء مستشفى عام جديد ؛ واصلاح وتوسيع الشبكة الرئيسية للطرق البرية السريعة ؛ وتوفير الاعتمادات لمشاريع القطاع الخاص ، والاضطلاع بعدد من المبادرات والمشاريع الصغيرة بهدف تحسين نوعية الحياة بوجه عام .

"تواصل بليز الاعتماد على كفاءة شعبها في إدارة الاقتصاد وتوجيهه ، لكننا نعمل أيضا على ادخال تحسينات بمساعدة ودعم المنظمات الإنمائية والمالية الدولية والبلدان الصديقة ومن بينها ، على سبيل المثال لا الحصر ، الولايات المتحدة ، وكندا ، والمملكة المتحدة ، والمكسيك .

"ويحدونا الأمل في توسيع قائمة البلدان المتعاملة معنا في مجال التنمية عن طريق اثبات قدرتنا وحسن ادراكنا عند ترتيب أولوياتنا الإنمائية . وفي الوقت نفسه ، نرى لزاما علينا أن نرفض ما تحاوله بعض البلدان المانحة والمنظمات المالية من إملاء الخطوات الواجب اتباعها في عملية التنمية على الدول المستفيدة . فقد أدت تلك الممارسة إلى اختلال ترتيب الأولويات في البرامج الاجتماعية والاقتصادية بعدة بلدان نامية بشكل جعل تلك الأولويات غير متوائمة مع الاحتياجات الإنسانية الاساسية لشعوبنا . ومن رأي وفدي أنه ينبغي للمانحين أن يتحلوا في هذه الحالة بقدر من الحساسية من شأنه أن يتيح للبلدان المستفيدة إعداد جداول أعمالها على أساس من الواقع ، وعلى ضوء خبراتها الخاصة .

Digitized by UNOG Library

"ولتهدئة مخاوف أولئك الذين يخشون سوء تخصيص أموال المعونة يمكن بلا شك ، إنشاء آليات للمحاسبة والتنسيق السليم . ويلزم اجراء تقييم شامل لاحتياجات القطاعات المستهدفة في البلدان المستفيدة على أن يكون ذلك بالتشاور مع تلك البلدان كما أن اشراك السلطات المحلية في مرحلة التخطيط يكفل مراعاة خصائص الجهاز البيروقراطي والتنسيقي المحلي ومن ثم يكفل تنفيذ المشاريع بما يحقق صالح أكبر عدد ممكن .

"وفي هذا السياق ، ترحب بليز بمبادرة مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وخطة برنامج الامم المتحدة الإنمائي من أجل التعاون الاقتصادي في امريكا الوسطى . وقد استبعدت بليز منها في بادئ الامر على أساس أنها لم تكن تاريخيا جزءا من امريكا الوسطى ، إلا أن "قلم الرب ، كما يقول المثل السائر في هايتي لا ممحاة فيه" . ونحن الآن سعداء لادراج بليز ، الذي جاء متأخرا ، في تلك الخطة ، مما يوفق بين مفهوم الانتماء التاريخي لامريكا الوسطى وتلك الحقيقة الجغرافية البسيطة .

"لقد تدارست بليز وقدمت عدة مشاريع تستهدف المساعدة على تصحيح الاوضاع التي خلقتها مشاكل اقتصادية واجتماعية نجمت عن تدفق اللاجئين على بلدنا من جراء حالات الصراع في المنطقة . وتلبي هذه المشاريع احتياجات حقيقية وتستهدف مساعدة الآلية القائمة بإعادة توطين اللاجئين وتحقيق ما فيه صالحهم وصالح المجتمعات المحلية التي يدمجون فيها .

"ونحن على استعداد للعمل مع الوكالات المعنية لكفالة تنفيذ تلك المشاريع تنفيذا يكفل تحقيق النفع الأمثل للمجموعات المستهدفة . وفي الوقت نفسه ، نضم صوتنا إلى من يناشدون المانحين المحتملين الذين لم يقدموا بعد ما يلزم من أموال أن يفعلوا ذلك ، لتحقيق هذه المبادرة الإنسانية في وقت مبكر .

Digitized by UNOG Library

"إن حكومتي تشارك فيما وجّه من إشادة إلى الاتحاد السوفياتي لقراره بسحب قواته من افغانستان . ونحن نهيب به ألا يسمح لأي شيء بأن يحيد به عن هذا القرار أو يؤخره عن تنفيذه .

"فقد لقي شعب افغانستان من المعاناة ما يكفي وتأخرت تنميته تأخرا شديدا بسبب وجود القوات الأجنبية على أرضه . وأملنا أن يهيئ انسحاب تلك القوات مناخا يتيح لافغانستان استعادة وضعها كدولة مستقلة بحق وغير منحازة . ونحن نرحب بتعيين منسق لشؤون المعونة الإنسانية والاقتصادية المقدمة من الامم المتحدة لافغانستان . ونؤيد شعب ذلك البلد وهو على أعتاب عملية الإعمار . وأود أيضا أن أعرب عن تقديري وتقدير حكومتي لباكستان حكومة وشعبا لما للدور البناء الذي قامت به خلال هذه الأزمة ، إذ استضافت ما يربو على مليوني لاجئ أفغاني مما يشكل عبئا ثقيلا على شعبها ومواردها . وأملنا أن يستطيع ذلك الشعب الآن الشروع في عملية إعادة بناء بلاده .

"ما زالت هناك في المناخ العالمي الراهن من المصالحة وحسن النوايا ، مناطق لم يحل بها السلام بعد . ومن تلك المناطق ، كمبوتشيا التي تحتلها القوات الفييتنامية بالانتهاك لميثاق الامم المتحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز ، وهو احتلال يزيد من ثقل الاعباء الاقتصادية الواقعة على كاهل فييت نام ذاتها . والواقع أن عهد المصالحة الراهن يتيح لفييت نام فرصة فريدة تجسّد من خلالها الكفاح الذي خاضته في سبيل الاستقلال والذي نال تأييد واعجاب غالبية شعوب العالم . وعملا على احياء روح التضامن لدى مجتمع الامم ، نحث فييت نام على المشاركة في تسوية سياسية تنبني على انسحاب القوات الفييتنامية واجراء انتخابات حرة تخضع لإشراف دولي .

"كما أثلج صدورنا قرار الجانبين المشتبكين في حرب الخليج قبول وقف اطلاق النار تحت اشراف مجلس الامن وقد فات وقت تحديد الجانب المنتصر أو الذي ينبغي أن ينتصر في تلك المواجهة الحمقاء إذ أن الدمار والخراب اللذين حلا

Digitized by UNOG Library

بالجانبين وبالمدنيين الابرياء بلغا حجما هائلا . ويوفر قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) أصلح إطار لتحقيق تسوية عادلة ودائمة . ونحن على ثقة من مقدرة الامين العام على التصرف كمفاوض يعوّل عليه ونناشد أولئك الذين اختطوا لانفسهم دورا خاصا في هذه القضية أن يبذلوا اقصى ما في وسعهم لكفالة نجاح المفاوضات والعودة إلى التنمية والحياة الطبيعية في كل من إيران والعراق .

"لا تزال الحالة في الشرق الاوسط متفجرة . وقد سُرّت حكومتي في بداية العام الحالي عندما لاحت في الافق بوادر تنم عن احتمال التوصل إلى اتفاق فيما يتعلق بانعقاد مؤتمر دولي بشان السلم في الشرق الاوسط . وإننا لنؤيد عقد هذا المؤتمر في وقت مبكر . وما زلنا نلتزم في سياستنا باحترام حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة - ولكن ليس على حساب إقامة وطن فلسطيني . ولتسوية هذه المسائل الصعبة ، وإعادة السلم إلى المنطقة ، لا بد من الحوار بين اسرائيل والدول العربية .

"بينما يلتقي الرياضيون من أركان العالم الاربعة في سيول للتنافس في ظل المودة والصداقة على الفوز بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في دورة الالعاب الاوليمبية الرابعة والعشرين ، قامت زعامة كوريا الجنوبية بوثبة كبيرة إلى الامام صوب تحقيق حلم توحيد شطري كوريا . ونحن نرحب ، وقد سررنا ، بما أعلنه الرئيس روه تيه وو من أن حكومته على استعداد لانهاء حالة المواجهة بين شطري كوريا وإقامة علاقات مع كوريا الشمالية تنبني على روح التعاون . فهذا التغير الاساسي في المواقف يسهم اسهاما كبيرا في تخفيف حدة التوترات شمال وجنوب خط العرض الثامن والثلاثين وإحياء الامل في إعادة توحيد شطري كوريا .

"ومما يثير غبطتنا التقدم المحرز في المفاوضات المتعلقة بالصراع الدائر في أنغولا منذ ١٢ عاما . ولما كانت قوات جنوب افريقيا والقوات الكوبية في طريقها إلى الانسحاب ، فإننا نأمل أن تطوى نهائيا صفحة مسالة الربط ويفسح المجال كيما تنال ناميبيا استقلالها الذي طال انتظاره .

Digitized by UNOG Library

"إن تصلب الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا في رفض مشاركة السلطة على الاغلبية السوداء امر يتعذر معه تفادي وقوع حمام دم في ذلك البلد . ومما يؤسفنا أن بعض أعضاء المجتمع الدولي غير راغبين أو غير قادرين على المشاركة في فرض جزاءات إلزامية على تلك الدولة الارهابية . ونحن ، باسم اشقائنا المعذبين وشقيقاتنا المعذبات ، ندعو إلى وضع حد لهذا التدليل لنظام بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

"قبل أشهر قليلة احتفلنا بعيد الميلاد السبعين للسيد نلسون مانديلا . وصادفت تلك المناسبة أيضا الذكرى السادسة والعشرين لزجّه في سجون السيد بوتا . إن السيد مانديلا ، في نظر العالم ، رجل دولة ومناضل من أجل الحرية . إلا أنه لا يزال سجينا في جنوب افريقيا كأي مجرم عادي . واستمرار حبس السيد نلسون مانديلا وحظر المؤتمر الوطني الافريقي دليل على الافتقار الاخرق لبعد النظر من جانب نظام الفصل العنصري . قد لا يكون قد فات الاوان لإظهار شيء من التعقل باتخاذ قرار الآن بالإفراج غير المشروط عن نلسون مانديلا وغيره من السجناء السياسيين ، إذ انه من شأن هذه الإيماءة أن تُيسِّر الحوار بين نظام بوتا وبين زعماء مجتمع السود ، ولقد تجنب القارة الافريقية معركة فاصلة في جنوب افريقيا ستقع بكل تأكيد ما لم يحدث ذلك .

"يذكر الأعضاء أن وفد بلدي تناول في دورات الجمعية العامة السابقة مسألة انتاج المخدرات والاتجار فيها واستهلاكها . إن خطورة تفاقم مشكلة المخدرات وآثارها الضارة على المجتمعات تستدعي بذل جهود فورية ومتضافرة لمعالجتها . ومن جانبنا ، اعتمدت بليز خطة عمل متعددة النظم لمنع وتخفيض الطلب على المخدرات والمؤثرات العقلية : وذلك للحد من استخدامها ومن توريدها ؛ ومنع الاتجار فيها ؛ وعلاج وإصلاح مسيئي استخدام المخدرات وضحاياهم . وهذا نهج أقره مؤتمر الامم المتحدة الذي انعقد في فيينا العام الماضي .

"وقد اتضح منذ وقت طويل أن مشكلة المخدرات تتعدى الحدود والظروف الاقتصادية والايديولوجيات ، وتهدد بخلق مذهبيتها ودواعيها المعنوية والاجتماعية الخاصة بها . إن الحرب على المخدرات تتطلب تعاون جميع الدول ؛ ولا يمكننا أن نغفل حقيقة أن الدافع الاساسي لانتاج المخدرات والاتجار بها ينبع من توافر الاسواق المتاحة لها والمكاسب الضخمة التي تتحقق من تلك الاسواق ، وبذا فإن إدراك أكثر البلدان استهلاكا لهذه الحقيقة يعتبر تطورا يستحق الترحيب .

Digitized by UNOG Library

"إن على حكومات البلدان الصغيرة أن تظل تدافع باستمرار عن استقلالها السياسي والاقتصادي وسلامتها الإقليمية . فلقد أضيفت مؤخرا الى قائمة الاعتداءات التي تتعرض لها سيادتنا محاولة إدخال النفايات الصناعية إلى منطقتنا . فنتيجة لتعاظم كميات النفايات الصناعية والنفايات السامة في البلدان المتقدمة ، جرت محاولة لإقناع الدول الصغيرة بأنها تستفيد على نحو ما من إلقاء تلك النفايات الصناعية في أراضيها ومياهها . ولقد كانت هذه قحة غريبة من جانب أولئك الذين صمموا على حماية توازنهم البيئي في حين يحاولون تدمير توازننا البيئي من خلال التلويح بهذه المغريات . وحكومة بلدي ترفض رفضا قاطعا هذه العروض وتدعو الصناعات المعنية أن تضع ترتيباتها الخاصة للتخلص من النفايات الناجمة عن ازدهارها في بلدانها هي .

"فليس هناك أي قدر من النفع الاقتصادي يعوّض الدمار البيئي والضرر الذي يلحق بالبشرية نتيجة لذلك التخلّص العشوائي من النفايات الصناعية بإلقائها في أراضي الآخرين . إن نوعية الحياة التي نتمتع بها لا يمكن أن تقايض بكمية الوعود التي تعرض علينا .

"نحن في بليز قد خبرنا ، أكثر من مرة ، المحن المصاحبة للأعاصير المدمرة . ولذلك ، فإننا نتعاطف بصورة خاصة مع شقيقتنا جامايكا ومع جزر كايما ومقاطعة يوكاتان في المكسيك . ونضم صوتنا للمناشدة الداعية الى تقديم المساعدة الدولية لتلك المناطق حتى تعوّض الاضرار التي ألحقها بها الإعصار غيلبرت .

" لئن ابتدأت كلمتي بالتفاؤل فإنة من المناسب أن أنهيها بكلمة تحذير . ففى حين أحرز تقدم حقيقي في العام الماضي ، إلا أن جدول الاعمال الدولي لا يزال غاصا بالصراعات .

"ولذلك ، سيكون من الخطأ أن نكتفي بتهنئة أنفسنا . فالحاجة تدعو ، بدلا من ذلك ، الى مواصلة المسيرة بعزم جديد يستلهم التقدم الاخير الذي أحرزناه . وينبغي لتلك العزيمة أن تسعى ، في المقام الاول ، إلى المحافظة

Digitized by UNOG Library

على المكاسب التي أحرزتها عملية التعددية ، وتوسيع تلك المكاسب من الميدان السياسي إلى مجال العلاقات الاقتصادية .

"وإنني إذ أحث الدول الاعضاء على تجديد الالتزام بالتعددية ، أتذكر حكاية أوديب . تذكرون يا سيادة الرئيس كيف قتل أباه دون أن يعرف انه أباه وتزوج أمه الملكة جوكاستا ، دون أن يعرف انها أمه وبذلك أصبح حاكم طيبة . وإذ ذاك تفشّى الطاعون بين رعاياه واجتاحهم وباء شديد . وعندما أدرك أوديب أنه كان سبب معاناتهم ، فقأ عينيه بيده وخرج من طيبة ضريرا تائها .

"إن اللاجئ السياسي التشيكوسلوفاكي ، الكاتب ميلان كونديرا يستخدم هذه القصة ليفهمنا أننا لا نستطيع أن نتهرب من نتائج أعمالنا ، حتى ولو اقترفناها بغير علم منا .

"من الأفكار المتكررة الآن في العلاقات الدولية ، أن ما من شيء يضر بنظام عالمي فعال أكثر من سيادة قانون الغاب ، أي أن يستغل القوي الضعيف ، وأن تعلو المصالح الشخصية على المسؤولية الجماعية .

"لذلك ، فإننا ، متى رفضنا التعددية نكون قد تجاهلنا عن عمد دروس التاريخ وعبره ولا يمكننا إذ ذاك حتى المحاجاة بأن ما فعلناه فعلناه عن جهل . ومن ذا الذي يستطيع أن ينكر أن تبعات أعمالنا قد يترتب عليها فناء حضارتنا وانقراض البشرية ؟

"إنه احتمال تقشعر له الأبدان . إلا انه مما يسعنا تجنّبه بمواصلة التمسك بمفهوم التعددية ، فذلك المفهوم ، في المحصلة النهائية ، مبرر وجود منظومة الامم المتحدة ذاتها" .

السيد عزيز (العراق) : السيد الرئيس يطيب لي أن أهنئكم رئيسا لهذه الدورة . ان العلاقات الجيدة بين بلدينا تزيد من سرورنا ، وإننا لعلى ثقة بنجاحكم في إدارة أعمال الجمعية العامة في هذه الدورة التي تواجه الكثير من القضايا الحيوية التي تهم المجتمع الدولي كما أود بهذه المناسبة أن أشيد بجهود سلفكم

Digitized by UNOG Library

السيد فلورين من المانيا الديمقراطية على حسن إدارته للدورة السابقة التي حفلت بالاعمال المهمة .

منذ عام ١٩٨٠ ، واصل وفدنا إطلاع الجمعية العامة على تطورات الحرب العدوانية والتوسعية التي فرضها النظام الإيراني على العراق . وفي كل مرة تحدثنا فيها من على هذا المنبر كنا نؤكد رغبتنا في السلام ، واستعدادنا له ، وعزمنا القوي على تحقيقه بالقوة نفسها التي كنا نؤكد فيها تصميمنا على الاستمرار في الدفاع المشروع عن سيادة بلادنا وأمنها وكرامتها وحقها في الحياة الحرة الكريمة .

وأخيرا ، وبعد ثماني سنوات من الحرب المفروضة علينا ، وما جرته من تضحيات غالية في النفوس ومن تخريب ودمار ، نجد أنفسنا اليوم في بداية الطريق نحو السلام .

ان المجتمع الدولي .. دون شك يهتم بالمفاوضات التي بدأت في الخامس والعشرين من آب/أغسطس ١٩٨٨ لتحقيق السلام .. ويتابع ما جرى فيها وما ينتظرها من آفاق .. ولكي تكون هذه المتابعة دقيقة لا بد من العودة الى الخلفية القريبة للموضوع .

لقد صدر قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) في العشرين من تموز/يوليه ١٩٨٧ . وقد رحب العراق بالقرار بصورة رسمية بعد يومين من صدوره وأكدنا استعدادنا لتنفيذه بحسن نية انطلاقا من موقفنا المبدئي الثابت في الرغبة في السلام .

Digitized by UNOG Library

أما النظام الإيراني فلم يقبل بالقرار ، واتبع سياسة المناورة والمماطلة والتسويف ، واخترع وسائل في التعبير عن موقفه من القرار لم يسبق لها مثيل في تاريخ التعامل مع قرارات مجلس الامن . وكان القصد من وراء ذلك التغطية على رفضه الفعلي للقرار وتبرير إصراره على مواصلة الحرب على العراق وسياساته العدوانية ضد بلدان المنطقة .. فبرغم صدور القرار الذي عبّر عن إرادة المجتمع الدولي في إحلال السلام ، واصل النظام الإيراني شن الهجمات العسكرية الواحدة تلو الاخرى ضد العراق ، واحتل المزيد من الأراضي العراقية كما احتل مدينة عراقية . وصدرت عن القيادات الإيرانية تصريحات رسمية تؤكد النوايا في تكريس الاحتلال والإصرار على مواصلة الحرب والعدوان ؛ وواصل قادة النظام الإيراني استخدام عبارة "التحرير" كوصف لعمليات الاحتلال التي قاموا بها ، مما يؤكد أطماعهم في العراق . كما واصل النظام الإيراني أعماله العدوانية ضد دول المنطقة بالهجوم العسكري على الكويت ، وتهديد المملكة العربية السعودية وغيرها من بلدان المنطقة ، فضلا عن مواصلته التهديد لحرية الملاحة وضرب السفن المحايدة .

ثم جاءت نقطة التحوّل . فقد نجحت قواتنا المسلحة في تحرير شبه جزيرة الفاو من الاحتلال الإيراني في نيسان/ابريل من هذا العام . وأعقب ذلك بوقت قصير تحرير شرق البصرة ، والشلامجة ، وجزر مجنون ، ومنطقة زبيدات . وبهذه العمليات العسكرية الدفاعية الباسلة ، كسرت شوكة العدوانية الإيرانية ، وأحبط مخطط النظام الإيراني التوسعي ضد العراق ودول الخليج العربي ، وتلاشت أوهام النظام الإيراني في الهيمنة على المنطقة ، ولمس قادته لمس اليد الحصيلة المرة لسياساتهم العدوانية المناهضة لمنطق التاريخ وقيم العصر ومبادئ وقواعد العلاقات الدولية .

في هذه الظروف بالذات ، ظروف الهزيمة العسكرية الساحقة ، أعلن المسؤولون في إيران قبولهم بالقرار ٥٩٨ في ١٨ تموز/يوليه ١٩٨٨ .

وبرغم هذه الحقيقة ، فقد تعاملنا مع الموقف من قاعدة موقفنا المبدئي في الرغبة في إحلال السلام ، وتصرفنا بصورة واقعية ومبدئية .. ورغبة منا في اختيار الوسائل الأفضل لتحقيق السلام ، اقترحت في رسالتي المؤرخة في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٨

Digitized by UNOG Library

والموجهة الى الامين العام ضرورة عقد محادثات رسمية ومباشرة بين ممثلين مخوّلين من الطرفين ، برعاية الامين العام ، لبحث تطبيق القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .

لقد انطلق هذا الاقتراح من حسن النية والرغبة العملية في التثبت من الفهم الإيراني للقرار ٥٩٨ بصورة مباشرة ، لأن النظام الإيراني كانت له تفسيرات متناقضة وغريبة عن نص وروح القرار ، وعن مفاهيم القانون الدولي والقواعد التي تنظم العلاقات بين الدول في العصر الحديث .

لقد كان حقا مشروعا للعراق أن يتثبت من حقيقة الموقف الإيراني مباشرة . إن متابعة مواقف النظام الإيراني عبر عشر سنوات توضح لأي إنسان نزيه أن أهداف وشعارات حكام إيران قائمة على التوسّع والعدوان والطمع ؛ كما تؤكد عدم إيمانهم بالقانون الدولي والقواعد التي تنظم العلاقات بين الدول في العصر الراهن . ولهذا السبب رفض النظام الإيراني كل قرارات ومبادرات السلام ، بدءا من أول قرار صدر عن مجلس الامن في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ وحتى مضي سنة على صدور القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ؛ بل رفض مبدأ التسوية السلمية للنزاع وولاية الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية عليه . لذلك كان من الضروري التثبت من نوايا المسؤولين الإيرانيين الحقيقية في قبول القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ؛ فالمسؤولون الإيرانيون قد لا يعنون بقبول القرار الإيمان بإحلال السلام الشامل والدائم القائم على الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بقواعد القانون الدولي في العلاقات مع العراق وبلدان المنطقة . ومما يثير الشكوك الجدية في الموقف الإيراني ما صدر عن القادة الإيرانيين من بيانات لتفسير قرارهم بالموافقة على القرار ٥٩٨ . فقد حفلت خطب وتصريحات المسؤولين الإيرانيين بالحديث عن الظروف الملجئة ، وبالاضطرار الذي لا يستطيعون الكشف عن ظروفه وأسبابه . وكانت أحاديثهم مليئة بالحزن وخيبة الامل لاضطرارهم للقبول بالقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، في حين عبّر شعب العراق وشعوب المنطقة عن فرحهم بوقف إطلاق النار ، إيمانا منهم بالسلام طريقا للحياة . كل هذه الحقائق هي التي دعت العراق الى طلب المفاوضات المباشرة لمناقشة خطوات ومفهوم السلام وجها لوجه . ولا يمكن لهذا الموقف أن يكون شرطا ، لأن المفاوضات المباشرة لا تحقق مصلحة أحادية للعراق على حساب إيران .

Digitized by UNOG Library

وعلى أية حال ، ومن أجل الاستجابة لرغبة المجتمع الدولي في وضع حد سريع للقتال ، أعلن السيد صدام حسن رئيس الجمهورية العراقية في ٦ آب/أغسطس ١٩٨٨ استعداد العراق لوقف إطلاق النار ، على أن تعلن إيران بوضوح لا لبس فيه وبصورة رسمية عن موافقتها للدخول في مفاوضات مباشرة بعد وقف إطلاق النار ، من أجل أن نبحث ونتفق ونطبق قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) .

وبعد هذا الإعلان التاريخي الذي يعبّر عن أصالة موقف العراق ورغبته المخلصة في السلام ، جرت اتصالات مكثفة مع الامين العام للأمم المتحدة وتم الاتفاق في ٨ آب/أغسطس على إعلان تاريخ وقف إطلاق النار ، كما تم الاتفاق على موعد وأسس وأهداف المفاوضات المباشرة بين الطرفين تحت رعاية الامين العام للأمم المتحدة . وقد وجّه الامين العام الى الممثلين الدائمين للبلدين رسالة في التاريخ المذكور أقتبسها بالكامل لما لها من أهمية بشأن ما أعقبها من أحداث .

تقول الرسالة :

"صاحب السيادة ، تبعا للاتصالات الرسمية التي أجريتها مع العراق وجمهورية إيران الإسلامية ، أود أن أبلغكم بأن الحكومتين قد اتفقتا على أن تعقد محادثات مباشرة بين وزيري خارجيتهما تحت رعايتي ، بعد تثبيت وقف إطلاق النار مباشرة ، من أجل التوصل الى فهم مشترك للأحكام الاخرى لقرار مجلس الامن ٥٩٨ والإجراءات والتوقيتات الخاصة بتنفيذها" .

ويتضح من هذا العرض لتسلسل الاحداث أن اتفاقا قد جرى بين الطرفين عبر الامين العام للأمم المتحدة لتحديد موعد وقف إطلاق النار قبل اتمام الاتفاق على كافة الاحكام المتعلقة به . وقد سرى وقف إطلاق النار فعلا في ٢٠ آب/أغسطس بصيغة الامتناع عن الرمي ، واتخذ مراقبو الأمم المتحدة مواقعهم قبل أن تحسم الاحكام والالتزامات القانونية التفصيلية المتعلقة بوقف إطلاق النار باتفاق الطرفين مع الامانة العامة . وكان من الطبيعي أن يتم تناول هذه المسألة المهمة في مفاوضات جنيف من أجل تثبيت وقف إطلاق النار باتفاق واضح محدد بين الطرفين تحت رعاية الأمم المتحدة ، ومن ثم الانتقال الى بحث الاحكام الاخرى في القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) .

Digitized by UNOG Library

على أساس من هذه الخلفية الوقائعية بدأنا المفاوضات المباشرة في جنيف . وقد طالب العراق في مفاوضات جنيف بأن تكون أحكام والتزامات تدابير وقف إطلاق النار واضحة ولا لبس فيها ، منعا لأية تفسيرات مغايرة لها عند التطبيق في المستقبل ، ومن أجل أن يكون وقف إطلاق النار حالة دائمة وخطوة أكيدة نحو السلام الشامل والدائم .

كما طالب العراق بأن تحقق الأحكام والالتزامات المذكورة عند تطبيقها في البر والجو والبحر فوائد متوازنة للطرفين ، ففي ذلك ضمانة أكيدة لتعزيز وقف إطلاق النار .

وعلى هذا الأساس العادل والمخلص ، دعا العراق الى ضرورة النص بوضوح على مبدأ حرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج العربي وعبر مضيق هرمز لكافة السفن دون إعاقة .

Digitized by UNOG Library

وقد استندنا في موقفنا هذا الى نص قرار مجلس الامن الذي يوجب وقف اطلاق النار وكافة الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو باعتباره خطوة أولى نحو تسوية متفاوض عليها . كما استندنا أيضا الى قاعدة التوازن في الفوائد ، فلا يجوز أن تكون أحكام والتزامات الطرفين في البر والجو تفصيلية تتوازن فيها منافع الطرفين وتعاني في البحر من قصور مخل يؤدي الى تحقيق مزية لايران بسبب موقعها الجغرافي في الخليج العربي ومضيق هرمز على حساب العراق .

كما اقترح العراق تكليف الامم المتحدة بتطهير شط العرب وجعله صالحا وآمنا للملاحة دون أن يؤثر ذلك على الوضع القانوني للنهر .

ان شط العرب هو منفذ العراق الوحيد الى البحار العالية ، وان حجم العوائق الملاحية التي تراكمت عبر سني الحرب يجعل عملية ازالتها تستغرق وقتا طويلا ، وتستلزم توافر خبرات ونفقات دولية . وبما أن المفاوضات من أجل احلال السلام الشامل والدائم وحل كل القضايا المعلقة بين الجانبين قد تستغرق وقتا ليس بالقصير ، فان من المنطقي أن يستفاد من هذه الفترة لجعل شط العرب صالحا للملاحة .

هاتان هما المسألتان الوحيدتان اللتان طالب بهما العراق في المفاوضات التي جرت في جنيف بين ٢٥ آب/أغسطس و ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

أما السلوك الايراني في مفاوضات جنيف فقد اتسم بالمراوغة وعدم الالتزام بما هو حق وعادل .

ففيما يتعلق بحرية الملاحة في المياه الدولية في الخليج العربي وفي مضيق هرمز ، إدعى الوفد الايراني بحقه في التحكم في الملاحة الحرة من خلال الادعاء بحق التفتيش ، وفق تفسيرات لا تنسجم مطلقا مع أحكام القانون الدولي ذات العلاقة بنظام الأمن الجماعي المكرس في ميثاق الامم المتحدة ، وتتناقض مع نص وروح القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) والهدف الذي توخاه بتحقيق السلام الشامل والدائم . وكان واضحا أن تفسير الجانب الايراني لوقف اطلاق النار يستند الى مفاهيم الهدنة ، وليس الى اعتبار وقف اطلاق النار خطوة أولى في اتجاه التسوية ، كما نصت على ذلك الفقرة الاولى من القرار ، مما عزز شكوكنا في نوايا النظام الايراني وأهدافه الحقيقية من قبول

Digitized by UNOG Library

القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) . ثم ألحق الوفد الايراني موقفه المريب هذا بالاصرار على نصوص تفرض من حيث الواقع حظرا تسليحيا على العراق في البحر ، ثم صار يروج أكاذيب مؤداها أن العراق يطالب بحق الملاحة الحرة في المياه الاقليمية الايرانية ، في حين كان طلب العراق واضحا في أنه يطالب بالملاحة الحرة في المياه الدولية وعبر مضيق هرمز .

كما رفض الوفد الايراني عملية تطهير شط العرب من قِبَل الأمم المتحدة في هذه المرحلة ، وصار يضع شروطا تنطلق من الرغبة في الابتزاز والمناورة .

ان مطالبة العراق بالنص على حرية الملاحة وتطهير شط العرب ضمن ترتيبات وقف اطلاق النار ليست مطلبا جديدا . لقد كان هذا هو موقف العراق الذي أكدناه عدة مرات منذ تاريخ قبولنا القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) . لقد طالبنا بذلك في رسالة قبولنا للقرار بتاريخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، وأكدنا هذه المطالبة في رسالة السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية في السادس من آب/أغسطس ١٩٨٨ ، والتي كانت المدخل الى الاتفاق على وقف اطلاق النار ، كما أكدناها في رسالتين وجهتهما الى الأمين العام في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، بعد قبول ايران القرار ، وفي ١١ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، بعد تحديد تاريخ وقف اطلاق النار وقبل مفاوضات جنيف .

ان ما تزعمه ايران من أن العراق فرض شروطا مسبقة في مفاوضات جنيف ليس إلا محض كذب وتضليل . ان ما طالبنا به كما ذكرت موثّق في رسائل رسمية عممت في وثائق مجلس الأمن ويمكن الرجوع اليها . كما أن ما طالبنا به عادل ومشروع ومنسجم تماما مع نص القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) وروحه ، ومع الأهداف التي يتوخاها ، وهي السلام الشامل والدائم والعادل .

ان المجتمع الدولي وهذه المنظمة مطالبان بتقويم الموقف من مفاوضات جنيف تقويما صحيحا ومنصفا ، وتحديد من الذي يقدم مطالب وآراء مشروعة ومنطقية ومنسجمة مع هدف السلام ، ومن الذي يراوغ ويتحايل على النصوص ويريد ابقاء الأوضاع معلقة بدون حسم ؟!

Digitized by UNOG Library

ان رغبة العراق في التوصل الى حل سلمي وشامل ودائم للنزاع مع ايران ليست بالامر الجديد . لقد كان هذا هو موقفنا منذ أن فرضت علينا الحرب في الرابع من ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، وما سبقه وتلاه من أحداث . واستمر العراق متمسكا بهذا الموقف بثبات طيلة السنوات الثماني التي استمر فيها النزاع . وقد تعامل العراق مع المنظمة الدولية بجدية واخلاص ، وقَبِل قراراتها في كل الظروف ، وبصرف النظر عن تطورات الموقف العسكري ، بدءا من القرار ٤٧٩ (١٩٨٠) الذي صدر في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، وحتى آخر قرار أصدره مجلس الامن ، وهو القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي وافق عليه العراق بعد صدوره مباشرة .

إننا نؤكد رغبتنا وحرصنا على تطبيق القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) بحسن نية ، وعلى السير قدما على طريق السلام الشامل والدائم ، وعلى التمسك بالمبادئ التي تنظم العلاقات السلمية وعلاقات حسن الجوار بين بلدان العالم ، وخاصة المتجاورة منها في العصر الحديث .

غير أن الحرص على عملية السلام وتحقيق الاهداف التي توخاها المجتمع الدولي من القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) لابد أن يأخذ في الاعتبار عددا من المسائل الجوهرية لكي يكون السلام دائما وشاملا وعادلا ، ولكي تعود المنطقة بأسرها الى حالة السلام والاستقرار وتواصل دورها الايجابي في المجتمع الدولي .

ان المسألة الأولى التي لا يجوز أن تغيب عن الاذهان هي أن النظام الايراني لم يقبل القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) طوعا واختيارا ونتيجة لفهم عميق ومستقر لضرورة السلام بينه وبين العراق ودول المنطقة ، وانما هو قَبِل القرار نتيجة لظروف الهزيمة العسكرية الساحقة ، وفي اطار صراعات ونزاعات على السلطة داخل ايران ومع ضرورة التأكيد على الغرصة التي تحققت بوقف اطلاق النار ، فان كل الخطوات الرامية الى تطبيق القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) يجب أن تكون مدروسة ومتوازنة بطريقة تجعل منها مرتكزا لهدف السلام الشامل والدائم . ان أي تصرف يخل بهذه العناصر يشجع أولئك الذين اعتبروا الحرب قضيتهم الأولى ومهمتهم الوحيدة على عدم الالتزام مستقبلا بقواعد السلام .

Digitized by UNOG Library

وانطلاقا من هذا الفهم الصادق للسلام ، لا ينبغي النظر الى القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) على أنه مجموعة توقيتات واجراءات فقط . ان التوقيتات والاجراءات ضرورية لتطبيق القرار ولا خلاف في ذلك . غير أن الاهم من ذلك هو المفهوم المشترك للقرار الذي يتوصل اليه الطرفان بالشكل الذي يؤدي الى اقامة سلام دائم بينهما ، لا الى جعل القرار واسلوب تطبيقه ساحة للنزاع السياسي بدلا من النزاع العسكري . وعلى هذا الاساس ، فان اتاحة الفرصة للطرفين للمضي في المفاوضات المباشرة ، مهما طال أمد هذه المفاوضات ، هي الطريق الجدي لتحقيق التفاهم . إن دور مجلس الامن والامانة العامة ضروري وحيوي ، ويجب أن يرافق هذا الدور عملية السلام من بدايتها حتى النهاية . غير أن هذا الدور لا يجوز أن يكون على حساب التفاهم بين الطرفين ، لأن الطرفين هما اللذان يتحملان المسؤولية في تنظيم العلاقات بينهما ، الآن وفي المستقبل .

Digitized by UNOG Library

إن إشارة أي ضغط سياسي أو إعلامي حول أجواء المفاوضات لا تخدم قضية السلام ، وتعبر إما عن اتجاه خاطئ أو عن مقاصد مدبرة . ولا بد أن نشير هنا الى الحملة التي دبرت ضد العراق مع بدء المفاوضات في جنيف . فالأوساط الصهيونية التي تحالفت مع النظام الايراني طيلة سنوات الحرب ، والتي سعت بكل الوسائل الى استمرار هذه الحرب وأعتبرت استمرارها كسبا للصهيونية واسرائيل ، إن هذه الاوساط هي التي كانت وراء الادعاءات الكاذبة التي روجت ضد العراق . وإننا نأمل من الدول المحبة للسلام والتي لا صلة لها بدوافع وغايات هذه المخططات ألا تقع في أحابيل مدبري هذه الحملة المغرضة . إن القصد من هذه الحملات هو تشجيع النظام الايراني على عدم الالتزام الكامل بقواعد السلام والتعايش السلمي مع العراق وبلدان المنطقة ، وتشجيعه على رفض ما هو عادل ومنطقي .

وقد تصور مدبرو هذه الحملة أنهم سيضعون العراق في جوّ من الضغط والعزلة بحيث لا يصر على مواقفه العادلة والمشروعة ، ويقبل بحلول واهية تحت وطأة الضغط . إنهم واهمون . إن العراق دولة مستقلة ، وإن استقلال العراق ناجز في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية . وإن العراق لا يمكن أن يؤثر فيه الضغط من أي وسط كان ، وخاصة بعد أن دافع شعبه عن مقوماته الحضارية وتطلعاته الإنسانية ومكتسباته في حرب ضروس فرضت عليه واستمرت لمدة ثماني سنوات ، معتمدا في ذلك على مقوماته الذاتية وإيمانه بعدالة قضيته من أجل السلام .

ومن أهم القواعد التي ترسي دعائم السلام العادل والشامل ضرورة إقامة العلاقات بين بلدان المنطقة على أساس التكافؤ والاحترام المتبادل والتخلي عن الاطماع والامتيازات غير المشروعة ، التي تحققت عن طريق استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، وكذلك التخلي عن مواقف ونزعات وسياسات التوسع والهيمنة والاعتداء على الآخرين والتدخل في شؤونهم . بدون هذه الاسس لا يمكن أن يحل السلام بمفهومه الحقيقي ، وسيبقى حالة شكلية عابرة تهدأ فيها الأوضاع مؤقتا لتتفجر الصراعات من جديد .

Digitized by UNOG Library

ولا بد أن نقول بصراحة إن عددا من الدول قد حاولت خلال الفترة الماضية أن تؤثر على سير المفاوضات ، لا حرصا منها على تحقيق السلام ، بل بدوافع مصالحها وأغراضها التجارية والاستراتيجية ، وصارت ترسل الاشارات الى النظام الايراني بأساليب مباشرة وغير مباشرة ، مستخدمة مواقف تتخذها من مجرى المفاوضات لتحصل على منافع تجارية أو استراتيجية في ايران . إننا نعرف خفايا هذه اللعبة ونعرف لاعبيها ، ونحذرهم بأن تصرفهم هذا لا يخدم قضية السلام ؛ ونأمل من الدول الاعضاء في مجلس الامن والدول المهتمة بالسلام والاستقرار في المنطقة أن تحرص على عدم السماح لاصحاب هذه اللعبة بتحقيق أهدافهم الانانية .

إن أنظار العالم كله تتطلع الى ما يجب على المجتمع الدولي والمنظمة الدولية أن يفعلاه إزاء القضية الفلسطينية ، هذه القضية العادلة التي طال الزمن دون أن تحل حلا يؤمّن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المناضل .

إن العالم يشهد اليوم تصعيدا رهيبا للعدوان الصهيوني على هذا الشعب ، بحرمانه من حقوقه واحتلال أرضه وممارسة القمع الوحشي ضده .

لقد توجت "الانتفاضة" الفلسطينية نضال الشعب الفلسطيني عبر أربعين عاما لنيل حقوقه الثابتة في تقرير المصير . وتمثل هذه الانتفاضة صورة حية وبطولية لنضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال ، مما يضع الامم المتحدة أمام حالة فريدة تفسح المجال أمام المنظمة الدولية لتأخذ المبادرة وتبرهن أنها تتمسك فعلا بالمبادئ التي قامت عليها ، وأنها مستعدة الآن لتحمل مسؤولياتها ولوضع تلك المبادئ في حيز التنفيذ . والامم المتحدة مدعوة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، ودعم قرارات القمم العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، وخاصة تلك التي تم تبنيها في قمتي فاس والجزائر ، والتي تستند بدورها الى القرارات الدولية .

إننا نحث ، بل نطالب ، الامم المتحدة أن تتعامل بمسؤولية وبصورة جدية مع المقترح الذي تطرحه منظمة التحرير الفلسطينية ، والذي ورد ضمن مقررات قمة فاس

Digitized by UNOG Library

العربية ، بأن تتولى الامم المتحدة ادارة الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد أن تنسحب منها اسرائيل انسحابا كاملا لفترة محددة ، ريثما يتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره على أرض وطنه . وأؤكد هنا تصميم العراق على الوقوف بجميع إمكاناته مع منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني الشقيق ، لتمكينه من تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة في إقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس .

وإن تطورات الاوضاع في لبنان تثير قلقنا الشديد . إن هذا البلد العربي الصغير قد عانى أشد المعاناة من الاحتلال الاسرائيلي ومن التدخل الخارجي في شؤونه الداخلية . إن الاحتلال والتدخل هما اللذان حالا حتى الآن دون تحقيق رغبة غالبية اللبنانيين في الوصول الى الوفاق الوطني المنشود وآخر نتائج هذا الوضع التدخل الخارجي غير المشروع وغير المقبول في انتخابات الرئاسة ، مما عطل انتخاب رئيس للجمهورية وأدى الى حالة شاذة . إن الدول العربية أولا ، والمجتمع الدولي ثانيا ، مطالبان باتخاذ خطوات ملموسة وعاجلة لتمكين اللبنانيين من انتخاب رئيس للجمهورية بدون تدخل من الخارج كخطوة لا بد منها لمنع تدهور الوضع وللشروع في تحقيق الوفاق الوطني وإعادة الامن والاستقرار الى هذا البلد الشقيق .

إن شعوب العالم تتطلع اليوم بتفاؤل الى جو الانفراج الذي بدأ يسود العلاقات بين القوتين العظميين منذ لقاءات القمة التي عقدت بين زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية ، والاتفاقيات التي تم التوصل اليها في مجال الحد من سباق التسلح . وقد رحب العراق بهذه التطورات المشجعة كما رحب بمؤشرات التحسن في احتمالات تسوية بعض النزاعات الاقليمية القائمة منذ عدة سنوات كالوضع في ناميبيا وأنغولا ، وقضية كمبوتشيا ، والوضع في أفغانستان . ويقدر العراق تقديرا عاليا الدور الذي تقوم به الامم المتحدة وأمينها العام في حل هذه النزاعات .

إن العراق الذي تعرض للعدوان يؤمن بالسلام إيمانا مخلصا ، ويؤمن بضرورة سيادة مبادئ التعايش السلمي وحسن الجوار وحل النزاعات عن طريق المفاوضات ، كما يؤمن بتعزيز نظام الامم المتحدة وسيادة مبادئ الميثاق والقانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر متكلم لبعد ظهر اليوم . والآن أعطي الكلمة للممثلين الذين يودون الكلام ممارسة لحق الرد .

وهل لي أن أذكّر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد مدة الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق للكلمة الأولى ، وبخمس دقائق للكلمة الثانية ، ويدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

Digitized by UNOG Library

السيد القيسي (العراق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد قلت من قبل إن وفد بلدي سيردّ على الكلمة التي ألقاها أمس وزير خارجية إيران الإسلامية . وإنني لن آخذ الكثير من وقت هذه الجمعية العامة نظرا لتأخر الوقت . بيد أننا شعرنا أنه لا ينبغي لنا أن نترك هذه الفرصة تمضي دون أن نعيد الأمور إلى نصابها .

ولا بد أن السادة الأعضاء قد لاحظوا أن وزير خارجية إيران اتهم العراق في كلمته بأنه بذل جهوده طوال انعقاد محادثات جنيف لتشويه قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) وخطة الأمين العام لتنفيذه ، وتغيير حدود ونطاق قواعد القانون الدولي ذات الصلة ، وانتزاع إقرار دولي "بمخططاته التوسعية" ، واستخدام وقف إطلاق النار لإضعاف نفس الأساس الذي قام عليه .

وقد كان ملفتا لنظر مَن تابعوا منّا تطورات الحرب بين إيران والعراق في السنوات الثماني السابقة أن يسمعوا مثل هذا الكلام من وزير خارجية إيران . لقد انقضت عشرة أعوام على إساءة استعمال إيران للأمم المتحدة والحطّ من قدرها ، وثمانية أعوام من الحرب التي فرضتها إيران على العراق رغم صدور سبعة قرارات من مجلس الأمن ، وعام على صدور قرار مجلس الأمن الملزم الذي وصف الحالة بأنها خرق للسلم ، وعلى الرغم من ذلك كله ، فإننا نسمع الآن إشارات إلى قواعد القانون الدولي وقرار مجلس الأمن وتنفيذ خطة الأمين العام ، كما نسمع دعوة قوية لتطبيق ذلك القرار .

فلنتحلّ إذن بالصبر ؛ لا بد لنا من أن نصبر ما دام الأمر يتعلق بإحلال السلم . ولكن دعونا نرى كيف تلتزم الحكومة الإيرانية بكل ذلك في عملية السلم . يقول وزير خارجية إيران إن ما نحتاج إليه لنجاح محادثات جنيف هو في الحقيقة التنفيذ الفوري لباقي فقرات القرار ، وهو قرار ملزم بموجب المادتين ٣٩ و ٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة . ويقول من نفس المنطلق إن نص القرار وخطة الأمين العام لتنفيذه يجب أن يشكلا أساس المحادثات ، وأن تفهّم أعضاء المجلس لروح القرار يمكن أيضا أن يسهم في تنفيذه . فلنقبل هذا الكلام .

Digitized by UNOG Library

ولكن عندما يأتي وزير خارجية إيران إلى الجمعية العامة ويدّعي أن العراق يثير في المحادثات مسائل غير ذات صلة ، أو أمورا ثانوية أو أحكاما خارجة عن نطاق جدول أعمال المحادثات ، فإنه ينبغي لنا أن نسأله على أي أساس يُصدر هذه الادعاءات .

إن "المسائل غير ذات الصلة" و "الامور الثانوية" و "الاحكام الخارجة عن نطاق جدول أعمال المفاوضات" تمثل ، حسب رأي الحكومة الإيرانية ، قضيتين ، هما : قضية حرية الملاحة وقضية تطهير شط العرب .

ولو كان ما يدّعيه وزير خارجية إيران أمرا حقيقيا ، وإذا كان قد قرر بشكل قاطع في نفس الوقت أن خطة الأمين العام لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) هي أحد معايير تنفيذ هذا القرار ، فكيف يمكنه أن يفسّر للجمعية العامة أن نفس خطة التنفيذ هذه تتناول تحت عنوان "وقف إطلاق النار" والعنوان الفرعي "وقف إطلاق النار في البحر" القضيتين اللتين أثارهما العراق ؟ وهكذا يتجلى أن هاتين القضيتين ليستا من الأمور الثانوية أو المسائل غير ذات الصلة أو الاحكام الخارجة عن نطاق جدول أعمال المحادثات .

إن على الوزير الإيراني أن يحدد موقفه ، فإما أن يستند إلى خطة التنفيذ أو لا يستند إليها ، وإذا استند إليها أو ادعى ذلك فإن عليه أن يقبل كل ما في هذه الخطة .

وعلاوة على ذلك التشويه ، اسمحوا لي بأن أشير إلى تشويه آخر . لقد استشهد وزير خارجية إيران برسالة الأمين العام المؤرخة في ٨ آب/أغسطس . وهو يعتقد فيما يبدو أن المحادثات المباشرة تعقب إقرار وقف إطلاق النار ؛ وأن لدينا الآن وقف إطلاق نار مستقر ، وبالتالي فعلينا أن ننتقل إلى باقي أحكام القرار . وهنا يجب أن نسأله : إذا كان الامر كذلك فلماذا قدّم الأمين العام مقترحات مفصّلة إلى الاطراف المعنية بشأن الالتزامات المترتبة على وقف إطلاق النار والوضع القانوني لفريق المراقبين العسكريين لإيران والعراق التابع للأمم المتحدة والتزامات الطرفين تجاه

Digitized by UNOG Library

هذه القوة ؟ لو كانت تلك الاحكام مستقرة تماما ومتفقا عليها ، فلماذا إذن قدمها الامين العام ؟

والتشويه الثالث أنه على الرغم من كل ما قاله وزير خارجية إيران عن استغراق الإيرانيين في حب قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، فإنهم ما زالوا يستشهدون بفقرة من ذلك القرار على نحو يخالف ما تقوله تلك الفقرة . إنهم ما زالوا يستشهدون بالفقرة ٦ ويزعمون أنها تطالب بإنشاء هيئة محايدة "لتحديد المعتدي" . إنني أتحدى أي ممثل لحكومة إيران أن يبين لنا عبارات كهذه في تلك الفقرة ، ونذكّرهم بأن هذه الفقرة ترجو فحسب تكليف هيئة محايدة بالتحقق من المسؤولية عن النزاع .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد ألقى ممثل ليبيا اليوم كلمة ضمّنها سلسلة من العبارات المثيرة للسخط والتي لا أساس لها بالمرة من الصحة ، كما ضمّنها بعض الاتهامات ضد الولايات المتحدة ، كما أنه حرّف مداولات هذه الجمعية العامة وسياسات حكومته .

لقد ارتأت حكومة ليبيا أن من المناسب لها أن تستخدم الخداع والتخريب والعنف كأدوات لسياستها الخارجية . وكثيرون من الحاضرين اليوم في هذه القاعة يمثلون دولا كانت ولا تزال موضع اهتمام من ليبيا . ونحن جميعا نعلم جيدا أن ليبيا كانت ولا تزال تعتبر مصدرا منفردا لزعزعة الامن في مناطق كثيرة .

ومن النفاق الصارخ أن تتستّر ليبيا وراء ميثاق الامم المتحدة وتدّعي أنها ضحية الإرهاب بدلا من أن تكون هي مرتكبة الإرهاب . إن ليبيا لها سجل طويل ومؤسف من التهديدات وأعمال العدوان التي تشكل انتهاكات لميثاق الامم المتحدة . وقد جمّعت لديها ترسانة فتّاكة من الاسلحة التقليدية . والاسوأ والاخطر من ذلك أنها تنتج الاسلحة الكيميائية ، وقد استعملتها ضد تشاد على نحو ما أوردته التقارير العامة في العام الماضي .

كما أنها هاجمت أو هددت بالهجوم على جيرانها . وتورطت بعيدا عن أراضيها في هجمات على المسافرين الابرياء في المطارات ، وفي اغتيال المواطنين الليبيين

Digitized by UNOG Library

المقيمين خارج وطنهم ، وفي تزويد الجماعات الإرهابية بالأسلحة في ثلاث قارات ، وفي حماية أحد عملائها الدبلوماسيين الذي أطلق النار على شرطية غير مسلحة في أرض أجنبية .

ويتضح من السجلات أن ليبيا اكتسبت الشهرة في هذه الهيئة في مجال واحد ، يتمثل في سجل حافل بانتهاكات ميثاق الأمم المتحدة على نحو لا يجاريها فيه أحد .

ووفد بلدي على استعداد لمواصلة هذه المناقشة في اللحظة المناسبة .

Digitized by UNOG Library

السيد سوفياب (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

أود أن أتناول الكلمة للرد على المزاعم الزائفة التي ذكرها ممثل فييت نام فيما يتعلق بمشكلة كمبوتشيا . إن المناورات العديدة التي تقوم بها سلطات هانوي لا يمكن أن تخفي حقيقة أنها لا تنوي بأي شكل من الأشكال أن تجد حلا سياسيا لمشكلة كمبوتشيا وأن تنفذ انسحاب قواتها بلا قيد أو شرط وفقا لما دعت إليه القرارات التسعة التي اتخذتها الجمعية العامة .

أولا ، إن جمهورية فييت نام الاشتراكية لم تتخل عن استراتيجيتها لإقامة اتحاد الهند الصينية . فمختلف مؤتمرات الحزب الشيوعي الفييتنامي ، من الأول إلى السادس ، والتي عقد آخرها في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، ما فتئت تؤكد استراتيجية إقامة اتحاد الهند الصينية هذا . فقد عملت سلطات هانوي بصفة منهجية على ترسيخ هذه الاستراتيجية في أذهان أفراد الحزب الشيوعي الشباب منذ عام ١٩٣٠ عند تأسيس الحزب الشيوعي للهند الصينية ، وهي الاستراتيجية التي تسعى تلك السلطات إلى تنفيذها بأي ثمن ، وذلك بأن تسير لاوس أولا ثم كمبوتشيا ثم شبه الجزيرة الواقعة بين الهند والصين بأكملها . وحتى اليوم ، قامت سلطات هانوي بالفعل بضم لاوس من حيث الواقع بمقتضى معاهدة عام ١٩٧٧ التي تلغي الحدود القائمة بين فييت نام ولاوس . وإذا لم يتسن لفييت نام تحقيق هدفها التوسعي الرامي إلى إقامة اتحاد الهند الصينية ، فإن ذلك يعزى إلى الكفاح الذي تخوضه قوات المقاومة الوطنية الكمبوتشية للحيلولة دون ذلك منذ عشر سنوات ، وإلى المعارضة الشديدة التي واجه بها المجتمع الدولي العدوان ضد كمبوتشيا واحتلالها من جانب فييت نام .

ثانيا ، لم يتخل الاتحاد السوفياتي عن استراتيجيته الاقليمية في جنوب شرقي آسيا والجزء الواقع على المحيط الهادئ من آسيا . وتحقيقا لذلك ، قام الاتحاد السوفياتي بتمويل فييت نام لمساعدتها في القضاء على قوات المقاومة الكمبوتشية . وبالمقابل ، سمحت فييت نام للاتحاد السوفياتي باستخدام قواعد كام ران ودانانغ ، التي غدت مواقع أمامية سوفياتية في جنوب شرقي آسيا والجزء الواقع على المحيط الهادئ من آسيا .

Digitized by UNOG Library

وقد أوضح خطاب غورباتشوف في كراسنويارسك بجلاء أن الاتحاد السوفياتي يستخدم هذه القواعد في فييت نام لكي يثبت قوته في المجالات السياسية والدبلوماسية والعسكرية بهدف تغيير الموقف الجغرافي السياسي في جنوب شرقي آسيا وفي الجزء الواقع على المحيط الهادئ من آسيا بما يخدم مصالحه الخاصة .

وبإيجاز ، فإن الاتحاد السوفياتي وفييت نام ليسا على استعداد للتخلي عن استراتيجيتهما التوسعة الاقليمية والعالمية على حد سواء . ولهذا السبب ، فإنهما لن يتخليا عن لاو وكمبوتشيا .

وتلك أسباب كافية لاستمرار فييت نام بالتمسك بكمبوتشيا .

ثالثا ، لا تزال الحرب مندلعة في كمبوتشيا ، حيث تدور المعارك في أراضي البلد بأكمله ولا توجد أية جبهة للقتال . وتتساوى القوات في مقدرتها على القتال ، ويمكن أن يوصف النضال الذي تخوضه قوات المقاومة الكمبوتشية ضد القوات الفييتنامية بأنه ضرب من الشد والجذب . وإذا كانت فييت نام قد سحبت بالفعل ٠٠٠ ٥٠ من أفراد قواتها من كمبوتشيا فلنا أن نتصور من سيكون الفائز .

إن سلطات هانوي تكذب بلا حياء بقولها إنها تقوم بسحب قواتها ، إذ أن الأمر لا يقتصر على عدم حدوث أي انسحاب وحسب ، بل إنها تقوم بتعزيز القوات الموجودة في كمبوتشيا بالفعل والتي ترتدي الزي العسكري لنظام بنوم بنه العميل . ولقد أكد المراقبون العسكريون والدبلوماسيون والسياسيون والباحثون كل ذلك ؛ وذكرت صحيفة واشنطون بوست في عددها الصادر بتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، ما يلي :

(تكلم بالانكليزية)

"يبدو من غير المحتمل أن تفي فييت نام بالهدف الذي أعلنت عنه بسحب ٠٠٠ ٥٠ من أفراد قواتها في نهاية هذا العام" .

(واصل الكلمة بالفرنسية)

وفي الآونة الاخيرة ، أكدت وحدة الدراسات الخاصة بالهند الصينية التابعة لمعهد الدراسات الآسيوية في جامعة تشولالونغكورن في تايلند ، بالاستناد إلى معلومات

Digitized by UNOG Library

تلقتها من أفراد القوات الفييتنامية الذين أسرتهم قوات المقاومة الكمبوتشية ، أن فييت نام تواصل إرسال التعزيزات إلى مناطق القتال في كمبوتشيا (ذي نيشن . بانكوك ، بتاريخ ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨) . ولا تشير هذه الوثيقة إلى التجنيد الاجباري الذي تقوم به سلطات هانوي لقوات الخمير العميلة بأعداد متزايدة .

إن فييت نام لا تنوي سحب قواتها من كمبوتشيا في عام ١٩٨٩ أو في عام ١٩٩٠ ولا حتى في عام ٢٠٠٠ ، ولا سيما اذا ما خفت الضغوط عليها .

فما هو الهدف السياسي من هذه الادعاءات الفييتنامية بسحب قواتها من كمبوتشيا في موعد محدد وكل البيانات المعسولة التي تدلي بها فييت نام ؟ انها مجرد حملات دعائية نفسية . إن فييت نام تبذل قصاري جهدها من أجل اقناع الرأي العام العالمي بأن مشكلة سحب القوات الفييتنامية من كمبوتشيا لم تعد مطروحة لكي تحول انتباهه إلى مشاكل أخرى . وتحاول فييت نام بذلك اضعاف التأييد الدولي الذي يحظى به نضال الشعب الكمبوتشي ، وإثارة مشاكل جديدة لقوات المقاومة هناك . وإذا ما حققت فييت نام هدفها هذا فستتمكن من سحق كل قوات المقاومة الوطنية في أرض المعركة ، وبالتالي ادامة احتلالها لكمبوتشيا .

وفي الختام ، نود أن نعرب عن عميق امتناننا لكل الشعوب والأصدقاء المحبين للسلم والعدالة ، وكذلك للأمم المتحدة لما قدمته من دعم قيم لنضال شعب كمبوتشيا وحكومة الائتلاف لكمبوتشيا الديمقراطية .

السيد ايكازا غاياردو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد كنا نأمل أن يتيح الخطاب الذي ألقاه وزير خارجية هندوراس الفرصة لنرد عليه بما عهد فينا من أسلوب جاد وبناء ، ولكن ممثل هندوراس لم يدل إلا بملاحظات غير متسقة وغير ذات موضوع ، مما يوضح أن ذلك البلد ليس لديه أي نية للتخلص من نير التدخل والنفوذ الأجنبيين . ولا يود حقا أن يفعل شيئا .

Digitized by UNOG Library

ويؤسفنا أن الوزير الهندوري لم ينتهز الفرصة ليعيد الى سياسة بلده شيئا من المصداقية والجدية اللتين تحتاج اليهما . وادعاؤه أن قوات الثورة المضادة ، التي تمولها وتدعمها الولايات المتحدة لا تستخدم أراضي هندوراس لمهاجمة نيكاراغوا أشبه بمن يحاول حجب الشمس بأصبعه . وحجته بشأن عدم ملاءمة الوسائل السلمية لتسوية النزاع ليست إلا لغوا قانونيا .

وبغية وضع حد لهذه الحجة . سنلجأ الى الموقف الاكثر ايجابية : أولا ، لن تسهم في زيادة اختلاط الامر على الجمعية ، وثانيا ، ستوفر وقت الممثلين الحاضرين هنا ، الذين يحتاجون الى أن ينالوا قسطا من الراحة ، ويستعدوا لسماع البيان الهام الذي سيلقى غدا .

السيد المنتصر (الجماهيرية العربية الليبية) : اعتذر لكم ، وعن طريقكم الى جميع المندوبين الحاضرين لأطلب حق الرد في هذه الساعة المتأخرة من الليل ، ولكن مندوب الولايات المتحدة أضطرني لطلب ذلك . وسأحاول أن أكون مختصرا بقدر الإمكان . إن ما ذكره مندوب الولايات المتحدة من اتهامات مكررة ليس لها نصيب من الصحة . ولقد تحدينا وما زلنا نتحدى الولايات المتحدة أن تثبت أي دليل قاطع على هذه الاتهامات . بل إن المحاكم المختصة ، والصحافة العالمية قد أكدت براءة الجماهيرية من هذه الاتهامات .

إن الولايات المتحدة الامريكية هي آخر من يتكلم عن الارهاب ، فهي الدولة التي تقوم علنا بإرهاب الدولة . ويضيق بي المجال ، في هذه الساعة المتأخرة من الليل ، أن أعدّد لكم الأعمال الارهابية التي تقوم بها هذه الدولة . واكتفي بالاشارة الى غزو غرينادا ، وتدخلها السافر في نيكاراغوا ، وفي بنما ، وفي كوبا ، وكذلك في الشرق الأوسط ، وفي لبنان ، حيث قامت بضرب المدنيين بحاملات الطائرات تعصف بالأبطال والنساء والأطفال . وما حادث الطائرة المدنية الايرانية عنّا ببعيد ؛ فقد قتلت أكثر من ٢٩٠ شخصا ، أكثر من مائة منهم كانوا من الأطفال والنساء . إن الغارة الغاشمة على مدينتي طرابلس وبنغازي ، وقتل المدنيين الأبرياء من نساء وأطفال وشيوخ ،

Digitized by UNOG Library

والتي أدانها العالم كله ممثلا في منظماته الدولية ، مثل المؤتمر الاسلامي ، ومؤتمر عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الافريقية . وأهم من ذلك كله ، القرار رقم ٣٨/٤١ الصادر بتاريخ ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ الذي أدانت فيه هذه الجمعية بأغلبية ثمانين صوتا هذا الاعتداء الغاشم على الجماهيرية . وانه لدليل قاطع على اتهام الولايات المتحدة .

إن هذه الاعمال تقوم بها الولايات المتحدة بسبق إصرار وتخطيط . وقد كشف هذه المؤامرات كتّاب وصحفيون أمريكيون . ولعل مندوب الولايات المتحدة ، قد اطلع على سلسلة المقالات في صحيفتي "واشنطن بوست" و "النيويورك تايمز" . وكذلك الكتب التي صدرت مثل كتاب "القناع ، حروب وكالة المخابرات المركزية الخفية ، ١٩٨١ - ١٩٨٧" وغيره الكثير .

وقد أشار مندوب الولايات المتحدة في رده الى أن الجماهيرية تملك أسلحة كيميائية . ونسي أن بلاده تصنع أكبر وسائل الدمار في العالم ؛ ذلك حرام على الدول الاخرى أن تدافع عن نفسها ، ولكن للولايات المتحدة الحق في أن تصنع القنابل العنقودية والنووية ، والاسلحة الكيميائية ، والاسلحة البيولوجية . وهذا كله معروف لكم .

إنني أكرر الاعتذار اليكم في هذه الساعة ، واحتفظ بحق وفدي في العودة الى هذا الموضوع إذا عاد مندوب الولايات المتحدة .

رفعت الجلسة الساعة ٣٠/٥٥

Digitized by UNOG Library